

المجلس العسكري يواجه تحدي تطهير الجيش من أنصار البشير

عديدة على مشاركة الحركة الإسلامية في الانقلاب. وشدد البرهان على أن ”الجيش ليس فيه ولاءات حزبية، وتطهيره من المحزبين لا يحتاج إلى سبب“. وأردف ”الإسلاميون لديهم علاقة بالانقلاب، ولدينا دلائل وشواهد“. وفي وقت سابق، أكد مصدر إعلامي مقرب من المجلس العسكري، أن الاعتقالات طالت إلى جانب رئيس الأركان، هشام عبدالمطلب، كلاً من قائد المنطقة المركزية اللواء محيي الدين أحمد الهادي، وقائد سلاح المدرعات اللواء نصرالدين، وقائد قوة المهام الخاصة اللواء محمد حسان، وقائد قوات الدفاع الشعبي اللواء عبدالمعظم علي الأمين (ميليشيا إسلامية أنشأها البشير بعد أشهر من توليه السلطة عقب انقلاب قاده مع الحركة الإسلامية على رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي).

مطلب إعادة بناء المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية أولوية بالنسبة للتحالف المدني الذي قاد الحراك الشعبي

واللافت أن تحركات المجلس العسكري نحو أنصار المعزول تركزت في الجيش، ولم تذهب نحو المواقع الأخرى في السلطة التي لا يزال يشغلها مسؤولو النظام المنحل. ويرى مراقبون أن الغرض من الخطوة هو ضرب أكبر مراكز قوة الإسلاميين ثم تتبعها بقية المؤسسات والوزارات. وبلغت المراقبون إلى أن عملية تطهير مؤسسة الجيش من الإسلاميين لن تكون بالمهمة السهلة وتحتاج إلى نفس طويل، مع عدم استبعاد قيام هؤلاء بمحاولات انقلابية أخرى. ويعد مطلب إعادة بناء المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية أولوية بالنسبة للتحالف المدني المتمثل في قوى الحرية والتغيير التي قادت الحراك الشعبي. ويتولى المجلس العسكري الحكم منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل، البشير من الرئاسة، استجابة لاحتجاجات شعبية غير مسبوقة.

المنافسة على الكنيست تنحصر بين نتنياهو وغانتس

”13“ إلى حصول ”الليكود“ على 30 مقعدا مقابل 29 مقعدا لتحالف ”أزرق أبيض“. كما تظهر النتائج، التي نشرتها القناة الإسرائيلية، مساء الخميس، حصول ”اتحاد اليمين“ على 11 مقعدا و”القائمة العربية المشتركة“ على 11 مقعدا، فيما يحصل ”إسرائيل بيتنا“ اليميني على 11 مقعدا و”المعسكر الديمقراطي“ اليساري الذي يضم حزب ميرتس والحزب الجديد ليهود باراك على 9 مقاعد. وبحسب الاستطلاعات سيحصل ”حزب يهودوت هتوراه“ اليميني على 7 مقاعد و”ناس“ اليميني على 6 مقاعد و”العمل-غيشر“ الوسطي على 6 مقاعد. وتتركز هذه النتائج الحزبين الكبيرين ”الليكود“ و”أزرق أبيض“ من غير أي إمكانية لتشكيل حكومة دون تحالفات؛ فالقانون الإسرائيلي يفرض حصول أي حكومة جديدة على ثقة 60 عضوا على الأقل في الكنيست المكون من 120 عضوا. وتعيد هذه النتائج إلى الأذهان المشهد الذي ساد بعد الانتخابات السابقة في أبريل حينما رفض ليرمان الانضمام إلى حكومة لا تصادق على مشروع قانون التجنيد الذي تعارضه الأحزاب الدينية لأنه يلزم المتدينين اليهود بالخدمة العسكرية.

دون دخول ليرمان شريكا فلن يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات القادمة، إذ، استنادا إلى نتائج الاستطلاع، يحصل ”الليكود“ والأحزاب الدينية على 54 مقعدا، ويمكن رفعها إلى 65 مقعدا فقط في حال انضمام ”إسرائيل بيتنا“.

● **الخرطوم -** مضى أكثر من أسبوع على الإعلان عن إحباط محاولة انقلابية في السودان، إلا أن الجدل لم يتوقف حولها. وهذا ما دعا رئيس المجلس العسكري عبدالفتاح البرهان، إلى الحديث مطولا عنها في حوار ه مع التلفزيون الرسمي، هذا الأسبوع، مؤكدا أنها محاولة ”حقيقية وصحيحة“. ونفى البرهان أن يكون المجلس العسكري استدعاهما ”من الأرشيف“، عقب تشكيك بعض القوى في صحتها، لكون أن المجلس العسكري كشف منذ 11 أبريل الماضي، عن إحباط 3 محاولات انقلابية. والأربعاء قبل الماضي، قال الجيش، إنه أحبط محاولة انقلابية ترأسها رئيس الأركان، هاشم عبدالمطلب، وعدد من الضباط من أصحاب الرتب الرفيعة بالجيش والأمن، وأعضاء في الحركة الإسلامية وحزب المؤتمر الوطني التابع للرئيس المعزول عمر حسن البشير. ومنذ الإعلان عن المحاولة الانقلابية تواترت الأنباء عن اعتقال ضباط كبار في الجيش وجهان المخابرات العامة (الأمن والمخابرات سابقا) بالإضافة إلى قادة في حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية أبرزهم أمينها العام، الزبير أحمد حسن. والحركة الإسلامية هي المرجعية الفكرية لحزب المؤتمر الوطني، وهي أحد المسميات التي أطلقها الراحل حسن الترابي في مراحل تطور جماعة الإخوان. وقال مصدر مطلع، إن الاعتقالات امتدت، بالإضافة إلى القيادات الكبيرة، لعدد من الضباط برتبة ”عميد ولواء“، من دون ذكر رقم محدد. لكن وسائل إعلام محلية أشارت إلى أن عددهم وصل إلى أكثر من 60 ضابطا.

وذكر المصدر المقرب من الجيش، أن استهداف الإسلاميين الذين تغلغوا في الجيش على مدى العقود الماضية، لن يكون بتسكل كبير في الوقت الراهن لأن الأوضاع غير مستقرة. وكان الرئيس المعزول قد حرص على تلغيم المؤسسة العسكرية بالإسلاميين لضمان أكبر قدر من الولاء ولأن يكونوا عينه داخل المؤسسة، وبالتوازي مع ذلك عمد إلى تشكيل ميليشيات ذات طابع عرقي طائفي على غرار ”قوات الدفاع الشعبي“ و”الجنجويد“ للاحتماء بها إذا ما تعرض لانقلاب.

وأكد رئيس مجلس العسكري، عبدالفتاح البرهان أن لديه دلائل وشواهد



الجولة 13 قطعت مع سلبية الجولات السابقة

بفعالياتها“. وشكك الموفد الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرتنييف الخميس، في مدى قدرة الفصائل الجهادية على الالتزام بالاتفاق. وقال، وفق ما نقلت وكالة أنترفاكس للأنباء، ”من المرجح ألا يتوقفوا عن بعض الاستفزازات ضد القوات الحكومية“. وتبدو خيارات الفصائل في إدلب عمليا محدودة بينما يخشى المدنيون استئناف التصعيد في أي لحظة. وقال أبويعود (61 عاما)، أحد سكان مدينة أريحا التابعة لمحافظة إدلب، والذي خسر زوجته واثنين من أطفاله في قصف سابق ”كم هدنة حصلت وكم استئناف التصعيد في أي لحظة. وقال أبويعود (61 عاما)، أحد سكان مدينة أريحا التابعة لمحافظة إدلب، والذي خسر زوجته واثنين من أطفاله في قصف سابق ”كم هدنة حصلت وكم استأناء؟ هؤلاء غشاشون، ففي كل هدنة يأخذون منطقة ويخدعوننا“. وأكد أبومحمد (50 عاما) من سكان أريحا أيضا أن ”لا مصداقية للنظام ولا ثقة لنا به على الإطلاق“. ويرى الباحث في مركز عمران للدراسات ومقره إسطنبول نوار أوليفر أن الفصائل ”بين مطرقتين“. ويقول ”إذا لم توافق فهذا يعني استمرار روسيا في قصف المناطق المدنية وارتكاب المجازر في ظل صمت دولي، وإذا وافقت فهي غير قادرة على الثقة بروسيا التي يحفل سجلها بعدم الالتزام بالاتفاقات“. وسبق أن أجرت روسيا اتفاقات لخفض التصعيد في عدة مناطق كانت تسيطر عليها الفصائل المعارضة لتنتهي تلك المناطق بعودتها إلى سيطرة الحكومة السورية، ولا يستبعد أن يتكرر السيناريو ذاته مجددا، ولكن هذه المرة لن يكون للفصائل من ملجأ آخر، فهل ستوجههم تركيا صوب شرق الفرات لمقارعة الوحدات الكردية؟ أم تنقلهم إلى دول تشهد نزاعات مثل ليبيا؟ ويقول المراقبون إن الالتزام تركيا بتطبيق اتفاق خفض التصعيد في إدلب، يبقى رهين نتائج محادثاتهما مع الطرف الأميركي حول المنطقة الآمنة في شرق الفرات، حيث سيزور وفد أميركي الاثنين المقبل أنقرة، لإعطاء رد واشنطن بشأن المقترحات التركية التي تطالب بالإشراف على تلك المنطقة التي يجب أن يصل عمقها إلى نحو 25 كلم وليس إلى ما بين 5 و15 كم كما طرح الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، حامي أقصوي، الجمعة، إن بلاده ستضطر إلى إنشاء منطقة آمنة بمفردها في سوريا في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة في هذا الشأن. ويشير المراقبون إلى أن الموقف الأميركي سيكون المحدد لوجهة تركيا المقبلة، فيما أن تعقد تفاهم أنقرة مع موسكو، وإما العكس.

روسيا تحشر تركيا في الزاوية بإلزامها تطبيق اتفاق سوتشي

هيئة تحرير الشام تستشعر وجود «فخ» من هدنة إدلب

أنقرة تهدد واشنطن بإقامة منطقة آمنة في شمال شرق سوريا بمفردها



على وقف إطلاق النار“ في إدلب ”شريطة أن يتم تطبيق اتفاق سوتشي“، وفق ما نقلت ”سانا“. وينص اتفاق سوتشي الذي توصلت إليه روسيا وتركيا في سبتمبر، على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة الحكومة والفصائل، على أن تسحب الأخيرة أسلحتها الثقيلة والمتوسطة وتنسحب المجموعات الجهادية منها. ولم يُستكمل تنفيذ الاتفاق، رغم أنه نجح في إرساء هدوء نسبي في المنطقة لأشهر عدة. وتتهم دمشق تركيا بالتكلم في تطبيقه. وهاجم المفاوض السوري بشار الجعفري من العاصمة الكازاخستانية الوجود التركي في شمال غرب سوريا، واعتبر أن القرار السوري المعلن الخميس، بالموافقة على هدنة في إدلب ”امتحان واختبار للنوايا التركية“. ودعا الجعفري ”الضامنين“ الآخرين، و”الحاضرين في أستانة“ إلى تحمل ”مسؤولياتهم في الضغط على الجانب التركي“ لتنفيذ شروط الاتفاق الذي توصل إليه الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان.. وقال الجعفري إن ”الإعلان في دمشق بوقف إطلاق النار مشروط بتطبيق الجانب التركي لتقاهمات سوتشي وتقاهمات أستانة وسحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من يد الإرهابيين“. وتؤكد دمشق على تمسكها بالخيار العسكري في حال فشل الاتفاقات الدبلوماسية. وقال مدير الإدارة السياسية في الجيش السوري اللواء حسن حسن، وفق ما نقلت صحيفة الوطن المقربة من دمشق الخميس ”عندما يمكن البناء على الدبلوماسية الروسية (..) أو علاقة الأصدقاء الإيرانيين مع تركيا، فهذا أمر جيد“. إلا أنه ”عندما تصل الأمور إلى حائط مسود فإن الجيش (..) لن يتوقف على المطلق، لا عند إدلب ولا عند أي منطقة تنتشر فيها المجموعات الإرهابية. وبالتالي لن يبقى شبر واحد إلا وستم استعادته“. ومع تمسك دمشق باستعادة كافة المناطق الخارجة عن سيطرتها، يرجح محللون أن تكون روسيا هي من تقف خلف الهدنة. ويقول الباحث المتابع للشأن السوري صامويل راماني ”لا أرى أن وقف إطلاق النار سيكون دائما، ذلك أن الأسد لن يتساهل إطلاقا مع بقاء إدلب خارج دائرة نفوذه“. ويعبر عن اعتقاده بأنها ”حيلة ذكية بإيعاز روسي على الأرجح بهدف تعزيز مصداقية وفعالية محادثات أستانة، في وقت كان قد بدأ فيه التشكيك جديا

روسيا تحشر تركيا في الزاوية بإلزامها تطبيق اتفاق سوتشي

هيئة تحرير الشام تستشعر وجود «فخ» من هدنة إدلب

أنقرة تهدد واشنطن بإقامة منطقة آمنة في شمال شرق سوريا بمفردها



للمرة الأولى بعد عدة جولات فاشلة ينجح الثلاثي التركي الإيراني الروسي في تحقيق اختراق بعد توافق في كازاخستان تمثل في هدنة مشروطة بمحافظة إدلب، ويتشكك الكثيرون في مدى صلاية هذا الاتفاق ويعتبرون أن المسألة تبقى رهينة نتائج المحادثات التركية الأميركية بشأن شمال شرق سوريا حيث إن كلا الطرفين متربطان بشكل أو بآخر.

● **دمشق -** شهدت محافظة إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا هوءا حذرا مع توقف الغارات منذ دخول الهدنة التي أعلنت دمشق الموافقة عليها ورخبت بها موسكو، حيز التنفيذ، عند منتصف ليل الخميس الجمعة، بعد ثلاثة أشهر من التصعيد. ويأتي وقف إطلاق النار بعد توافق جرى في الجولة الجديدة من المحادثات الروسية التركية الإيرانية بمشاركة عراقية أردنية لبنانية في عاصمة كازاخستان نور سلطان (اختتمت الجمعة)، بشأن إعادة تفعيل اتفاق سوتشي الذي أبرم في سبتمبر الماضي ويقضي بإقامة منطقة خفض تصعيد في إدلب ومحاربة التنظيمات الإرهابية (داعش والنصرة). وفي أول تعليق لها، حذرت هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) التي تسيطر على معظم محافظة إدلب، في بيان من أنها لن تلزم بوقف إطلاق النار في حال تعرضت مناطق سيطرتها للقصف.

ولم تحل الهدنة، دون خروقات ”محدودة“، في وقت يستبعد محللون صمودها وقابليتها للاستمرار، مع تكرار دمشق عزمها على استعادة كافة الأراضي الخارجة عن سيطرتها، وشكوك في مدى جدية تركيا بالالتزام باتفاق سوتشي، وسط اعتقاد واسع بأن أنقرة وافقت على الأمر في سياق الضغط على واشنطن للحصول على تنازلات منها بشأن المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها في شمال شرق سوريا.

وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن الجمعة عن ”استمرار الهوء الحذر في اليوم الأول من وقف إطلاق النار، بعد غياب الطائرات الحربية السورية والروسية عن الأجواء منذ قبيل منتصف الليل (21:00 ت.غ) وتوقف الاشتباكات المباشرة“ على الجبهات.

وسجلت مراصد الطيران في إدلب التي تعاین حركة الطائرات من أجل تنبيه المدنيين آخر قصف جوي للجيش السوري على جنوب مدينة خان شيخون قبل دقيقتين من دخول الاتفاق حيز التنفيذ ليلا.

ولم يسر توقف الغارات والاشتباكات على تبادل القصف المنقطع بين الطرفين، إذ أفساد المرصد عن إطلاق

القوات لعشرات القذائف على ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، مقابل إطلاق الفصائل قذائف على ريف المحافظة الغربي وريف محافظة اللاذقية الساحلية المجاورة لإدلب.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) صباحا عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح جراء سقوط خمسة صواريخ على بلدة قريبة من القرداحة، مسقط رأس عائلة الرئيس بشار الأسد. وتعرضت محافظة إدلب ومناطق مجاورة، حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين نسمة، لقصف شبه يومي من طائرات سورية وأخرى روسية منذ نهاية أبريل الماضي، لم يستثن المستشفيات والمدارس والأسواق، وترافق مع معارك عنيفة في ريف حماة الشمالي.

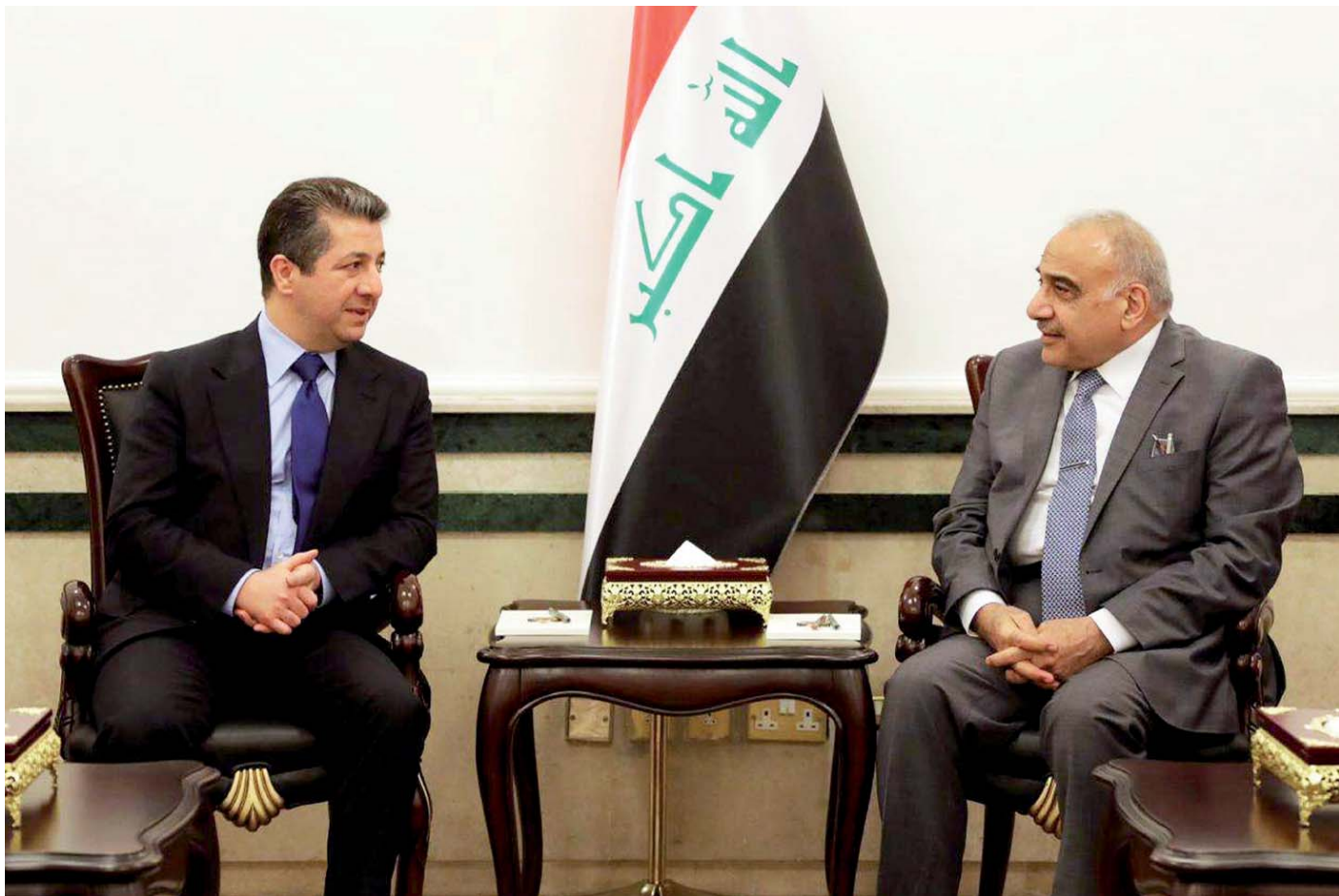


وشددت هيئة تحرير الشام على أن ”أي قصف أو اعتداء يطال مدن وبلدات الشمال المحرر سيؤدي إلى إلغاء وقف إطلاق النار من جهتنا ويكون لنا حق الرد عليه“.

وتخشي هيئة تحرير الشام من أن يكون التوافق الذي جرى في نور أستانة تضمن بندا ينص على مكافحة تلك الجماعات خاصا بالذكر داعش والنصرة، مع انسحاب باقي الفصائل كما أن البيان الختامي للجولة 13 من استأناء تضمن بندا ينص على مكافحة تلك الجماعات خاصة بالذكر داعش والنصرة، مع انسحاب باقي الفصائل بعمق 20 كلم من خط منطقة خفض التصعيد بإدلب وسحب الأسلحة المتوسطة والثقيلة منها. وبدأت الهدنة بعد إعلان مصدر عسكري سوري الخميس عن ”الموافقة

بغداد وأربيل على أعتاب خلاف حادّ بسبب شبهة تزوير بنود الموازنة

اتهامات لوزير المالية الكردي بالتلاعب ببند الموازنة لتميرها في البرلمان



هل تقطع الخلافات المالية حبال الود الرفيعة

العبادي نفسه يطلب إلى القضاء العراقي لإيقاف صرف المستحقات المالية لإقليم كردستان العراق، في الموازنة الاتحادية للعام الجاري، بسبب رفض الإقليم تسليم النقط للحكومة الاتحادية. وشهدت العلاقات بين حكومة الإقليم والحكومة العراقية المركزية تحسّناً ملحوظاً في عهد رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي قياساً بما كان قائماً في عهد سلفه العبّادي. وينتقد عبدالمهدي من قبل ائتلاف العبّادي من زاوية كونه متساهلاً مع القيادة الكردية وبجاملها لأسباب سياسية على حساب الدولة وموازنتها. وقال فالح الزبيدي عضو تحالف النصر إن "التحالف قد شكوى رسمية إلى محكمة القضاء الإداري، تطالب بإيقاف صرف الرواتب الشهرية الخاصة بإقليم كردستان العراق والمخصص عليها في قانون الموازنة إلى حين تسليم الإقليم النقط للحكومة الاتحادية". واعتبر عضو تحالف النصر الذي يمتلك 42 مقعداً في البرلمان من أصل 329 مقعداً أن صرف مستحقات الإقليم، يعد مخالفاً لبنود الموازنة التي قضت بضرورة تسلّم بغداد ما مقداره 250 ألف برميل نقط من الإقليم يومياً مقابل صرف الرواتب.

تثبيت اتفاقه بشأن رواتب موظفيه في إقراره بالعجز عن تسليم بغداد كمية النقط المتفق عليها. وبالرغم من أن التقديرات، تشير إلى أن إقليم كردستان ينتج بين 500 و600 ألف برميل نقط يومياً، إلا أن معظم هذه الكمية يذهب لشركات بتروöl أجنبية، سبق لها أن أقرضت الحكومة الكردية. وتقول حكومة كردستان العراق إنها اضطرت للاقتراض من الشركات الأجنبية بضمانة نقط الإقليم لدفع الرواتب بعدما أوقفت بغداد جميع التخصيصات المالية الموجهة إلى كردستان في أعقاب إجراءات استفتاء على الانفصال عن العراق في 25 سبتمبر 2017. وحينذاك قرر رئيس الوزراء حيدر العبّادي وقف التحويلات المالية تماماً إلى كردستان وطرد قوات البشمركة الكردية من مدينة كركوك الغنية بالنقط ومواقع متاخمة لحدود المحافظات الكردية الثلاث في إقليم كردستان. وما زال العبّادي الذي يحتفظ بطموح العودة إلى رئاسة الوزراء يحاول استخدام دوره السابق وصرامته آنذاك في مواجهة النوازع الاستقلالية الكردية في الدفاع عن مكانته بالمشهد السياسي. وتقدم تحالف النصر الذي يقوده

تعدّياً توصلت إليه لجنة تضم وزيرين في الحكومة. واتسعت القضية حالة من الامتناع داخل الأوساط السياسية والإعلامية العراقية. وقال مصدر سياسي إن القضية تستحق وقفة جادة وتحقيقاً فورياً وعميقاً وشفافاً، فهي ذات أبعاد سياسية وقانونية خطيرة. وبحسب ذات المصدر فإن ثبوت وجود تلاعب من أي طرف يمثل ضربة قوية لمستوى التنسيق والتضامن بين الأطراف المشكلة للحكومة من جهة، ومختلف الأطراف المشاركة في السلطة من جهة ثانية. كما أنها دليل جديد على المستوى الذي انحدرت إليه مؤسسات الدولة العراقية ومقدار الجراة عليها والاستهتار بها، ورسوخ عقلية الاحتيال لتحقيق مكاسب لأفراد أو فئات معينة. وفيما لو تبين أن وزير المالية الكردي تمكن فعلاً من خداع زملائه في الحكومة وأعضاء البرلمان، يضيف المصدر نفسه، فإن ذلك يعدّ بمثابة اختبار قاس لمدى كفاءة مختلف الأطراف التي مرّت عليها هذه "الخدعة".

ويقول النائب في البرلمان العراقي عبدالهادي السعداوي إن "البرلمان اكتشف أن المادة العاشرة من قانون الموازنة تم تغييرها"، مضيفاً أن "العمليات تشير إلى أن المادة تم تغييرها في وزارة المالية". وقال السعداوي إن "النواب طالبوا رئاسة البرلمان بتشكيل لجنة للتحقيق في عملية تغيير المادة"، مؤكداً أن البرلمان العراقي ينتظر "نتائج اللجنة التحقيقية الخاصة بملف الموازنة المزورة". وأوضح النائب أن "المادة المزورة تنص على أن الحكومة الاتحادية ملزمة بدفع موازنة الإقليم حتى لو لم يلتزم بتسليم كميات النفط المخصص عليها في الاتفاق الثنائي"، مشيراً إلى أنه "لا يمكن السكوت عن تغيير بنود الموازنة لأنه تغيير في حقوق الشعب العراقي". واتهم السعداوي إقليم كردستان بتصدير 480 ألف برميل يومياً من دون أن يقيدها في الموازنة الاتحادية. واتهم نواب وزير المالية بإجراء تعديلات على الموازنة بين مرحلة التصويت عليها في مجلس الوزراء ولحظة إقرارها من قبل البرلمان، من دون أن يشعر الحكومة بذلك، ما عدّ خرقاً قانونياً. لكن مسؤولين في وزارة المالية نفوا تزوير الموازنة، وقالوا إن الوزير أقر

ولكن نوابا اكتشفوا بعد التصويت على الموازنة أن شرط تسليم النفط لبغداد كي تدفع رواتب موظفي الإقليم ليس موجوداً في النص الذي أقره البرلمان، ما دفعهم إلى اتهام وزير المالية الكردي بتزوير الموازنة.

دليل جديد على مدى اندثار مؤسسات الدولة العراقية وتزايد الجراة عليها واختبار قاس لكفاءة القائمين على إدارتها

وقالت النائبة عالية نصيف، عن ائتلاف دولة القانون إن وزير المالية فضل مصالح إقليم كردستان الذي ينتمي إليه على مصالح الحكومة الاتحادية التي يمثلها، عندما "زور قانون الموازنة"، مطالبة رئيس الحكومة بالتحقيق في هذا الخرق القانوني. وأضافت نصيف أن "وزير المالية فؤاد حسين اضاف بنوداً إلى موازنة لم تعرض على رئاسة الوزراء"، مشيرة إلى أن هذا الإجراء "يمثل تزويراً كارثياً".

سدّ أليسو التركي يهدد العراق بالعطش

✎ إسطنبول - باشرت السلطات التركية تعبئة سد مبني على نهر دجلة بالمياه ما يثير قلق العراق الذي يعبره النهر نفسه ويشكّل مصدراً رئيسياً للمياه التي يستخدمها للشرب والري والصناعة. ويلتقي القلق العراقي مع قلق علماء وناشطين أتراك مهتمين بمجال الآثار كون السدّ سيشكل بحيرة ضخمة ستغمر مواقع أثرية على مساحات واسعة. وقال رضوان أيهان المتحدث باسم مجموعة من الناشطين تعارض بناء سد أليسو لتوليد الكهرباء، والواقع في جنوب شرق تركيا لوكالة فرانس برس "لقد سدوا المنافذ داخل السد ومستوى المياه يرتفع".

ويحاول العراق منذ سنوات التوصل إلى تفاهات مع تركيا للحفاظ على حصته المائية في دجلة وتجنّب أزمة جديدة من شأنها أن تعكر أوضاعه الصعبة أصلاً. وكثّف المسؤولون العراقيون من تواصلهم مع نظرائهم الأتراك بشأن هذا الموضوع الحساس، لكن جهات عراقية تقول إن أنقرة تعمل على مساومة بغداد بملف المياه لانقراض مكاسب عسكرية واقتصادية.

وتكشف صور التقطتها أقمار اصطناعية بين 19 و29 يوليو الماضي أن المياه بدأت بالارتفاع وتتجمع وراء السد.

ويشكل أليسو جزءاً أساسياً من "مشروع جنوب شرق الأناضول" الذي يراد منه تطوير الوضع الاقتصادي لهذه المنطقة الفقيرة من تركيا عبر مشاريع ري ضخمة وتوليد كهرباء. لكن سكاناً من المنطقة ومدافعين عن البيئة يعربون عن القلق إزاء تأثير هذا المشروع على البيئة وعلى ثروات المنطقة. فالبحيرة الاصطناعية التي ستشكل ستغمر مدينة حسنيكف التي يعود تاريخها إلى 12 ألف عام.

إلا أن الحكومة ترفض الاعتراضات وتؤكد أن غالبية آثار حسنيكف قد نقلت، كما تم بناء مدينة جديدة لسكانها قرب مكانها الأصلي ستستقبل سكانها الثلاثة آلاف.

وأضاف أيهان "تطالب السلطات بإفراغ السد، فهي لم تبلغ السكان بشيء والأمر مقلق"، موضحاً أن بضعة أشهر لازمة قبل أن تغمر المياه مدينة حسنيكف.

ومن جهتها، أعلنت "تنسيقية حسنيكف" التي تعارض مشروع السد أن مستوى المياه بدأ بالارتفاع منذ اسبوعين.

ويتخذ بناء سد أليسو بعداً جيوسياسياً أيضاً لأنه يدخل في إطار مفاوضات حساسة بين تركيا والعراق بشأن مياه نهر دجلة. إذ تخشى بغداد أن يؤدي تجمع المياه في السد إلى انخفاض كمية مياه دجلة التي تدخل الأراضي العراقية. مع العلم أن العراق يعاني أصلاً من نقص في المياه.

ومثلت قضية المياه ذاتها البند الرئيسي على أجندة زيارة مبعوث الرئيس التركي ويسلر آر اوغلو، الأربعاء الماضي، إلى العراق ومحادثاته في بغداد مع كبار المسؤولين في الدولة العراقية.

إقرار دستورية حظر جمعية داعمة لحزب الله في ألمانيا

لحزب الله ويصفه بالمصطنع، مطالباً حلفاء الولايات المتحدة بتصنيف حزب الله بأسره منظمة إرهابية. وكلام بومبيو هو بمثابة نقد غير مباشر لموقف الاتحاد الأوروبي الذي لا يزال يتمسك بالفصل بين الجناحين العسكري والسياسي لحزب الله، ويكتفي بناءً على ذلك، بإدراج الجناح العسكري فقط للحزب على قائمته للمنظمات الإرهابية.

ويقول مختصون في شؤون الجماعات الإرهابية إن حزب الله استغل خلال العشريّات الثلاث الأخيرة انصراف أعين الرقابة الدولية عنه ومدّ أذرعه في أنحاء متباعدة من العالم بما في ذلك داخل قارّات آسيا وأفريقيا وأوروبا وصولاً إلى القارّة الأميركية، حيث أمرت السلطات الأرجنتينية في وقت سابق بتجميد أصول تابعة لحزب الله وصنفته منظمة إرهابية على خلفية اتهام إيران والحزب بتفجير وقع قبل حوالي ربع قرن في مركز للجالية اليهودية ببوينس آيرس وأدى إلى مقتل وجرح العشرات من المدنيين.

وفي الممثل بات حوالي خمسين عضواً أو كيانات على ارتباط بحزب الله موضوعين منذ عام 2017 على لائحة العقوبات الأميركية.

انتباهة دولية غير مسبوقة لأنشطة حزب الله جعلته ملاحقاً في كل مكان وحدثت من قدرته على جمع الأموال

وتقول وكالة وزارة الخزانة الأميركية سيغال ماندلكير إن حزب الله "يهدد استقرار لبنان السياسي والاقتصادي واستقرار المنطقة، وكل ذلك على حساب الشعب اللبناني"، فيما ترى وزارة الخارجية الأميركية أن حملة الضغوط القصوى على النظام الإيراني ووكالاته نجحت في الحد من الدعم المادي الذي يتلقاه حزب الله. كذلك يرفض وزير الخارجية مايك بومبيو أي فصل بين الجناح العسكري والسياسي

وتجارية بعلامات وأسماء مموّهة، وحتى عن طريق تجارة المخدرات. ورغم تصنيف الحزب إرهابياً من قبل أكثر من جهة إقليمية ودولية إلا أنه لا يزال يتمتع بحماية في الداخل اللبناني كطرف سياسي مشارك في الحكومة والبرلمان، كما لا يزال يحتفظ بسلاحه غير الشرعي الموازي لسلاح الدولة. وترتبط الولايات المتحدة محاصرة الحزب بجهود الحد من النفوذ الإيراني في المنطقة والتصدي للتدخلات في شؤون دولها، حيث يمثل لبنان على غرار كل من سوريا والعراق واليمن موضع تركيز للتدخلات الإيرانية.

وفرضت واشنطن في يوليو الماضي عقوبات غير مسبوقة على نائبين للحزب في البرلمان اللبناني. واتهمت وزارة الخزانة الأميركية النائب أمين شري، والنائب محمّد رعد رئيس كتلة حزب الله في مجلس النواب باستغلال النظام السياسي والمالي اللبناني لصالح حزبها وإيران الداعمة له. كما شملت العقوبات أيضاً مسؤولاً كبيراً في حزب الله هو مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وقيق صفا.

✎ كارلسروه (ألمانيا) - أيدت المحكمة الدستورية الاتحادية في ألمانيا قرار وزارة الداخلية الألمانية بحظر جمعية "النوان من أجل الإيتام" الداعمة لحزب الله اللبناني. ورفضت المحكمة الطعن المقدم من جانب الجمعية على قرار حظرها من قبل الداخلية. ورات في حيثيات قرارها أن "حظر جمعية تقوم بنقل تبرعات لدعم الإرهاب متوافق مع الدستور".

وسلط القرار القضائي الألماني مجدداً الضوء على أنشطة الحزب الذي يعدّ أقوى ذراع لإيران في المنطقة، وتمتد تلك الأنشطة لتشمل قارات ومناطق متباعدة عبر العالم وتمويلها باستخدام بافطات مختلفة من ضمنها العمل "الخيري والإنساني". وفي ظل الانتباهة الدولية غير المسبوقة لأنشطة إرهابية لحزب الله، أصبح هذا الأخير ملاحقاً على أكثر من صعيد ومن قبل العديد من الدول، الأمر الذي ضيق عليه هامش التحرك وحّد من قدرته على جمع الأموال عن طريق التبرعات والانخراط في أنشطة مالية



إلى أي مدى سيظل ممكناً الاحتفاء براية الدولة

الشارع الجزائري يواصل الاحتجاج ضد بقايا بوتفليقة

وأضاف "لكن لتلاقي العديد من الظروف، أعلن للشعب الجزائري وأعضاء اللجنة استقالاتي منها، راجيا التوفيق للجميع، ومقدمات التحية والاحترام لكل مساعي إيجاد الحلول، بمن في ذلك الجيش الوطني الشعبي".

وكانت الهيئة الوطنية للحوار قد قالت الخميس إنها ستبدأ فورا عملها لتحديد ترتيبات انتخابات رئاسية لإخراج البلاد من الأزمة السياسية.

وإزاء انتقادات لها بأنها موالية للنظام تعهدت الهيئة بالألا تبدأ عملها إلا بعد "إجراءات تهدئة" طالبت بها السلطات، بينها تخفيف الانتشار الأمني أيام التظاهر وإزالة الحواجز في العاصمة ووقف القمع الأمني للتظاهرات. وكان قائد صالح رفض "قطعيا" هذه الطلبات الثلاثاء.

المتظاهرون يرفعون شعارات تطالب بعصيان مدني يسقط المنظومة التي تحكم الجزائر منذ تحي توفليقة

ومنذ تنحي بوتفليقة يعارض الشارع الشعب الجزائري بقاء السلطة بيد الجيش ويطالب بأن تكون السلطة للشعب وأن تكون الدولة حاملة للواء المدنية.

وفي هذا الصدد، أكدت العديد من التقارير أن المحتجين منذ أن دأبوا على الخروج للشارع للتظاهر عقب عزل بوتفليقة، طالبوا بعصيان مدني ضد السلطة القائمة.

ورفض المتظاهرون إجراء أي انتخابات في ظل استمرار ما أسموه بـ"العصابات"، وذلك في إشارة إلى بقايا رموز الرئيس المستقيل بوتفليقة. كما رفع متظاهرون شعارات رافضة لفريق الحوار الوطني الذي شكل قبل أسبوع.

وحملوا لافتات كتبت عليها عبارات من قبيل "الشعب لا يريد هذا الحوار... الشعب يريد الاستقلال الحقيقي" و"لا حوار إلا مع السلطة الفعلية للوصول إلى دولة مدنية".

كما رفعوا شعارات تدعو إلى تطبيق المادتين 7 و8 من الدستور (نتصان على أن السيادة للشعب)، وشعار "دولة مدنية وليست عسكرية".

وأظهرت العديد من الفيديوهات والصور التي نشرت على منصات مواقع التواصل الاجتماعي خروج متظاهرين في عدة محافظات مثل جيجل وسطيف وقسنطينة بشرقي البلاد، إضافة إلى بجاية والويرة وتيزي وزو بوسط البلاد (منطقة القبائل) ووهران.

● الجزائر - واصل المحتجون الجزائريون للجمعة الرابعة والعشرين ومنذ خمسة أشهر الخروج للشارع للتظاهر ضد من يصفونهم ببقايا نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة.

وطالب المتظاهرون مجددا بالتخلص من بقايا النظام السابق والإسراع بالإستجابة للمطالب التي ألح عليها الشارع منذ ما يزيد عن الخمسة أشهر.

ورفعوا شعارات من بينها "الجزائر أمانة بعونها للخونة"، كما ردد المحتجون شعارات أخرى منها "هذه المرة لن تسكتوها" و"أنتم متمسكون بالسلطة ونحن مصرون على رحيلكم".

ووسط تعزيزات أمنية مشددة وانتشار كبير لرجال الشرطة، سار المحتجون رافعين الشعارات المطالبة بما وصفوه بـ"عدم التحرش بالحراك"، معتبرين التعامل مع المسيرات السلمية بحشود رجال الشرطة وتطويق الشوارع الرئيسية بالأمن تعديا على الحريات.

وفي الوقت الذي طالبت فيه لجنة قيادة الحوار في الجزائر -المكونة من ست شخصيات والتي عيّنُها رئيس الدولة المؤقت عبدالقادر بن صالح- بفسح المجال أمام المتظاهرين الجمعة دون تشديد الخناق عليهم، يرى المحتجون أن ردّ السلطة جاء عكس طلب اللجنة.

وتم الجمعة توقيف عشرة أشخاص قرب مبنى البريد لدواع مجهولة ونقلوا بعربة رجال الأمن. كما تمّ في الأسابيع الماضية ركن العديد من عربات رجال الأمن على جانبي طرقات وسط العاصمة التي يفترض أن يسلكها المحتجون، ما حدّ من المساحة المتروكة للمتظاهرين. وأغلقت عربات منافذ عدة شوارع تؤدي الى وسط العاصمة. وتجمع نحو خمسين شخصا مرددين هتافات ضد النظام.

وبحسب أشرطة فيديو نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ردوا أيضا هتافات مناهضة لقائد الجيش الوطني أحمد فايد صالح، وضد الحوار مع أركان الحكم.

وكان قد اشسحب من لجنة الحوار والوساطة العضوان عز الدين بن عيسى وإسماعيل لاماس، في الوقت الذي أعلن فيه رئيس البرلمان السابق عن نيته الاستقالة بعد أن قولبت شروط اللجنة بما وصفه الشارع الجزائري بـ"الرفض من قبل رئيس أركان الجيش قائد صالح".

وكتب عز الدين بن عيسى المستقيل من لجنة الحوار والوساطة في منشور له على صفحته بفيسبوك "في البداية أريد أن أوجه الشكر والتقدير لكل من وضع في شخصي الثقة لأكون عضوا في لجنة الحوار والوساطة، التي التحقت بها بنية صادقة وتلبية لنداء الواجب والوطن، وتمنيت أن أكون طرفا في الحل".

الخسائر تحاصر قوات الوفاق جنوب طرابلس ميليشيات السراج تعجز عن قطع الإمدادات للجيش الليبي

تجري اشتباكات متقطعة وبوتيرة متفاوتة من حين إلى آخر وسط مقاومة شرسة من قبل الميليشيات والقوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني.

وتسببت معارك منذ اندلاعها في سقوط 1093 قتيلًا وإصابة 5762 بجروح بينهم مدنيون، فيما تخطى عدد الحازحين 100 ألف شخص.

ورغم حصول قوات الوفاق على دعم تركي عبر مد الميليشيات بطائرات مسيرة وشاحنات عسكرية -في خرق واضح لقرار الأمم المتحدة حظر السلاح على المتقاتلين في ليبيا- حقق الجيش الليبي في الفترة الأخيرة انتصارات هامة.

وفي المدة الأخيرة تغير شكل المعركة بين الطرفين حيث انتقلت المواجهة العسكرية بين قوات حكومة الوفاق وقوات الجيش الليبي إلى تبادل ضرب القواعد الخلفية بهدف عرقلة خطوط التزوين والإمداد.

وكشف الطرفان منذ أيام الغارات الجوية عبر المقاتلات الحربية والطائرات المسيرة لقصف الجفرة وسط ليبيا ومصراتة (200 كلم) شرق طرابلس.

زحمة في هيئة الانتخابات التونسية للترشح للرئاسية

كثرة المرشحين تربك توجّهات الناخبين وتشتت الأصوات



فلكلور انتخابي يتغذى من فقدان الزعامات

حوار تلفزيوني إثر إجابته عن سؤال بشأن نواياه مستقبلا "سأعلن خلال الأيام القادمة عن موقفي الذي اتخذته ولست العصفور النادر الذي تبحث عنه النهضة".

يذكر أن الأمين العام لحزب تحيا تونس سليم العرابي قد أكد في تصريحات سابقة أن يوسف الشاهد هو مرشح الحزب للرئاسة.

ومن المنتظر أيضا أن يعلن الرئيس السابق المنصف المرزوقي عن ترشحه للانتخابات الرئاسية، بعدما أعلنت شخصيات أخرى -رجل القانون الدستوري قيس سعيد وكذلك حمادي الجبالي رئيس الحكومة الأسبق الذي استقال من النهضة وكذلك عالم الفضاء محمد الأوسط العياري- عن ترشحها لخلافة محمد الناصر الذي تولّى مهام رئاسة الجمهورية بعد وفاة الباجي قائد السبسي.

ويرى المراقبين أن كثرة الأسماء التي قدّمت ترشحاتها للانتخابات الرئاسية ستساهم في تشتيت أصوات وتوجهات الناخبين في ظل عدم التزام المدارس السياسية بالتوافق حول مرشح واحد يحمل نفس المشروع السياسي.

وسيعاد نفس سيناريو انتخابات 2014، حين تقدّم 27 مرشحا للانتخابات الرئاسية ما أدى إلى تشتت أصوات الناخبين والالتجاء إلى دورة رئاسية ثانية فاز فيها آنذاك الباجي قائد السبسي على حساب منافسه المنصف المرزوقي.

بالترشح خاصة أن النيابة العمومية في تونس كانت قد أعلنت في يوليو الماضي، تجميد أموال القروي وشقيقة، ومنعهما من السفر، في إجراء احترازي بعد توجيه اتهامات لهما بـ"غسيل أموال".

وأكد القروي أنه مثل أمام قاضي التحقيق، وقدم أدلة رد بها على من

وصفهم بـ"الصابابة" (الواشين) الذين قاموا بتشويه سمعته، وفق تعبيره، مشيرا إلى ثقته الكبيرة في القضاء.

ومن المرجح أن يرتفع عدد المترشحين في الأيام القليلة القادمة إلى أكثر من ذلك بكثير، خاصة أن الأحزاب الكبرى -ومنها حركة النهضة الإسلامية وتحيا تونس حزب رئيس الحكومة يوسف الشاهد وكذلك نداء تونس- لم تعلن بعد عن مرشحها في الاستحقاق الرئاسي الذي باغت وأربك الجميع بما

أن مواعده كان محددا في شهر نوفمبر القادم إلا أن رحيل الرئيس الباجي قائد السبسي بما رافقه من إكراهات دستورية حدّحّ تسبيق الانتخابات الرئاسية على التشريعية تقاديا لخرق الدستور.

ومنذ وفاة الباجي قائد السبسي تم بشكل لافت تداول أسماء العديد من الشخصيات التي ستترشح للرئاسة ومنها عبدالكريم الزبيدي وزير الدفاع الوطني الذي تدعمه عدة وجوه سياسية

وأحزاب لتقديم نفسه إلى هذا الاستحقاق. ولم يحسم يوسف الشاهد رئيس الحكومة ورئيس حزب تحيا تونس موقفه من الترشح للرئاسة، مكتفيا بالقول في

ترشيحها للانتخابات الرئاسية. وتمسك حزب الوطنيين الديمقراطيّن الموحد بترشيح الرحوي للرئاسة، رغم أن الأغلبية داخل الجبهة صوتت لفائدة زعيم حزب العمال والناطق الرسمي باسمه حمة الهمامي. وكان من تبعات ذلك تقديم الرحوي و8 نواب آخرين استقالتهم من الجبهة، ليكونوا في ما بعد حزب الجبهة الشعبية.

ومن المنتظر أيضا أن يقدّم حمة الهمامي بدوره في الأيام القليلة القادمة ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية بعدما أعلن حزبه (حزب العمال) عن ذلك في انتظار استكمال بعض الإجراءات من أهمها تحصيل العدد الكافي من التزكيات التي حدد عددها بـ 10 آلاف تزكية.

وقد عد آخر من السياسيين ملفات ترشحهم للانتخابات، الجمعة، ومن بينهم محمد عيو الأمين العام للتيار الديمقراطي، وعيير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر سليلية حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي التجمع الدستوري الذي تم حله قانونيا عقب ثورة يناير 2011.

ودون مفاجات تذكر قدم نبيل القروي، مالك قناة "نسمة" التلفزيونية ورئيس حزب قلب تونس الذي أعلن تأسيسه مؤخرا، ترشّحه للانتخابات الرئاسية.

وبهذا الترشح ينهي القروي مسلسل الجدل الذي رافق عدم ختم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي عن القانون الانتخابي الجديد الذي لا يسمح للقروي

ما إن فتحت هيئة الانتخابات في تونس أبوابها الجمعة لقبول الترّشحات للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها والتي ستجرى يوم 15 سبتمبر القادم، حتى تهافتت الوجوه السياسية علىّ تقديم ملفات ترشّحاتها وذلك في مشهد فلكلوري يوحي بأن هذا الاستحقاق سيعرف كالذي سبقه في عام 2014 إرباكا لتوجهات الناخبين وتشتيتا لأصواتهم مما سيحتّم منطقيا عدم حسم مسألة الانتخابات الرئاسية في دورة واحدة وبالتالي المرور إلى دورة ثانية ستشوش على الانتخابات التشريعية التي ستجرى في شهر أكتوبر.

● تونس - فتحت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، الجمعة أبوابها لقبول ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها والتي ستجرى بصفة رسمية يوم 15 سبتمبر القادم وذلك وسط تراحم العديد من الوجوه السياسية لتقديم ترشّحاتها في الأجل التي حددتها الهيئة.

وحددت هيئة الانتخابات في وقت سابق الفترة الممتدة من 2 أغسطس إلى غاية يوم الـ9 من نفس الشهر كآخر أجل لقبول ملفات الترّشحات للانتخابات الرئاسية. وقد عرف اليوم الأول توافد عدة وجوه سياسية لتقديم الملفات القانونية الضرورية للترّشح لمنصب رئاسة الجمهورية.

هرولة عشرات الأسماء للمنافسة على منصب الرئيس تربك العملية السياسية وتشتت أصوات الناخبين

وكان المنجي الرحوي، النائب بالبرلمان وعضو المكتب السياسي لحزب "الوطنيين الديمقراطيّن الموحد" والممنّصي حاليا إلى حزب الجبهة الشعبية بعد تفتت ائتلاف الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية وقومية)، أول الوافدين إلى مقر الهيئة لتقديم ملف ترشحه للمسابق الرئاسي.

والرحوي، كان أحد أبرز قادة ائتلاف "الجبهة الشعبية" في البرلمان التي شهدت في الآونة الأخيرة خلافات عدة، أبرزها حول الشخصية التي سيتم

طرابلس - أعلنت مصادر طبية وعسكرية في حكومة "الوفاق الوطني" الجمعة عن مقتل 3 من قواتها وإصابة 14 آخرين، جراء قصف جوي استهدف تمرّكاتهم جنوب غرب طرابلس.

وقال "مركز مصراثة الطبي" (حكومي)، في بيان عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، إن المركز استقبل صباح الجمعة 3 قتلى و14 جريحا من قوات عملية "بركان الغضب"، التي أطلقتها حكومة الوفاق للتصدي لهجوم الجيش الليبي على العاصمة طرابلس أوائل أبريل الماضي.

ورغم أن القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني، أعلنت الخميس أنها أحرزت تقدما في عدة محاور جنوبي العاصمة طرابلس، إلا أن التطورات الميدانية الحاصلة الجمعة تشير -بحسب المراقبين- إلى عكس ذلك تماما حيث يتواصل تكبد عناصرها خسائر بشرية ومادية.

وبشأن هذه الخسائر أكد مصطفى المجعي المتحدث باسم المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب"، التابعة لقوات الوفاق، هذا العدد من القتلى والجرحى.

وتدعم مصراتة التي تضم في غالبيتها جماعات إسلامية متشددة ومناصرة لجماعة الإخوان المسلمين حكومة الوفاق الوطني، وهي التشكيلات المسلحة التي عرفت قتال تحت لواء قوات فجر ليبيا التي دعمت في 2014 ما عرف بحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل التي كان يهيمن عليها الإسلاميون والتي سبق أن رفضت تسليم السلطة لحكومة الوفاق التي دخلت طرابلس في مارس 2016.

وكان ردّ الجيش الليبي على قصف قاعدة الجفرة سريعا باستهداف الكلية الحربية في مصراتة في الوقت الذي تركّزت فيه ضرباته الجوية على الطائرات المسيرة بعد نجاحه في تحييد سلاح الجو التابع لحكومة الوفاق.

وإزاء تصاعد القتال، ألقي المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الاثنين كلمة أمام مجلس الأمن دعا فيها "إلى إعلان هدنة بمناسبة عيد الأضحى وأن تكون مصحوبة بتدابير لبناء الثقة بين الطرفين لتشمل تبادل الأسرى والإفراج عن المحتجزين تعسفا أو المختطفين عنوة وتبادل رفات القتلى".

تقلص الأغلبية البرلمانية للمحافظين يدفع نحو مراجعة إستراتيجية بريكست

تغيير تركيبة البرلمان يستوجب انتخابات مبكرة

مع تقلص الأغلبية البرلمانية لحزب المحافظين الحاكم في بريطانيا، يجد رئيس الوزراء الجديد بوريس جونسون نفسه أمام نفس البرلمان الذي رفض خطة تيريزا ماي في الانفصال ورفضه في ذات الوقت بريكست من دون اتفاق. ويضع البرلمان المنقسم بشدة حيال بريكست رئيس الوزراء، المتشدد حيال بريكست، أمام خيارين: إما المضي قدما في تعهداته بالانسحاب بحلول 31 أكتوبر وتقديم صفقته إلى برلمان يستعد أعضاؤه الآن لعرقلة الانسحاب من دون اتفاق وإما المقامرة بالدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة قد تعيد إلى حكومته الأغلبية الضرورية لتمرير الاتفاق.

بالموافقة على الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي أجري في عام 2016 لكن الإقليم الذي يزيد فيه عدد الأغنام على عدد السكان ثار فيه القلق على نطاق واسع بين المزارعين بسبب احتمال فرض رسوم جمركية باهظة على واردات الأغنام من ويلز إذا خرجت بريطانيا من التكتل دون اتفاق.

ويريد جونسون إعادة التفاوض بشأن اتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي وبروكسل، الأمر الذي يستبعد الاتحاد الأوروبي.

وفي حال الفشل، قال إنه لن يطلب تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وأن المملكة المتحدة ستغادر هذا التكتل باتفاق أو من دونه في 31 أكتوبر.

وسبؤدي ذلك إلى إضعاف الحكومة الجديدة التي أعلنت زيادة ميزانيتها للإعداد لبريكست دون اتفاق، عبر تخصيص مبلغ 2.1 مليار جنيه إضافي هذا العام.

وقال جون مكدونل وزير المالية في حكومة الظل التابعة لحزب العمال المعارض "كان بإمكان هذه الحكومة أن تستبعد لا اتفاق حول بريكست وتنفق هذه المليارات على مدارسنا ومستشفياتنا ومواطنينا".

ولكن الاعتراضات على ذلك ليست محصورة في صفوف حزب العمال فقط، فقد حذر فيليب هاموند، وزير المالية في حكومة المحافظين السابقة، من أنه سيبدل كل ما في وسعه لمنع "لا اتفاق". و تأتي الهزيمة الانتخابية في وقت يتكهن فيه مراقبون بأن جونسون سيبسعى للدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة، على أمل استعادة الغالبية المحافظة التي خسرتها ماي في انتخابات 2017، فيما استبعد الأخير الدعوة إلى انتخابات مبكرة قبل أن تغادر بريطانيا التكتل الأوروبي. وخلال زيارة لمدينة برمنغهام وسط إنكلترا قال إن "الشعب البريطاني صوت في 2015 و2016 و2017".

لندن - خسر رئيس الوزراء البريطاني الجديد بوريس جونسون أول اختبار في صناديق الاقتراع في انتخابات فرعية الخميس، أدت إلى حصر غالبيةته البرلمانية الصغيرة بصوت واحد فقط، ما سيعقد تنفيذ إستراتيجيته في خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

ومن شأن هذه الخسارة تقليص الأغلبية الفعلية لجونسون في البرلمان إلى مقعد واحد قبل مواجهة متوقعة حول خطته لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر له يوم 31 أكتوبر دون اتفاق مع التكتل الأوروبي إذا فرضت الضرورة ذلك.

ومن قبل كانت حكومة جونسون تعتمد على تأييد حزب صغير من أيرلندا الشمالية لتحقيق الأغلبية الضئيلة التي تتمتع بها في البرلمان.

وقال الديمقراطيون الأحرار بالمقعد في دائرة بريكون ورواندورشير في إقليم ويلز بأغلبية 1452 صوتا.

وفاز أيضا حزب "بريكست" الجديد للسياسي المخضرم مايكل فاراج، على حزب العمال وحل في المركز الثالث، في صفقة لثاني أكبر الأحزاب في بريطانيا.



وقالت زعيمة الديمقراطيين الأحرار جو سوينسون في بيان الجمعة "أغلبية بوريس جونسون الأخذة في التقلص توضح أنه ليس لديه تفويض كي يخرجنا من الاتحاد الأوروبي"، فيما يشغل الديمقراطيون الأحرار 13 مقعدا في البرلمان. وأضافت سوينسون "سأفعل كل ما يمكنني لوقف الخروج وطرح بديل، رؤية إيجابية، لدينا الآن عضو إضافي في البرلمان سيصوت ضد الخروج في البرلمان". وكان الناحيون في إقليم ويلز، ومن بينه منطقة بريكون، قد صوتوا



فشل في أول اختبار انتخابي

في قيادة حملة التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي سنة 2016. وصمم المحافظون العشرات من الإعلانات التي انتشرت على موقع فيسبوك بطريقة بدت وكأنها حملة لانتخابات قادمة.

ويمكن أن تؤدي الانتخابات المبكرة إلى نتائج عكسية، كما اكتشفت ماي سنة 2017 عندما دعت إلى استفتاء مفاجئ لتعزيز موقفها في محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. حينها فقد حزب المحافظين الأغلبية المطلقة في البرلمان.

ولكن جونسون يتمتع ببعض المزايا التي يمكن أن تغير هذه الحسابات، حيث تعد قدرته على الإنصاع والتأثير أفضل من قدرة ماي. كما يعاني حزب العمال المعارض من الانقسام داخلة، إذ لا يعلم ما إذا كان عليه مساندة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أم دعم بقائها في الكتلة. ويبدو جونسون أكثر استعدادا من ماي الحذرة فيما يتعلق بتقديم وعود قوية وبارزة.

توجه بوريس إلى بروكسل التي سترفض ما سيعرضه، سيقول حينها إنه أراد إبرام صفقة لكنهم لم يسمحوا له بذلك، وقد يستغل ذلك ليطلب من الشعب مساندته في إخراج البلاد من الاتحاد الأوروبي عبر الدعوة إلى إجراء انتخابات.

ويتوقع أستاذ التاريخ السياسي أن يتبع جونسون هذه الخطة قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بسبب الاضطرابات التي يمكن أن تتبع خروجها دون صفقة.

وحذر الاقتصاديون من أن ترك الكتلة دون اتفاق يهدد بتعطيل التجارة بسبب فرض الرسوم الجمركية بين بريطانيا والكتلة. وتقول الهيئة الرقابية البريطانية للخدمات المالية إن ذلك قد يتسبب في خفض قيمة الجنيه الإسترليني مما يدفع المملكة المتحدة نحو انتكاسة اقتصادية كبرى.

تشير أول أعمال جونسون في منصبه إلى أنه يهدف الطريق لتصويت وطني، فقد ساعد كبير مستشاريه دومينيك كامينغز

ويقول الباحث البريطاني، تيم دورانت، إن جونسون سيواجه نفس البرلمان الذي تعاملت معه ماي، ويشمل أغلبية مجلس العموم والمشرعين الذين رفضوا كل محاولات ماي لترك الاتحاد الأوروبي إما بصفقة وإما دونها.

ويضيف دورانت أن جونسون يصور نفسه كالشخص الوحيد القادر على إتمام عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقد يعمل على تغيير التشكيلة البرلمانية لضمان نجاحه، ويتطلب ذلك إجراء انتخابات.

وقال جونسون إن الانتخابات ليست من أولوياته، وهو ما يدل على أنها تبقى احتمالا واردا لم يستبعده.

وقال أستاذ التاريخ السياسي في جامعة نوتنغهام، ستيفن فيلدينغ، إن رئيس الوزراء يستعد لإلقاء اللوم على بروكسل إذا فشلت محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتهت العملية بطلاق دون صفقة. وتابع فيلدينغ "يمثل السيناريو الأكثر احتمالا في

وأضاف "ما نريدوننا أن نفعله هو تحقيق المهمة التي أوكلوها إلينا، وهي الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر".

وقال "لا يريدون انتخابات أخرى، لا يريدون استفتاء آخر، ولا يريدون انتخابات عامة".

ولكن يمكن للبريطانيين أن يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع في حال أسقط النواب حكومة جونسون الجديدة في تصويت بسحب الثقة، سعيا لتجنب بريكست من دون اتفاق.

وتبقى الانتخابات القادمة في بريطانيا مقرة بعد ثلاث سنوات، لكن الدلائل تشير إلى أن جونسون يستعد لتنظيم استفتاء مفاجئ في غضون أسابيع أو أشهر لتجنب مازق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي أطيح بسلفه تيريزا ماي التي استقالت بعد فشلها ثلاث مرات في الحصول على دعم البرلمان لصفقتها مع الاتحاد الأوروبي.

واشنطن وموسكو تعلنان انتهاء العمل بالمعاهدة النووية

الصين التي تريد إثبات تفوقها العسكري في آسيا.

ومن الجانب الروسي، لا يؤسف الكرملين التخلص من أداة تعتبر أنها تصب في مصلحة واشنطن. وفي بروكسل، قال حلف شمال الأطلسي إنه لا يريد الدخول في سباق تسلح جديد، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن قدرته على الردع تبقى موثوقة.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس من أن "العالم سيخسر أداة مهمة في مواجهة الحرب النووية".

وأكد وزير الخارجية الأمريكي في الوقت نفسه أن إدارة ترامب ترغب في افتتاح "مرحلة جديدة من تحديد الأسلحة"، تتجاوز الإطار الثنائي الروسي-الأمريكي، وتضم أيضا الصين، وهو اقتراح لا يبدو أنه أثار اهتمام بكين حتى الآن. ويبقى اتفاق "ستارت" الثاني الوحيد الفعال بين واشنطن وموسكو في مجال الأسلحة النووية. وهو ينص على أن يبقى عدد أسلحة الترسانتين النوويتين للبلدين أدنى مما كان عليه في الحرب الباردة، وينتهي مفعوله في عام 2021.

ويرى المحلل الروسي الكسندر سافلييف أن "فرص تمديد 'ستارت' ضعيفة. في ظل هذه الظروف، لا شيء سيكون قادرا على الحد من سباق التسلح الجديد بين الولايات المتحدة وروسيا".

مقترحة في موازاة ذلك "تجميدا لنشر الصواريخ متوسطة المدى".

وعلقت واشنطن مطلع فبراير مشاركتها في معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى، متهمة موسكو بتصنيع صواريخ لا تتوافق مع أحكام المعاهدة.

وبدأت مع التعليق فترة انتقالية من ستة أشهر انتهت الجمعة.

وسمحت معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى -منعها استخدام سلسلة صواريخ ذات مدى متوسط (500 إلى 5500 كلم-) بالتخلص من صواريخ "أس أس 20" الروسية و"برشيسنغ" الأمريكية التي كانت منتشرة في أوروبا. وأكد بومبيو أن "الولايات المتحدة عبرت عن مخاوفها لروسيا منذ عام 2013"، مشيرا إلى "الدعم الكامل" من الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي للولايات المتحدة. لكن موسكو "صدت بشكل منهجي خلال ست سنوات كل الجهود الأمريكية لدفع روسيا إلى احترام النص من جديد".

ويهدد انتهاء معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى بإطلاق سباق تسلح جديد بين القوتين.

ومؤخرا حذر وزير الدفاع الأمريكي الجديد مارك إسبر من أن واشنطن "ستفعل ما يجب في مصلحتها"، بينما توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشر صواريخ جديدة بالفعل.

وفي الواقع، يتطلع النتاغون إلى إمكانية تحديث ترسانته لمواجهة صعود

متباعدة بالإخلال بالاتفاقية، سمحت القوتان بانقضاء المهلة التي أعلنتها إدارة دونالد ترامب في فبراير دون تغيير مواقهما.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بيان من بانكوك، حيث يشارك في قمة إقليمية، إن "انسحاب الولايات المتحدة بما يتوافق مع المادة 15 من الاتفاقية يبدأ مفعوله اليوم (الجمعة)، لأن روسيا لم تجدد التزامها التام والقابل للتحقق" في المعاهدة.

وجاء ذلك بعد دقائق من إعلان الخارجية الروسية عن انتهاء هذه المعاهدة بـ"مبادرة" من واشنطن،

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة وروسيا الجمعة، انتهاء معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة، مع تبادل الطرفين الاتهام بالمسؤولية عن انهيار هذه الاتفاقية الثنائية المهمة المبرمة خلال الحرب الباردة، فيما تسعى واشنطن إلى صياغة معاهدة جديدة تضم الصين، في وقت يعتقد فيه المسؤولون الأمريكيون أن نحو 95 بالمئة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءا جوهريا من إستراتيجية بكين الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة.

وفي خطوة غير مفاجئة، وبعد ستة أشهر من حوار غير فعال واتهامات



سباق تسلح جديد

عقوبات أميركية جديدة على روسيا بسبب قضية سكريبال

الدولي، "الأمر التنفيذي سيمنع تقديم قروض من البنوك الأميركية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية".

وكشف مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية أن العقوبات الجديدة ضد روسيا تستهدف وقف تصدير منتجات تمس الأمن القومي. والمنتجات المشار إليها تدرج تحت تصنيفات أجهزة الكمبيوتر والإلكترونيات والمجسات وأجهزة الليزر والاتصالات ومعدات إنتاج النفط وتكنولوجيا المعلومات والأمن.

وسترفض الخارجية الأميركية -وفقا للعقوبات الجديدة- منح تراخيص تصدير تلك المنتجات أو المكونات أميركية الصنع أو المصدر إلى أي شركة أو مؤسسة ممولة من الحكومة الروسية أو مملوكة لها، حسب ما نقلته وكالة رويترز. وفي إجابة عن سؤال حول سريان العقوبات على شركة الخطوط الجوية الروسية "أيرفلوت"، قال المسؤول "باعتبار أن إيرفلوت شركة مملوكة أو ممولة من الحكومة الروسية، وفي حال أن أحدا تقدم بطلب رخصة تصدير لتوريد منتجات تقع تحت نظام العقوبات هذا، سيتم على الأرجح رفض هذه الطلبات".

واشنطن - نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الخارجية الروسية قولها الجمعة إنها تأسف لتحرك الولايات المتحدة لفرض عقوبات جديدة على موسكو بسبب تسميم جاسوس سابق في بريطانيا العام الماضي.

ووقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخميس أمرا تنفيذيا يبدو أنه يجيز فرض جولة ثانية من العقوبات الأميركية على روسيا، عقابا لها على الهجوم الذي تعرض له عميل الاستخبارات سبرجي سكريبال وابنته يوليا بغاز الأعصاب السام في سالزبري العام الماضي.

ونكرت وكالة بلومبرغ الجمعة أن الأمر التنفيذي الذي صدر عن البيت الأبيض، يوجه الحكومة الأميركية إلى السعي من أجل وقف مصادر التمويل الدولية، وإلى منع البنوك الأميركية من تقديم قروض لدول تعرضت لعقوبات أميركية بسبب استخدامهما أسلحة كيميائية أو نووية، وروسيا إحدى هذه الدول، حيث تواجه جولة أخرى من العقوبات الأميركية، رغم أن اسمها لم يرد في القائمة.

وغرد أندرو ويبس، المشرف على الأبحاث الخاصة بروسيا ومنطقة أوراسيا لدى مؤسسة كارنيجي للسلام

جغرافيا الدم تفصح دعم تركيا للميليشيات في طرابلس

عن غرفة عمليات رئيسية تابعة لتركيا ومتعددة المرامي وتخدم الإرهابيين، وبها إمكانيات مسلحة تدعم مجموعاتهم الممتدة على الطريق الساحلي من مصراتة وحتى طرابلس.

وأكد أن "الجيش الليبي يملك بنكا كبيرا للمعلومات العسكرية عن الميليشيات، ويتعامل مع الإرهابيين وفقا لخطة مدروسة ليس فيها استثناء لأحد أو لمكان، طالما تمثل خطرا على الدولة الليبية، وسوف يستمر في هذه السياسة حتى يُنهي تماما خطوط الإمداد التي تمثل رافدا للعصابات المسلحة وتقطع الطريق على أهداف من يستغلونها سياسيا وعسكريا".

وقد شدّد التقرير على أن العشرات من الكتائب الإسلامية المتطرفة ما زالت تنشط في البلاد وتسيطر على مراكز هامة في الدولة وأقاليمها، محذرا من خطورة التنظيمات الإرهابية العابرة للدول والتي ما زالت تتخذ من ليبيا قاعدة رئيسية لنشاطها.



وقدّم قائمة نوعية بأسماء الجماعات الإرهابية والتنظيمات المسلحة في ليبيا، وببيلوغرافيا موجزة عن العديد من قادتها، الذين لقوا حتفهم، أو القى القبض عليهم، أو مازالوا يمارسون دورهم على امتداد ليبيا، ومنح فصلا كاملا لتخليع داعش وعملياته القذرة.

وأشار التقرير إلى أن الحكومة الليبية الراهنة تقتصر إلى إستراتيجية شاملة لإدارة الحدود الجغرافية، ولم تتمكن من تأمين آلاف الأميال من الحدود البرية والبحرية في البلاد، ما سمح بالتدفق غير المشروع للوقود والسلع والأسلحة والإتجار والمخدرات والمهاجرين والمقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين يشكلون خطرا. وفرضت هذه المعطيات العمل على إتاحة الفرصة لمزيد من التحركات التي تقوم بها المؤسسة الأمنية المنظمات، ممثلة في الجيش الوطني والأجهزة الشريطية التي تتعاون معه، لأن بقاء الحال على ما هو عليه سيفتح الباب للمزيد من العمليات الإرهابية، وبالتالي تهديد حياة المواطنين في طرابلس وغيرها من المدن الحيوية. وبعث التغير في الخطط والتكتيكات التي يتبعها الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر، برسائل متعددة لمن يهتمهم الأمر، مؤكدة أن المؤسسة العسكرية عازمة على مواصلة دورها في التخلص من الكتائب المسلحة، ولن تسمح للإرهابيين بالعمل في طول وعرض ليبيا، وسيتم حصارهم وتطويقهم من جهات مختلفة لتسهيل مهمة القضاء عليهم.

قدّم التقرير توثيقا مهما وذخيرة معلوماتية جيدة للباحثين وكل من يريدون التعرف على خارطة الدم وتطوراتها في ليبيا منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي، وتورط بعض القوى السياسية في التعاون والتنسيق مع إرهابيين، بما يمحض محاولات التنصّل من هذه العلاقة، فسوف يأتي يوم لرسم المعالم النهائية للتسوية من دون جلوس مع من مارسوا أشكالا متباينة للنفذ، ومن تلطخت أياديهم بدماء الشعب الليبي.



محمد أبوالفضل كاتب مصري

القاهرة - أدّى النشاط المتزايد الذي يقوم به الإرهابيون في ليبيا إلى لفت الأنظار من جانب بعض الدوائر السياسية، التي لم تحفّ قلقها من تصاعد معدلاته مؤخرا. كما فرض التصعيد الجديد على العديد من مراكز الأبحاث تسليط الضوء عليه وإخضاعه للتحليل، لأن عملية القضاء على الأنشطة المسلحة الخارجة على الشرعية والقانون، بدأت تأخذ طابعا ممنهجا في ليبيا، ويتم تغليفها بغطاء رسمي من قبل حكومة

الوفاق ورئيسها فايز السراج. دخل السراج في مناقشات حادة الثلاثاء والأربعاء مع غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا، بعدما ألحّ الثاني صراحة إلى الدور الذي تلعبه حكومة الأول في دعم الميليشيات والعصابات المسلحة، في شهادته أمام مجلس الأمن الدولي، وهو ما يعتبر تطورا متقدما في موقف سلامة، ومحاولة للفرار من الوقوف في صفّ واحد بجوار السراج ومعاونيه من القوى الإسلامية المتشددة.

وبدأت قضية الميليشيات تثير نفورا من القوى التي تتعاون معها، ووجد المبعوث الأممي نفسه في خندق واحد معها، بما عطل مهمته السياسية. ويمثّل التغير الظاهر في موقف سلامة علامة على تحوّل في بعض المسارات، ودلالة على أن المجتمع الدولي لن يصمت على الدور السياسي الكبير الذي تلعبه الجماعات الإرهابية.

تظل العمليات التي تقوم بها تنظيمات متطرفة ومرتبقة وجماعات تنبئى العنف علانية، واحدة من التحديات التي تعوق الأمن والاستقرار في ليبيا، وسيبقى التدهور مستمرا وعرضة للفاقم ما لم تتحرّك الجهات المسؤولة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات حاسمة وصارمة ضد كل من باؤي ويدعم ويؤيد الحركات الإرهابية، خاصة أن دولة مثل تركيا لم تعد تنكر دورها في دعم الكتائب المسلحة، وتسعى ليكون لها موطئ قدم على بعد مئات من الكيلومترات من حدودها، في خرق سافر لمكونات الجغرافيا السياسية.

ورصد المؤشر السنوي للنشاط الإرهابي في ليبيا، الصادر عن مؤسسة بوابة أفريقيا الإخبارية للإعلام والنشر مجلة من العلامات المعبرة عن المدى الذي وصل إليه الإرهاب في ليبيا، فقد تغلغل في مفاصل الدولة، وباتت عملية اجتثاثه بحاجة لتكاتف الجهود المحلية مع الإقليمية والدولية، وما يقوم به الجيش الوطني الليبي حاليا حقق نجاحات واضحة في التخلص من تمذد بعض التنظيمات المسلحة في الشرق والجنوب، ولن يتوانى عن استكمال مسيرته لتنظيف البلاد من البؤر الإرهابية الظاهرة والكامنة في طرابلس والغرب عموما.

وحوى التقرير، الصادر بعنوان "جغرافيا الدم.. النشاط الإرهابي في ليبيا 2018، جزءا حيويا عن السفن التي سيرتها تركيا إلى بعض شواطئ ليبيا، ورصد باستفاضة تحركات ومناورات أنقرة السياسية والعسكرية لضمان نجاح نقل مشروع الجهاديين إلى شمال أفريقيا عبر أراضي السودان، قبل عزل الرئيس عمر حسن البشير، الذي مثل خسارة إستراتيجية لتركيا وحركتها في منطقة شمال وشرق أفريقيا والبحر الأحمر، ورغبتها في الهيمنة على مقاليد مناطق عدة.

طوّر الجيش الليبي من عملياته العسكرية قبل أيام، واستهدف بعض الأماكن التي تحفظ على الاقتراب منها سابقا، مثل مصراتة، أملا في التوصل لنفاهات سياسية مع قياداتها وشيوخها.

وقال المحلل السياسي الليبي عبدالباسط بن هامل لـ "العرب"، إن المكان الذي جرى استهدافه في طار مصراتة مؤخرا عبارة

«محاكم التفتيش» تصادر الحريات العامة في لبنان افتعال المعارك لإخفاء التسويات السياسية وصرف النظر عن الأزمات



حالة الحريات العامة في تقهقر

المال العام. واضح أن أجهزة الدولة المسؤولة عن أمن مواطنيها وحماية حقوقهم وحرياتهم قد تخلت عن دورها لمرجعيات "روحية" فوق القوانين المرعية، تقضي وتحكم وتعطي وتمنع، ما يسقط عن الدولة اللبنانية اعتبارها دولة مدنية بمؤسسات وأجهزة وقوانين تسري على الجميع ويحيلنا إلى عصور "محاكم التفتيش" المشؤومة.

وكانت "المفكرة القانونية"، وهي جمعية حقوقية لبنانية قد عثرت عن دهشتها لمجريات قضية "مشروع ليلى" وتطوراتها، رافضة بالمطلق الخطاب العنفي والتهديدي ضد أعضاء الفرقة الناشطين بهذه الفرقة والتغريدات التي نفسها و"المركز الكاثوليكي للإعلام"، بحجة أن بعض أغاني هذه الفرقة تمس المعتقدات والشعائر الدينية المسيحية. ولأكثر من أسبوع غزت المنشورات المنددة بهذه الفرقة والتغريدات التي تشمل على تهديد أعضاء الفرقة واللجنة المنظمة للمهرجان بالقتل، مقرونة بصور تمثل الحروب الصليبية وأدواتها وسائل التواصل الاجتماعي.

وعلى وقع هذه التهديدات استدعت المديرية العامة لأمن الدولة في لبنان، أعضاء الفرقة للتحقيق بناء على إخبار تقدم به إلى النيابة العامة أحد الناشطين بزعم "إهانة المقدسات" في كلمات أغاني الفرقة وإثارة النزعات الطائفية.

محاكم التفتيش

أخلت القاضية غادة عون سبيلهم، على أن يلقوا راعي أبرشية جبيل للموارنة، المطران ميشال عون، الذي التقوه مساء اليوم نفسه. ما أثار استغراب حقوقيين ومتابعين للموضوع، إذ شككوا في قانونية الاستدعاء من أساسه، إضافة إلى أن إخلاء السبيل بعد التحقيق بدا مرتبطا ببقاء أعضاء

"مشروع ليلى" مع المطران الذي لا صفة قضائية ولا قانونية له في هذا الملف، سوى كونه من المرجعيات الروحية المسيحية التي طالبت بإلغاء حفلة الفرقة، وساهمت بشكل فاعل في الحملة التحريضية على حرية التعبير. اللافت في الأمر، أكثر، الغياب التام لمكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية التابع للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وعدم النفاثة إلى ذلك السيل من المنشورات التحريضية التي تهدد "بإراقة الدماء"، وهو الجهة التي طالما استدعت إلى التحقيق إعلاميين وناشطين ومغربين على مواقع التواصل بسبب مقال أو منشور أو تغريدة تنتقد السياسي أو حول قضايا الفساد وهدر

أثار إلغاء مهرجانات بيبيلوس الدولية اللبنانية حفلا لفرقة مشروع ليلى، المشهورة لبنانيا وعربيا وعاليا، جدلا واسعا وغضبا لم تهدئه التبريرات القائلة إن القرار جاء "منعا لإراقة الدماء". قرار الإلغاء جاء بعد احتجاجات من شخصيات كنسية وسياسية وإعلامية مسيحية اتهموا الفرقة بالتجديف ووصل الأمر حد التهديدات بالقتل، لكنه اعتبر مصادرة "داعشية" مسيئة واعتداء على إرث لبنان منبر الثقافة والفنون وحرية القول.



بيروت- منذ أن نجح تحالف حزب الله وميشال عون في إبطال الجوزال إلى سدة الرئاسة في إطار ما يسمى بالتسوية الرئاسية التي انخرط فيها رئيس الحكومة سعد الحريري، منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، وحالة الحريات العامة في تقهقر متواصل في لبنان. الدعاوى والاستدعاءات والتحقيقات والتوقيفات بحق الإعلاميين والناشطين باتت خبرا مألوقا، وبرع جبران باسيل، وزير الخارجية ورئيس التيار العوني (الوطني الحر) في ذلك، فنال قصب السبق في دعاوى الرأي الذي تقدم بها في وجه منتقديه.

وتفتش حالة القمع والتضييق لتطال التعبير عن الرأي والثقافة والفنون في بلد اعتاد على الإبداع في هذين المجالين، ولم يضح يوما ذرعا بمبرع أو بمنتج فني أو ثقافي محلي أو عربي أو عالمي فاquam لهما المهرجانات والحفلات وحفهما بالرعاية والاهتمام. غير أن تحالفا سلطويا مقلدا بالرجعية من جهة وبجنون السلطة من جهة ثانية ألقي بقلبه على الدولة اللبنانية واحتل مفاصلها وأباح لنفسه أن يحلل ما يشاء ويحرم ما يشاء مستخدما أجهزة الدولة حيناً ومختفيا وراء أجهزة الطوائف وقياداتها حيناً آخر، في محاولة مستميتة لإخضاع الساحة اللبنانية وتنظيفها من كل معترض أو معارض، ومن كل ما من شأنه أن يضح بعضا من حيوية ووعي وفكر متفتح في عروق هذا المجتمع الذي يريدون تزيقه وإحكام السيطرة عليه، بالرغم مما أوصلوه إليه من ماس وازمات طالوت كل شيء من الخدمات إلى لقمة العيش إلى ضرب القطاعات الاقتصادية إلى البنية إلى نهب المال العام، وإغراق غياب الأمن والأمان.

أغسل الجاري ضمن مهرجانات بيبيلوس في جبيل، وتم إلغاء حفاظا على الأمن و"منعا لإراقة الدماء" كما ورد في بيان اللجنة المنظمة، والذي جاء فيه أيضا أنه "نتيجة التطورات المتتالية، وفي خطوة غير مسبوقة، أجبرت اللجنة على إيقاف حفلة مشروع ليلى مساء الجمعة 9 أغسطس 2019، منعا لإراقة

حفل كان موعده في التاسع من أغسطس الجاري ضمن مهرجانات بيبيلوس في جبيل، وتم إلغاء حفاظا على الأمن و"منعا لإراقة الدماء" كما ورد في بيان اللجنة المنظمة، والذي جاء فيه أيضا أنه "نتيجة التطورات المتتالية، وفي خطوة غير مسبوقة، أجبرت اللجنة على إيقاف حفلة مشروع ليلى مساء الجمعة 9 أغسطس 2019، منعا لإراقة

حفل كان موعده في التاسع من أغسطس الجاري ضمن مهرجانات بيبيلوس في جبيل، وتم إلغاء حفاظا على الأمن و"منعا لإراقة الدماء" كما ورد في بيان اللجنة المنظمة، والذي جاء فيه أيضا أنه "نتيجة التطورات المتتالية، وفي خطوة غير مسبوقة، أجبرت اللجنة على إيقاف حفلة مشروع ليلى مساء الجمعة 9 أغسطس 2019، منعا لإراقة

قمع متجنر

في الشهر الأخير من سنة 2016، أي بعد نحو شهرين من انتخاب الجنرال ميشال عون رئيسا للجمهورية، قرر طلاب

كوكب الأرض لم يعد قادرا على استيعاب سكانه

السيطرة على النمو الديموغرافي تطيل عمر الحياة على الأرض



الأرض استهلكت مواردها

الكل من 4.7 إلى 1.7 طفل، وهذا من شأنه خفض معدل النمو السكاني للمنطقة إلى ما دون مستويات الإحلال. أما الإجراء الثاني فيمكن في بدل المزيد من الجهود لتأخير سن الزواج والحمل للفتيات، لأن الفتاة التي تضع مولودها الأول وهي في سن الـ15، سيكون عدد أولادها أكبر بكثير من المرأة التي تضع مولودها الأول وهي في الخامسة والعشرين من عمرها، وكلما تأخر سن الزواج، زادت فرص الفتيات في التعليم والتنمية وبالتالي سينعكس ذلك إيجابيا على أسرهن ومجتمعاتهن.

أما الإجراء الثالث، فيمكن في توفير فرص التعليم للفتيات إلى ما بعد المرحلة الابتدائية، فقد أثبتت التجارب أن المرأة التي تحصل على فرص تعليم جيدة تكون أكثر وعيا بأهمية وسائل تنظيم الأسرة وسيكون لها في العادة عدد أقل من الأطفال، علاوة على أن ذلك سيمنحها المزيد من الفرص والامتيازات لتحقيق تطلعاتها المهنية وضمان حصولها على وظيفة لائقة في حياتها.

وتكشفت إحصائيات دولية أن التحسن في التحصيل العلمي لدى الفتيات في الـ50 عاما الماضية كان عاملا رئيسيا في دفع عجلة النمو الاقتصادي في البلدان المتقدمة، وأتاح للمرأة المزيد من الفرص، بالاعتماد على ما اكتسبته من مؤهلات علمية.

ومما لا شك فيه أن تنفيذ هذه المبادرات السياسية المهمة سيقود حتما إلى تخفيض معدل النمو السكاني بطرق أكثر كفاءة ويعيد كل البعد عن الإجراءات الحكومية القسرية التي ترغم الناس على أشياء لا يرغبون فيها.

السكاني السريع الذي تشهده منطقة أفريقيا جنوب الصحراء له أيضا أثر واضح جدا على البيئة، فالأنظمة البيئية مثل الغابات الاستوائية المطيرة، تتدهور بوتيرة سريعة، كما أن الممارسات الزراعية الجائرة تنهك التربة وتقلدها خصوبتها. ومثل هذه الآثار السلبية قابلة للتفاهم وتهدد بفقدان الحياة النباتية والتنوع الحيوي، وقد تقود إلى مجاعات وحروب طاحنة، إذا ما استمرت الزيادة السكانية في أفريقيا على النحو المتوقع.

عدد السكان والتركيبة الديموغرافية للمجتمعات من العوامل الرئيسية التي تتسبب في تغير المناخ، وفي مخاطر التدهور البيئي

ويرى الخبراء أنه في إمكان الدول الأفريقية تغيير مساراتها الديموغرافية والتنموية إلى الأفضل، إذ ما عملت على تطبيق ثلاث استراتيجيات رئيسية تتعلق، بالعمل على توفير خدمات تنظيم الأسرة إلى جميع السكان، نظرا لما أثبتته من فعالية في خفض عدد المواليد في صفوف الفئات السكانية الفقيرة وغير المتعلمة والريفية، فزيادة بقدر 15 نقطة مئوية في معدل انتشار وسائل منع الحمل، كفيلة بإحداث انخفاض بمعدل مولود إجمالي عدد المواليد للمرأة العادية.

وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يمكن أن تؤدي زيادة بنسبة 45 نقطة مئوية في استخدام وسائل منع الحمل إلى خفض معدل الخصوبة

المنتجات الحيوانية مسؤولة عن إنتاج أكثر من نصف الانبعاثات الغازية المتأينة عن الأطعمة التي يتناولها البشر، بالرغم من أنها لا توفر لمتناولها أكثر من خمس (20 بالمئة) عدد السعرات الحرارية التي يتناولونها.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن لحوم البقر والغنم هي الأكثر إضرارا بالبيئة من كل الأطعمة التي جرى تحليلها.

ومن النتائج المثيرة للاهتمام، ما كشفت عنه دراسة أميركية نشرتها دورية "رسائل البحوث البيئية" بعد تتبعها انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن السكان في 13.000 مدينة، فقد بينت أن سكان 100 مدينة فقط يساهمون بنسبة 20 بالمئة من البصمة الكربونية للبشرية ككل.

وتعادل هذه النسبة المقدار الذي تسهم به الانبعاثات الصناعية على مستوى العالم، وهو الأمر الذي يؤكد أن البشر يساهمون بدرجة كبيرة في ارتفاع معدلات ثاني أكسيد الكربون عن مستوياتها الطبيعية.

وتبدو البصمة الكربونية في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء ضئيلة مقارنة بما يتسبب فيه سكان المدن الكبرى بالبلدان الغنية، فعلى سبيل المثال يتسبب سكان مدينة سول، عاصمة كوريا الجنوبية، في نحو 45 بالمئة من انبعاثات الكربون الكلية رغم النمو السكاني السلبي لهذا البلد الآسيوي، أما في المملكة المتحدة فتسهم مدن لندن ومانشستر وبيرمينغهام بما يزيد على 20 بالمئة من الانبعاثات الكلية على مستوى البلاد، فيما ينتج عن سكان شيكاغو ونيويورك ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة ما مجموعه 10 بالمئة.

ورغم أن انبعاثات الكربون تزداد مع تزايد أعداد السكان بالمدن الكبرى وارتفاع مستوى الرفاهة، فإن النمو

اثنين" في السبعينات. وقدمت الغرديان نصيحة للسلطات المصرية بالاستمرار في هذه الخطة لكن بحذر، والتعلم من تجربة كل من الصين وسنغافورة، اللتان تعلمتا أن تراجع معدل المواليد المرغوب فيه يمكن أن يكون له عواقب غير متوقعة.

أزمة متفاقمة

بيّنت الأبحاث التي أجريت في السنوات الأخيرة أن عدد السكان والتركيب الديموغرافية للمجتمعات تمثل عوامل رئيسية لتغير المناخ، وسببا مباشرا في مخاطر التدهور البيئي، فكل إنسان على سبيل المثال مقدارا خاصا من الكربون يستهلكه سواء أثناء رحلاته بالقطار أو الطائرة، أو حتى عندما يشغل جهاز التلفزيون أو هاتفه الذكي، ويعرف هذا بالبصمة الكربونية التي تحدد إجمالي الغازات الدفيئة الناتجة عن تأثير الأنشطة البشرية، وما يستهلكه الناس من أجهزة إلكترونية ومنزلية وملابس وغيرها من المواد والنشاطات اليومية الأخرى المسببة للتلوث البيئي.

ويمثل إنتاج الطعام سبب ربع انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ويساهم بشكل كبير في ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض، بحسب ما خلصت إليه دراسة أجريت في جامعة أكسفورد البريطانية. ودلت نتائج الدراسة أن اللحوم وغيرها من

ليست هناك على ما يبدو حلول سحرية لمشاكل المناخ لكن الاستجابة للتحديات البيئية تفترض من وجهة نظر البعض من الخبراء ضرورة الاستثمار في مجال تنظيم الأسرة في الدول الأكثر فقرا بسبب التوقعات بزيادة المواليد فيها بصورة كبيرة قبل نهاية القرن الحالي، لما لذلك من دور في حل مشكلة المناخ العالمية الخطيرة.

محمد اليعقوبي

يكثر الحديث عن الخطر الذي بدأ يدهام البشر بسبب الأحوال الجوية القاسية، والأخذ في التردّي من عام إلى آخر، فيما يحذر العلماء من عواقب بيئية أكبر إن لم تتخذ الإجراءات اللازمة. وبينما يتجادل قادة العالم حول التوقيت والكيفية اللذين يجب أن يتم من خلالهما التعامل مع مشكلة المناخ، لم يتطرقوا إلى العلاقة بين التغير المناخي والنزعات الديموغرافية، إلا أن البعض من الخبراء يدعون إلى ضرورة السيطرة على عدد السكان في العالم، لما لذلك من دور مهم في معالجة مشاكل المناخ، وقد يبدو مثل هذا الحل صغيرا لكنه مهم لمعالجة مشكلة عالمية خطيرة.

قرارات عاجلة

يعتقد الخبراء أن اتخاذ بعض القرارات العاجلة والمتسارعة قد يفوق القدرة السياسية والاقتصادية للحكومات. ويرى جورج راندرز، الأستاذ الفخري في استراتيجية المناخ بكلية بي.آي. النرويجية للأعمال ومؤلف كتاب "2052: نظرة مستقبلية للعالم في السنوات الأربعين القادمة"، أن "العالم لن يصل إلى حل مشكلة المناخ في القرن الحالي، لأن الحل سيكون على المدى القصير أعلى تكلفة من تقبل الأمر الواقع".

في المقابل شجّع جون غولبيود، البروفيسور في الصحة الإنجابية بكلية لندن الجامعية، الرأي القائل إن الأسرة متعددة الأفراد مدمرة لصحة البيئة. كما دعا في افتتاحية له بالمجلة الطبية البريطانية إلى ضرورة تشجيع الآباء والمدارس والأطباء على تطوير برامج التعليم، من أجل شرح كيف يمكن أن يؤدي ارتفاع عدد السكان إلى التدهور البيئي، وكيف تساهم العائلات التي ليس لديها أكثر من طفلين في بقاء عدد السكان ثابتا أو التخفيض منه.

وقال غولبيود "يجب علينا أن نشرح للأزواج في المملكة المتحدة الذين يخططون لإنشاء أسرة بضرورة التوقف عند طفلين، وهذه أبسط وأكبر مساهمة يمكن أن تجعل كوكب الأرض صالحا للعيش لأحفادنا".

وأضاف "علينا أن لا نضغط على الناس، ولكن من خلال المعلومات المتوفرة حول السكان والبيئة، ووسائل منع الحمل المناسبة للجميع، يجب أن يساعد الأطباء في تحقيق حجم الأسرة الذي يحترم الالتزامات الأخلاقية تجاه البيئة".

ورغم أن النمو السكاني كان على مدار الأعوام الماضية مجالا مثيرا للجدل



كيف نؤمن غذاء عشرة مليارات نسمة دون الضرر بالكوكب



اللحوم ومشتقات الحليب وإنتاجها بنسبة 50 بالمئة على مستوى العالم". وأعربت تيريزا أندرسون من منظمة "أكتشن إيد" غير الحكومية "يصدر هذا التقرير في لحظة حساسة لأن الزراعة هي في آن واحد ضحية للتغير المناخي ومحرك له". وتساهم زراعات الحبوب المكثفة مثل الصويا التي تستخدم علفا للمواشي وفي إنتاج الوقود الحيوي أيضا، في القضاء على الغابات التي تخزن الكربون.

وأكدت تيريزا أندرسون "يجب أن ندير ظهورنا للزراعة الصناعية المضرّة المستندة إلى مواد كيميائية وقطع أشجار الغابات وانبعاثات" الغازات المسببة لمفعول الدفينة.

أن يصل النظام إلى قدرته القصوى في وقت يتوقع فيه أن يرتفع عدد سكان الأرض إلى عشرة مليارات في منتصف القرن الراهن مقابل 2.6 مليار في سنة 1950.

وتشكل اللحوم والهدر الغذائي نقطتين سلبيتين أيضا. فحوالي 30 بالمئة من الأغذية المنتجة ينتهي بها المطاف في سلال المهملات. وأشار شتيفان سينغر من منظمة "كلايمت أكتشن نتورك" إلى أن "الأراضي تنتج غذاء يفوق حاجات العالم لكن ثمة 820 مليون شخص في العالم لا يزالون يخلدون إلى النوم وهم جوعا".

ورات سيسيل لوبا من منظمة "غرينبيس" أنه "يجب خفض استهلاك

الزائد أو البدانة وحيث ترمى كميات كبيرة من الأغذية فيما يطال الجوع الملايين من الأشخاص عبر العالم. وأوضح هوسونغ لي، مدير الهيئة في اقتراح المحادثات، "يمكننا القول إن هذا التقرير يطال طبيعتي ومزعتي وغذايي". وقالت لين سكارلت من منظمة "ذي نيتشر كونسرفانسي" "إذا ما نظرنا إلى عواقب التغير المناخي والمساهمات في هذا التغير، نرى أن الأراضي لها دور بالغ الأهمية".

وتشكل الزراعة وقطع أشجار الغابات حوالي ربع انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفينة. وتستخدم الزراعة ثلث الأراضي على اليابسة وثلاثة أرباع المياه العذبة المتوافرة على الأرض. وثمة خضبة

باريس - كيف يؤمن الغذاء لسكان الأرض الذي يزداد عددهم باستمرار من دون تدمير الطبيعة التي نعتمد عليها؟ سؤال أساسي لاستمرارية البشرية يحتل صلب محادثات انطلقت الجمعة في جنيف.

يصدر التقرير الخاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الأسبوع المقبل في ختام هذه اللقاءات المغلقة، وهو مكرس "للتغير المناخي والتصحّر والأمن الغذائي وتدهور التربة وإدارة الأراضي المستدامة وتدفق الغازات المسببة لمفعول الدفينة في أنظمة الأرض البيئية".

وسيرسم التقرير صورة لمجتمع يعاني فيه مليارا شخص من الوزن

الموقف الألماني المتمايز والمشاكس إزاء الملف الإيراني

على الصعيد الاقتصادي راهنت ألمانيا التي تميزت بزحف قوتها الناعمة تجاريا وصناعيا وعلميا على تطوير العلاقة مع طهران بعد الاتفاق النووي، ولكن أخذ الرهان يتضاءل لأن السوق الإيرانية محدودة الحجم وفق معايير برلين (نحو 400 مليار دولار) وصعبة الاختراق بسبب سيطرة الدولة.

أما التجارة فبقيت محدودة وأخذت تقوضها عقوبات واشنطن حيث تشير غرفة التجارة الألمانية إلى أن صادرات ألمانيا إلى إيران لم تتجاوز 525 مليون دولار خلال الفترة بين يناير وأبريل 2019، أما صادرات إيران إلى ألمانيا، التي لم تتجاوز 92 مليون دولار، فهي لا تكاد تذكر. ولذلك لم يبق من الشركات الألمانية العاملة في إيران سوى نحو 60 شركة.



د. خاتر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك-باريس

وجد الاتحاد الأوروبي نفسه بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني منذ انسحاب واشنطن الأحادي من الاتفاق النووي مع إيران. واليوم تجد ألمانيا نفسها بين فكي كفاشة التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة حليفاتها الاستراتيجية الأولى وإيران شريكها التجاري المهم. ويزداد حرج برلين بعد فشل المساعي الدبلوماسية والجدل حول تشكيل قوة حماية الملاحه في الخليج وعدم استبعاد سيناريو الاشتباك العسكري. حيال التطورات المتلاحقة يصح التساؤل عن فعالية الموقف الألماني المتمايز والمشاكس من ملف العلاقة مع طهران والقدرة على إحداث اختراق إيجابي لدبلوماسية حذرة في زمن البلبلة السياسية في برلين التي تستعد لطى صفحة أنجيلا ميركل.

وبرز في الآونة الأخيرة غناد ألماني وعدم رغبة في مجارة واشنطن إذ أشار وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى أن بلاده لن تنضم إلى مهمة بحرية تقودها واشنطن في مضيق هرمز وأنها تريد تخفيف التوتر مع طهران وينبع ذلك من اقتناعها "أنه لا حل عسكريا للأزمة مع إيران".

لكن ظهر بعض التباين في الموقف الرسمي الألماني حين أشارت وزيرة الدفاع إلى عدم اتخاذ قرار بعد بشأن طلب الولايات المتحدة رسميا من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا المشاركة في مهمة لتأمين المضيق الذي يمر منه نحو خمس إنتاج النفط العالمي. ولا تخفي أوساط ألمانية خشيتها من نشوب حرب في الخليج والشرق الأوسط تأتي بتداعيات عالمية، وتتقاسم روسيا هذه المخاوف ووصل الأمر بماريا زاخاروفا الناطقة باسم وزارة الخارجية للقول إن "الأحداث تتحرك حقا نحو منعطف خطير، وهناك مخاطر من اندلاع اشتباك عسكري واسع النطاق".

وبينما تنهم موسكو واشنطن بالاستعداد للمواجهة بالرغم من ارتباك إدارة دونالد ترامب وعدم وجود قرار بالحرب لديها، تعتقد أوساط أوروبية مستقلة أن تدرج كرة النار وارد بين واشنطن وإيران.

لا يبدو كل ذلك كافيا لتبرير الموقف الألماني المتردد والحذر من دون الإحاطة بخلفية الصلات بين طهران وبرلين، إذ راهنت برلين تاريخيا على هذه العلاقة وزاد رهانها على توسيع الشراكة الاقتصادية منذ توقيع اتفاق 2015. وفي هذا الصدد يجدر التذكير بمحاولة البعض في ألمانيا وإيران التذكير بالانتماء المشترك للعرق الآري كمبرر لعلاقة مميزة. وفي الفترة الأخيرة لفت النظر أن بعض فئات اليمين المتطرف استندت إلى مقولات نازية للترويج بوجود إرث ثقافي مشترك بين إيران وألمانيا، وبالفعل رأت ألمانيا النازية في هذه النظرية وسيلة لكسب ولاء إيران إلى معسكرها ضد روسيا وبريطانيا وذلك تحت حجة القرابة بين ألمانيا والإيرانيين.

لذلك كانت سياسة الشاه رضا الموالية لدول المحور خلال الحرب العالمية الثانية من الأسباب التي أدت إلى تعرض البلاد للاحتلال من قبل الروس والبريطانيين. لكن ذلك لم يمنع ألمانيا الغربية لاحقا من أن تكون على مدى عقود عدة، الدولة الرئيسية الداعمة لإيران، وشريكها التجاري الأول. وكان وزير الخارجية الأسبق هانز ديترش - غينشر أول وزير خارجية غربي يزور طهران في 1984، ولعبت ألمانيا الموحدة دورا كبيرا في إنجاز صفقة الاتفاق النووي وكانت الداعم الأساسي لتوجهات وزيرة الخارجية الأوروبية فريدريكا مويريني.



إيران وأميركا: تصعيد قد يخرج عن السيطرة

المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي بالعقوبات الشهر الماضي. لكن احتمال الحرب يبقى قائما وليس ذلك بسبب الخطوات الأميركية بل بسبب استراتيجية إيران التي لخصها جواد ظريف، المستهدف بالعقوبات الجديدة، قبل نحو شهر بقوله: "لا يجب أن نظن أميركا أنها ستبقى أمنة". تصريحات مماثلة من رجال النظام الإيراني والحرس الثوري هددت دول الخليج العربي. ألحقت إيران تصريحاتها بالافعال، إذ خططت ونفذت سلسلة من الهجمات على مواقع نفطية وناقلات نفط في دول الجوار وأسقطت طائرة استطلاع أميركية واحتجزت ناقلة نفط بريطانية. ومن المرجح أن تواصل إيران تحركاتها العسكرية منخفضة المستوى تلك.

غير أنه من الواضح تماما عدم وجود قرار لدى الولايات المتحدة بشأن الحرب على طهران وهو ما يلزمها بمواصلة تصعيد العقوبات وابتكار وسائل جديدة غير مسبقة وقد تبدو "صبيانية"، كما وصفها الرئيس الإيراني حسن روحاني. وفضلا عن توظيف أنواع جديدة من العقوبات، استخدمت واشنطن الحرب الإلكترونية ردا على إسقاط إيران لطائرة الاستطلاع الأميركية من خلال هجوم إلكتروني استهدف تعطيل أنظمة القيادة والسيطرة الإيرانية.

هل يمنع ذلك الحرب بصورة قاطعة؟ طبعاً لا. ذلك أن معظم الحروب في تاريخنا الحديث كانت قد بدأت بسبب حوادث غير مقصودة، أو بسبب تصعيدات محدودة غير مباشرة تسببت، كحجر الدومينو الأول والصغير، في سلسلة تصعيدات متتالية وصولاً للانهايار.

وقد أعادت أميركا التأكيد على الطريق الدبلوماسي بعد استهداف جواد ظريف بالعقوبات، مؤكدة أن الخطوة لا تعني إغلاق الباب أمام محادثات ثنائية محتملة مع طهران، ذلك أن ظريف لا يعتبر أحد صانعي القرار داخل النظام الإيراني. هكذا، تأتي العقوبات على ظريف ضمن استراتيجية الاعتماد التام على العقوبات الاقتصادية كبديل عن الحرب. إذا أرادت أميركا تجنب الحرب، فعليها استخدام سلاح العقوبات بصورة غير مسبقة بالتاريخ، وهو ما بدأ يحصل مع طهران اليوم ويتوقع أن يستمر.



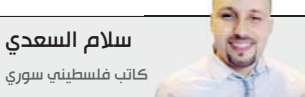
من الواضح عدم وجود قرار لدى الولايات المتحدة بشأن الحرب على طهران وهو ما يلزمها بمواصلة تصعيد العقوبات وابتكار وسائل جديدة وقد تبدو "صبيانية"، كما وصفها الرئيس الإيراني حسن روحاني

ضمن هذا الإطار، يمكن فهم تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمجموعة إرهابية في شهر أبريل الماضي ليكون القرار الأول من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة، إذ لم يسبق للأخيرة أن صنفت مؤسسة رسمية داخل نظام معاد لها بأنها إرهابية. كما استهدفت واشنطن

في كلا البلدين، غرقت الولايات المتحدة في حرب لا نهاية لها، ولم تتمكن من تأسيس نظام قوي موال لها، بل اقتصر ثمار حربها المكلفة على حكومة هشة لا تستطيع التصدي لهجمات طالبان في أفغانستان وتحتاج لتواجد مستمر للقوات الأميركية، وحكومة موالية للنظام الإيراني في العراق. ما يميز إيران عن الدول السابقة هو أنها تدير جيشا من الميليشيات خارج حدودها، في لبنان والعراق واليمن وسوريا وأفغانستان. ينتشر نحو مئة وخمسين ألفا من قوات الحرس الثوري الإيراني مباشرة في تلك البلدان. يزيد ذلك من تعقيد وتكلفة الحرب وتداعياتها

ليس فقط على الولايات المتحدة وحليفاتها إسرائيل بل على عدد من الدول العربية والمنطقة بصورة عامة. وفضلا عن العواقب الأمنية والعسكرية، لا تبدو العواقب الاقتصادية أقل أهمية إذ ستسبب أي حرب، مهما كانت محدودة، بإغلاق مضيق هرمز، حيث يمر عبره نحو 30 بالمئة من إنتاج النفط العالمي. وفوق كل ذلك، يوجد رفض شديد لدى الرأي العام الأميركي لتورط بلادهم في أي حرب جديدة بعد التجربة المريعة في العقدين الماضيين.

هكذا، ورغم انسحاب أميركا من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على طهران، بل ومواصلة تصعيد تلك العقوبات، طالما أكدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنها لا تريد الحرب مع إيران وأنها منفتحة على مواصلة الحوار دون شروط. وتقصد بذلك التفاوض مع طهران وهي رازحة تحت وطأة العقوبات، تماما كما فعلت إدارة أوباما من قبل.



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

أثار إعلان الإدارة الأميركية فرض عقوبات على وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف مخاوف المراقبين من اقتراب البلدين من المواجهة العسكرية وإغلاق طريق الدبلوماسية لحل قضية الملف النووي الإيراني. ولكن الحقيقة أن تلك العقوبات ليست بداية للحرب بقدر ما هي استمرار لاستراتيجية تشديد العقوبات إلى أقصى قدر ممكن بصورة تدفع طهران للاستسلام.

لا تزال واشنطن غير راغبة بالحرب مع طهران بسبب عدم فاعليتها وتكلفتها الكبيرة وعواقبها الخطيرة. أوضحت تجربة الولايات المتحدة خلال العقود الثلاثة الماضية أن الحرب تكون فعالة في تغيير النظام المعادي في حالة واحدة فقط، وهي الغزو العسكري الشامل. لا يمكن لحرب محدودة التكلفة تعتمد على القصف الجوي أن تغير النظام.

جربت الولايات المتحدة الحرب المحدودة مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش حيث قصفت قواته على مدار أسابيع متواصلة إلى أن انتهت قائمة الأهداف العسكرية دون أي تغيير يذكر في سياسة ميلوشيفيتش. وكذلك الحال مع نظام صدام حسين إذ رغم القصف المتكرر للعراق لم تنجح واشنطن في تغيير النظام إلا عن طريق الغزو العسكري المباشر في العام 2003 بعد عامين فقط من غزو أفغانستان والإطاحة بنظام طالبان.

رسائل أستانة

لأنها لا تمتلك رفاهية المقاطعة. حضور "منصة تركيا" أو عدم حضورها تحدد المخابرات التركية، ليس من أجل اتخاذ القرارات وإنما من أجل تنفيذها. فالأطراف السورية، من النظام والمعارضة، فقدت حقها في اتخاذ القرارات في أزمته منذ سنوات عديدة. في الدولتين، وعندما يكتمل حضور دول الجوار السوري فهذا يعني أن عودة اللاجئين باتت أولوية في الأزمة، خاصة مع تصاعد الحملات ضدهم في هذه الدول.

في حضور الأطراف السورية رسائل أيضا، فمن حضر من المعارضة هم حلفاء تركيا. المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، التي تحتضنها تركيا، هي فقط من حضر أستانة وجلس على طاولة المفاوضات غير المباشرة مع النظام. لم تستجب "منصة تركيا" في المعارضة السورية لدعوات مقاطعة المفاوضات بسبب ما يحصل في إدلب، ونهبت إلى أستانة ليس خدمة للقضية السورية كما تدّعي وإنما ببساطة

أي دولة عربية ترغب في دور بسوريا مستقبلا. العكس يمكن أن يحدث فأي صديق للدول "الضامنة" يمكن أن يكون طرفا فاعلا في الأزمة السورية شاءت دمشق أم أبت.

من مثل العراق ولبنان في هذه الجولة شخصيات مقربة من حلفاء إيران في الدولتين، وعندما يكتمل حضور دول الجوار السوري فهذا يعني أن عودة اللاجئين باتت أولوية في الأزمة، خاصة مع تصاعد الحملات ضدهم في هذه الدول.

في حضور الأطراف السورية رسائل أيضا، فمن حضر من المعارضة هم حلفاء تركيا. المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، التي تحتضنها تركيا، هي فقط من حضر أستانة وجلس على طاولة المفاوضات غير المباشرة مع النظام. لم تستجب "منصة تركيا" في المعارضة السورية لدعوات مقاطعة المفاوضات بسبب ما يحصل في إدلب، ونهبت إلى أستانة ليس خدمة للقضية السورية كما تدّعي وإنما ببساطة



بهاء العوام
صحافي سوري

الجولة الثالثة عشرة من مفاوضات أستانة حول الأزمة السورية، حملت رسائل وليس قرارات. ليس أمرا مستغربا والأزمة برمتها لم تعد تعرف القرارات منذ نحو عامين. منذ أن بقيت إدلب هي المنطقة الوحيدة المتنازع عليها بين الأطراف الدولية المعنية بالأزمة وخاصة ما يسمى بالدول "الضامنة".

رسائل أستانة بدأت من قائمة الدول المشاركة، حيث اتسعت قائمة الحضور العربي في هذه المرة لتشمل إلى جانب الأردن كلا من العراق ولبنان؛ وهما الدولتان المنفتحتان على النظام السوري وعلى الدول الثلاث "الضامنة": روسيا وإيران وتركيا.

دعوة الأردن والعراق تقول أولا إن الانفتاح على دمشق ومعاداة أي من الأطراف "الضامنة" لا يفتح الباب أمام



الملكيّة المواطنة وسؤال النخبة بالمغرب



عشر قرنا إلى الآن، وهي ليست شيئا مبتدعا يحتاج إلى كثير من التحليل، ما دامت البيعة في الأصل الشرعي عقد حقيقي مبرم بين إرادتين على أساس مفهوم الملكية المواطنة والبيعة

في خطاب العرش، يمثلان استمرارية لنظام ملكي ضارب في عمق تاريخ المغرب الذي يغرف من مخزون رمزي وحضاري وديني وقانوني وثقافي يستمد منه على قدم المساواة الشرعية والمشروعية، بالتالي فالدولة المغربية تتمثل حدائقها ليس مما هو مستورد بل من خصوصية تتطور مع الزمن السياسي والاجتماعي والنفسي للشعب بمعية مؤسساته.

وعندما تحدث العاهل المغربي عن الملكية المواطنة كنهج سياسي وأسلوب عمل أجمع عليها المغاربة كتأثير هوياتي، فقد ربطها بالخيار الديمقراطي والمصالحات والمشاريع الكبرى التي أنجزت. وهذا ما يعزز شرعية الإنجاز كمفهوم سياسي واجتماعي.

بالتالي فالملكية المواطنة تحتاج بقوة الواقع إلى نخبة فاعلة منتجة. إذا أخذنا بعين الاعتبار أن النخبة إنتاج وصناعة وبحث، يتم غرس بذورها في هياكل الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني وفي المدارس العمومية، كي تتمرس على تحمل المسؤوليات داخل وخارج الإدارات والمؤسسات. هنا لا نتكلم عن حملة الألقاب بل على نمط خاص من الرجال والنساء ارتقوا أكاديميا وإنسانيا ولهم قدرة على التحمل وعلى النفاذ إلى المشاكل وحلها، ويتحلون بالاستعداد الذهني. ولهذا نتعزز الملكية المواطنة بالبحث وصناعة نخبة مواطنة تستعمل مهاراتها المعرفية في بسط الحلول وخلق البدائل.

لذلك من المهم للمجتمع المغربي بنظامه ومؤسساته أن يسمح ويبنى القدرة على التغيير والتحول من الداخل، فالتحولات جارية ولا تنتظر أحدا والمطلوب التكيف حسب الظروف والسياسات والتي تتطلب صناعة النخب بتيسير كل الأدوات والوسائل لنجاح هذا المسعى. لذلك فإن هذا الأمر ليس قرارا مستعجلا يكون بجرة قلم بل يحتاج إلى خطة عمل ورجال يهتمهم مستقبل هذا الوطن.

لدينا سبب وجيه يجعلنا نستحضر المؤرخ وعالم الاجتماع ابن خلدون



يعد خطاب الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش الـ20، في 29 يوليو 2019، مفتاحا لفهم وشرح وعرض عدد من القضايا الراهنة التي تهم علاقة السلطة الملكية بالمواطن والفاعل السياسي والاقتصادي على حد سواء أنيا ومستقبلا. ويمكن إدراجه ضمن الخطابات المؤسسة حيث أنه فسح المجال أكثر لفهم طبيعة تلك العلاقة عندما قُعد لها بمفهومين: الأول يتعلق بالملكية المواطنة بما تحمله من دلالات سياسية وقانونية، والثاني، مفهوم البيعة كعقد بين الحاكم والمحكوم. لذلك كان التركيز على مفهوم الملكية المواطنة التي تضع ضمن أولوياتها مصلحة المواطن وتعمل على تحقيق التوازن الأساسي والفعال بين ممارسة السلطة من طرف الحاكم وبين متطلبات الحرية التي هي مبتغى الإبداع في مجمل تجلياته والذي تتحقق بواسطته الكثير من المنجزات والمشاريع.

من المهم للمجتمع المغربي بنظامه ومؤسساته أن يسمح ويبنى القدرة على التغيير والتحول من الداخل، فالتحولات جارية ولا تنتظر أحدا والمطلوب التكيف حسب الظروف والسياسات

وتتأسس معالم الملكية المواطنة على شرعية الإنجاز، وهنا يقر الملك محمد السادس، بأنه رغم الإنجازات التي تحققت في العشرين سنة الماضية، "إلا أننا لم نتمكن أحيانا من تحقيق كل ما نطمح إليه، ولكننا اليوم أكثر عزما على مواصلة الجهود وتكوين الاختلالات التي أبانت عنها التجربة".

هذه الواقعية هي ما يحدد البيعة المتبادلة التي تحدث عنها الملك في خطاب العرش، باعتبارها لبنة أساسية في النظام السياسي المغربي منذ اثني

قالب جانب العدة الفكرية، نحتاج إلى نخبة تعرف بالضبط ما يقع في قاع المجتمع وتتفاعل مع التحولات الحاصلة بشكل استباقي، بالمقابل لا نحتاج إلى بائعي الأوهام في ظل التحديات التي تمر بها البلد اجتماعيا واقتصاديا. ومع ذلك، فالخطر الذي يهدد أي مبادرة للإصلاح هو تطوير المشاريع ذات الصلة بالإحباط المباشر أو الضغط التقدي الذي يشوه النتائج، ما يضر بفهم واقعنا ويؤثر سلبا في وضع السياسات العامة الكفيلة بالترقي به.

المشروع التنموي الجديد بشكل منتج يتلافى المطبات التي كانت في السابق. وهذا يعني أنه سينطلق البحث عن نخبة مؤهلة لإعداد هذا المشروع والأهم الذي يجب الوقوف عنده هو أن يكون أعضاء اللجنة من مختلف المشارب الفكرية والثقافية والأكاديمية، وأن تتحلل بالجرأة والحياد كشرط وحيد لإنتاج شيء سيفيد الدولة والمواطن على حد سواء.

حتى على مستوى الحكومة ضرب الملك موعدا لرئيسها في أكتوبر المقبل لاختيار نخبة من الوزراء تكون منخرطة بشكل فعال في النقاشات التي تهم الاستفادة من رأس المال البشري الموجود وتأهيل ما يحتاج إلى تجديد، وهذا يعني أن الدولة وأعية بأهمية التحول الذاتي والجمعي الذي يمر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وعلى رأس هذه الملفات، المأسرة اللببية المستعصية منذ 2011، والانخراط الفعلي في المجال الأفريقي، وتفعيل العلاقات مع القوى الاقتصادية الدولية الجديدة، واستعادة الزخم المطلوب في العلاقات التونسية السورية وتقوية الحضور التونسي في المحافل الدولية لاسيما وأن تونس ستحتل بعضوية في مجلس الأمن الدولي.

أمام القادم إلى قصر قرطاج، أن يدرك أن حياله، استحقاقين اثنين، الأول المحافظة على إرث السبسي في العلاقات الإقليمية والدولية، والثاني المواصلة في الملفات التي لم يسعف الزمن الرئيس الراحل في حلحلتها جزئيا أو كليا

صحيح أن النجاح والفشل في الدبلوماسية نسبي، وصحيح أيضا أن الكثير من نقاط التحفظ لا تزال تطرح على دبلوماسية السبسي، وعلى رأسها ما يطرحه العروبيون من استفسارات حول عدم إعادة العلاقات مع سوريا، ولكن الصحيح أيضا أن الراحل وضع الدبلوماسية التونسية على السكة الصحيحة وفي الاتجاه القويم حتى وإن كان الطريق لمن سيأتي به "وعرا" و"شائكا" وطويلا، وهي الرسالة التي لا بد لرئيس الجمهورية المنتخب الجديد أن يعرف معناها ومبناها ومقتضاياتها.

الدبلوماسية التونسية في عهد السبسي وفي عهد الترويك، وعلى الرغم من كافة العواصف الإقليمية التي ضربت الخليج العربي، وهرزت الجارة الجنوبية، إلا أن الدبلوماسية التونسية حافظت على حيادها الإيجابي من الجميع، دون أن يتحول "الحياد الاستراتيجي" إلى رماوية مبدئية أو مصلحة تكتيكية. اليوم، يفرض الراهن والرهان، على القادم عبر الأصوات الانتخابية إلى قصر قرطاج، استكناه حقيقة أن الباجي استعاد الدبلوماسية التونسية من هوة الحكم، وأن من أوكد الاستحقاقات الخارجية المحافظة على "إرث السبسي"، في التعامل مع الأزمات الإقليمية والدولية.

أن يجمع الدستور التونسي للرئيس، صلاحيات "الدفاع" و"الخارجية"، فهي قريبة تلازمة بأن الأمن القومي لا يتأتى إلا عبر دبلوماسية "الجوار الدافئ"، وتصغير المشاكل مع الأصدقاء، وأن الدبلوماسية الناجحة قائمة على احترام السيادة والشؤون الداخلية والشرعية الأمامية.

على هذه الشاكلة، من الضروري لكل من تراوده أفكار الرئاسة، استبطان واستجلاء، فكرة أن لا مُغامرات ولا مقامرات في العلاقات الدولية، وأن تونس التي اكتوت بجمار اللهاث وراء الاصطفافات زمن الترويك هي اليوم أقل من تحفل لبة التجبير والتوظيف صلب لعبة الأمم.

أمام القادم إلى قصر قرطاج، أن يدرك أن حياله، استحقاقين اثنين، الأول المحافظة على إرث السبسي في العلاقات الإقليمية والدولية، والثاني المواصلة في الملفات التي لم يسعف الزمن الرئيس الراحل في حلحلتها جزئيا أو كليا...

وعلى غرار الجزائر ومصر، تمكن السبسي خلال ولايته الرئاسية من ردم الهوة السياسية والدبلوماسية مع الرياض وأبو ظبي والمنامة، مستثمرا لا فقط في خزان رمزي من تصدير الزعيم بورقبيّة، بل أيضا موظفا خطابا سياسيا عقلانيا قوامه "تونس الثورة" وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، والتمسك بالسيادة الوطنية. الملاحظ أن استعادة الحزن العربي لم يكن بعنوان استعلاء العواصف الأخرى، بل كان بشعار استعادة العلاقات الطبيعية مع العمق العربي، وتأمين تصغير المشاكل مع الجوار إن لم يبات استحصال المصالح، وهذا هو جوهر الفرق بين

على الإطلاق، فالعلاقات مع الجزائر لم تكن على إرام، وكذلك مع مصر ومع معظم دول الخليج العربي، أما مع سوريا فألّول مرة تقطع تونس علاقاتها التاريخية والاستراتيجية والثقافية والاقتصادية مع دولة عربية لها جميل المكان والكانة في وجدان الراحل الحبيب بورقبيّة.

ورث السبسي، "عمقا عربيا معطلا في الواقع ودبلوماسية شديدة في الماضي"، ذلك أن الدبلوماسية فلسفتها تحديد الأعداء واستجلاب المصالح، وجوهرها تأمين الجوار بأحسن العلاقات والروابط، وكيونتها صناعة قوة ناعمة عبر تجويد النموذج المحلي لا التهديد براهن الآخرين.

استطاع الراحل أن يستثمر علاقاته التاريخية مع القادة الجزائريين من أبناء جيله، ليتجاوز منغصات الدعوات التونسية إلى إعادة استيعاب "جبهة الإنقاذ الإسلامية" في العملية السياسية، كما تمكن من تحويل الاستعصاء الليبي إلى فرصة للعمل الجماعي مع الجزائر ومصر قصد كسر جبل

الجليد مع القاهرة التي لم تستسغ مسلكية أداء الرئيس السابق المنصف المرزوقي حبالها منذ أحداث 30 يونيو 2013.



دون عظيم تقديس يأباه التاريخ، ودون قليل تبخيس ترفضه السياسة بما هي فن للممكن، فإن الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي، أعاد خلال فترة رئاسته التيمية، إلى الدبلوماسية التونسية روحها ومنطقها ومنطوقها، بعد أن كانت تضيق على رقعة لعبة الأمم. فان تجتمع العواصف الإقليمية المتضادة على نغيع، وإن بخطابات متباينة، وأن تتقاطع الدول المتناحرة على تايبيه، وإن بصيغ مختلفة، دليل على أن الرجل كان يُثَقِّن المشي بين حقول الألغام الدبلوماسية والسياسية، وأن الراحل آمن لتونس التوازن المطلوب والحياد الإيجابي في إقليم هادر لا يعترف بالرماوية السياسية. وأن تفرد الجمعية العامة للأمم جلسة خاصة لتأبين الراحل لدليل على أنه نجح في تسجيل اسمه ورسمه ضمن المدونة الدبلوماسية الدولية، وأنه ترك لمن سيليحها تركة دبلوماسية جد ثقيلة. لا شك أن الراحل سيُعب كل من سيخلفه، من المتسابقين اليوم واللاهئين على جمع التزكيات للترشح للانتخابات الرئاسية، لا فقط لأنه من السياسيين المخضرمين الذين عاشوا العصور الثلاثة في تونس، أي مرحلة الباليات ومرحلة الاستقلال والثورة، بل أيضا لأن الرجل عجنه التجارب الدبلوماسية والخبرات السياسية الأمر الذي مكّنه من إنقاذ تونس من عش الدبابير الإقليمية والدولية.

وصل السبسي إلى سدة الحكم في قرطاج، والدبلوماسية التونسية تعيش واحدة من أحلك فترات

نيران ترامب تمتد إلى جميع الواردات من الصين

واشنطن تهدد بمزيد التصعيد إذا لم تحصل على تنازلات من بكين



علاقات تجارية في مرمى النيران

الاتصالات بالمزودين الأمريكيين منتصف يوليو لمناقشة شراء سلع زراعية جديدة بينها حبوب الصويا والقطن. وأكد أنه إذا جاء الطرفان الأمريكي والصيني إلى المحادثات كطرفين متساويين، وعالجوا المخاوف المتبادلة بالشكل المناسب، فيستمكن الجانبان من إيجاد حل للخلافات التجارية بينهما. وأشار المكتب السياسي الصيني، هذا الأسبوع إلى أن الاقتصاد يواجه ضغوطا و"مخاطر جديدة" بعد أن تباطأ النمو في الربع الثاني من 2019 إلى 6.2 بالمئة وهو الأدنى منذ نحو 30 عاما.

وقال إن زيادة الرسوم أو خفضها سيعتمد على نتائج المفاوضات التجارية بين الجانبين. وشدد على أنه يرى أن الرئيس الصيني يريد أن يتوصل لاتفاق، لكنه اتهمه بالتوصل من تعهدات بشراء منتجات زراعية. وتعارض تلك التصريحات مع إعلان الصين يوم الخميس أنها بدأت في شراء المزيد من السلع الزراعية الأمريكية لمعالجة نقطة شائكة في الجهود لحل الحرب التجارية مع الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم وزارة التجارة غاو فنغ إن الشركات الصينية بدأت

وابلغ ترامب الصحافيين أنه غير قلق بشأن هبوط حاد لمؤشر داو جونز الصناعي للأسهم الأمريكية، الذي فقد أكثر من 1 بالمئة الخميس وواصل هبوطه أمس بوتيرة أقل. وفي مؤشر على تصاعد قلق الأسواق قفز سعر الذهب، مع اندفاع المستثمرين للمستثمرين إلى تلك الملاذات الآمنة. وتكدت الأسهم الآسيوية خسائر كبيرة أمس، حيث تراجع مؤشر نيكاي الياباني بأكثر من 2 بالمئة وبلغ متوسط خسائر الأسهم الأوروبية نحو 1.6 بالمئة.

والغموض الناجم عن الحروب التجارية. وتشير البيانات إلى أن المزارعين الأمريكيين، وهم كتلة انتخابية رئيسية للرئيس ترامب تضرروا بشدة من الحرب التجارية. وقد أعلن ترامب عن خطة لدعم القطاع الزراعي بمقدار 16 مليار دولار خلال العام الحالي، بعد إعلانه في العام الماضي خطة مماثلة بقيمة 12 مليار دولار. ومن المتوقع أن تضطر الصين إلى اتخاذ خطوات مماثلة لدعم اقتصادها في أعقاب ظهور مؤشرات على تباطؤ النمو في ظل الحرب التجارية.

دخلت الحرب التجارية الأميركية الصينية ذروة جديدة بتوسيع الرسوم الأميركية لتشمل جميع الواردات من الصين، لكن واشنطن تركت الباب مفتوحا للتوصل إلى اتفاق تجاري بتأجيل فرض الرسوم الجديدة حتى بداية الشهر المقبل.

واشنطن - يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عازم على التصعيد إلى حافة الهاوية لفرض التنازلات التي يريدها، بعد أن أرسل رسالة شديدة اللهجة بفرض رسوم على ما تبقى من واردات الولايات المتحدة من الصين. لكنه ترك الباب مفتوحا للتوصل إلى اتفاق بإعطاء مهلة حتى مطلع الشهر المقبل قبل تنفيذ الرسوم الجديدة. وكشفت قناة سي.أن.بي.سي التلفزيونية الأميركية أن ترامب قرر إعلان فرض الرسوم الجديدة على السلع الصينية بعد تلقيه تقريراً سلبياً من الوفد الأميركي الذي شارك في المحادثات بقيادة الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتزر ووزير الخزانة ستيفن منوتشين. وتشير تصريحات ترامب إلى أن التنازلات التي قال إنه حصل عليها من الصين لم تتحقق، وإن إعلان فرض رسوم جديدة يعني عدم وجود ما يشير إلى نهاية قريبة للحرب التجارية بين البلدين.

وأكد الرئيس الأميركي أنه لا يعتزم إلغاء جولات المحادثات التجارية مع الصين في المستقبل، الأمر الذي خفف من قلق الأسواق العالمية التي تراجعت بعد الإعلان عن الرسوم، لكنه هدد بزيادة الرسوم إذا لم يتحرك الرئيس الصيني شي جينبينغ بسرعة أكبر للتوصل إلى اتفاق تجاري.

وفي بكين قالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشون ينغ في تصريحات صحافية إن الصين لا تريد حرباً تجارية، لكنها لا تخشى خوض مثل هذه الحرب. وجاء إعلان فرض الرسوم الإضافية الأميركية على السلع الصينية بعد يوم واحد من قرار مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) خفض سعر الفائدة الرئيسية بمقدار ربع نقطة مئوية، بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي.



دونالد ترامب
تنطلق لمواصلة الحوار
ونشعر أن المستقبل
سيكون مشرقاً

وجاء الإعلان في أعقاب جولة محادثات تجارية بين أكبر اقتصادين في العالم في مدينة شنغهاي الصينية هذا الأسبوع، لم تسفر عن أي تقدم ملموس في اتجاه تسوية الخلافات التجارية بين واشنطن وبكين.

وسارعت بكين إلى التلويح بأنها ستكون مضطرة لاتخاذ إجراءات مضادة إذا أصرت الولايات المتحدة على فرض المزيد من الرسوم على الواردات الصينية.

وكتب ترامب على موقع تويتر "تنطلق إلى مواصلة الحوار البناء مع الصين من أجل التوصل إلى اتفاق

اندلاع مواجهة تجارية بين اليابان وكوريا الجنوبية

العالمي من خلال عرقلة سلسلة الإمداد الدولي". ودعا طوكيو إلى "التراجع عن إجراءاتها الأحادية وغير العادلة في أسرع وقت وإلى الحوار". وتشمل القائمة اليابانية للسلع التي سوف تحتاج إلى تصاريح تصدير 15 فئة، يضم كل منها عشرات المنتجات، تمتد من الأسلحة إلى الأجهزة الإلكترونية والمواد الكيميائية والمعدات المتطورة وتجهيزات السفن. وقال مون بيونغ كى الباحث في الجمعية الكورية للتجارة الدولية في سيول إن أثر الإجراءات الياباني "يمكن أن يمتد إلى قطاع السيارات والشاحنات العضوية وكثير من المواد الأخرى".



مون جاي اين
تصرف اليابان الأناني
سيلحق الضرر بسلسلة
الإمدادات العالمية

وكان وزير الخارجية الياباني تارو كونو قد ذكر يوم الخميس إن البلدين أخفقا في إيجاد أرضية مشتركة لتجنب إلغاء المعاملة التجارية التفضيلية. وأشارت تقارير إلى أن الحكومة اليابانية غاضبة في الواقع، لأن محاكم سيول تطالب شركات يابانية بتعويض الكوريين الذين أجبروا على العمل في مصانعها، خلال الاحتلال الياباني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وأكد كونو أن "مشكلة السخرة خطيرة للغاية وتقوض الأساس القانوني للعلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية". وحذرت وزيرة الخارجية الكورية كانغ كيونج-و من أن "إطار التعاون الأمني بين كوريا الجنوبية واليابان يمكن أن يتأثر بالإجراءات التي اتخذتها طوكيو".

طوكيو - فجرت اليابان مفاجأة أمس بتشديد القيود التجارية على كوريا الجنوبية، عبر إلزالتها من قائمة للدول التي تتمتع منتجاتها بمعاملة تفضيلية، وهو ما أثار غضب سيول ودفعها للرد بالمثل.

وقال وزير التجارة والصناعة الياباني هيروشيغي سيكو، إن تلك الإجراءات سوف تدخل حيز التنفيذ في 28 أغسطس الجاري. وتم خفض تصنيف كوريا الجنوبية من الفئة "أ" للدول المستثناة من إجراءات الترخيص لشراء منتجات حساسة يابانية الصنع، إلى فئة الدول "بي" التي تحتاج إلى ترخيص إلزامي. ويعني ذلك أن طوكيو ترى أن جارتها ليست جديرة بالثقة، وينبغي التأكد قبل التصدير من أنها لن تستخدم المعدات القادمة من اليابان لغايات في غير محلها، وخاصة في المجال العسكري.

وقال سيكو إن الأمر "يتعلق فقط بمراجعة لائحة البلدان الموثوقة، وهو إجراء ضروري في إطار إدارة ملائمة مراقبة عمليات التصدير والأمن القومي". لكن التوتر ينزايد بين طوكيو وسيول، اللتين تواجهان خلافات تاريخية عميقة على صلة بالاستعمار الياباني لشبه الجزيرة الكورية (1910-1945)، ويؤدي هذا الخلاف باستمرار إلى تسميم علاقاتهما.

وسارعت سيول أمس إلى ردّ مماثل بسحب اليابان من "لائحتها البيضاء" للشركاء التجاريين المميزين. وقال وزير المالية الكوري الجنوبي هونغ نام كي، إن ما قامت به طوكيو "يقوّض بشكل أساسي علاقة الثقة والتعاون التي أقامها البلدان".

وانتقد الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي اين "هذا التصرف الأناني الذي سيلحق أضرارا كبيرة بالاقتصاد

عقبات تعترض انتشار الجيل الخامس للاتصالات

ولا تزال جميع الأجهزة التي تدعم جي 5 في الولايات المتحدة حتى الآن تستخدم رقائق كوالكوم سنابدرافن اكس 50 القديمة، في وقت تؤكد فيه كوالكوم أنها انتهت توا من تصميم شريحة سنابدرافن اكس 55 الأصغر والأكثر كفاءة في استهلاك الطاقة، والتي تقدم قدرات إشارة أفضل وسرعة أعلى.

ورغم أن سنابدرافن اكس 50 سريعة بالفعل، إلا أن هناك شرائح أخرى قيد الإنتاج من قبل كوالكوم، ستكون أسرع وذات كفاءة أكثر في استهلاك البطارية. ولا يوجد حتى الآن معلومات كافية عن الرقائق التي ستقدمها الشركات المنافسة في المستقبل القريب.

ويستبعد المحللون ظهور أي تطور في الأجهزة التي تدعم شبكات الجيل الخامس قبل حلول عام العام المقبل، مع بدء توريد رقائق شركة كوالكوم الجديدة، التي ستساهم في توفير الطاقة وخفض أسعار الهواتف.

كما أن الوصول إلى خدمات جي 5 يتطلب الاشتراك في باقات اتصالات غير محددة حتى الآن، الأمر الذي يفرض على الراغبين في الخدمة الاشتراك في باقات أكثر تكلفة في شبكة غير مكتملة.

ولا يوجد في الأسواق حتى الآن سوى عدد قليل من الهواتف التي تدعم جي 5 وهي معروضة بأسعار عالية وتتطلب إضافات وتحديثات متواصلة. ويعني ذلك افتقار السوق للهواتف التي تستهدف محدودي الدخل ولذلك لن يصح الخبراء بالتريث حتى 2020 على الأقل.

ومع ذلك يمكن اختيار هواتف داعمة للجيل الخامس توفر إمكانية استخدام شبكة الجيل الرابع حين تكون تغطية جي 5 متقطعة.

لكن خبراء يعتقدون أن من الأفضل الانتظار لحين التغلب على العقبات التكنولوجية والفنية، التي تواجه انتشار خدمة موثوقة لجي 5، التي تحتاج لبنية تحتية متطورة وباهظة التكلفة ولن يتم الانتهاء منها في وقت قريب.

الفضاء بينه وبين البرج دون عوائق. ويقترح البعض أن ينتظر المستخدمون لحين معالجة تلك المشكلة.

ترددات الجيل الخامس العالية لا تزال تواجه صعوبة في اختراق الأجسام الصلبة والنفاذ عبر جدران المباني

كما أن الأجهزة والهواتف التي دعمت شبكات الجيل الخامس، تتطلب رقائق متوافقة للاتصال بتلك الشبكات، في وقت تؤكد في التقارير أن تلك الرقائق لم يتم تطويرها بدرجة ملائمة حتى الآن.



وعود كبيرة لا تزال في مهبدا

تفتقر إلى شبكات الجيل الخامس، لكنها من المتوقع أن تصل إليها في النهاية مثلما حدث مع شبكات الجيل الرابع. وتؤكد أن شركات الاتصالات تركّز حاليا على نصب معداتها، التي تتطلب استثمارات كبيرة، وأن معظمها لم تحدد جدولا زمنيا واضحا لتوفير الخدمة في رقع جغرافية واسعة.

وتتميز تكنولوجيا شبكات الجيل الخامس باعتمادها على موجات الراديو الملييمترية عالية التردد تسمى "إم.م.إف" وتسمح بإنتاج سرعات هائلة في نقل البيانات تزيد عشرات المرات على ما يقدمه الجيل الرابع للاتصالات.

لكن الخبراء يقولون إن الترددات الأعلى تواجه صعوبة أكبر في اختراق الأجسام الصلبة والنفاذ عبر جدران المباني. وتتطلب أن يكون المستخدم قريبا جدا من برج الشبكة، أو أن يكون

لندن - ذكرت تقارير عالمية أن الجيل الخامس للاتصالات (جي 5) الذي يؤكد الخبراء أنه سيحدث ثورة شاملة في الاقتصاد العالمي، ما زال يجهز الكثير من العقبات التي تعرقل انتشاره في العام الحالي.

ورغم أن شبكات ذلك الجيل بدأت بالظهور في مدينة كثيرة حول العالم بعد سنوات من الإعداد، إلا أن خرائط التغطية تظهر أنها ما زالت في بداياتها، وأنها ستستغرق الكثير من الوقت لتنتشر على نطاق أوسع.

ويتساءل الخبراء عما إذا كان الانتقال إلى شبكات جي 5 مجديا حاليا في ظل كون تلك التقنية ما زالت في بداياتها، رغم وجود بعض الفوائد التي يمكن الحصول عليها من ذلك الانتقال. وتشير البيانات إلى أن معظم مدن العالم وحتى في البلدان المتقدمة لا تزال

المخاوف ترفع تكلفة الديون اللبنانية

قفزت تكلفة التأمين على ديون لبنان السيادية إلى مستوى قياسي أمس، بعدما حذّر الرئيس ميشال عون من مغبة ما يمكن أن تفرضه المؤسسات الدولية من إجراءات مالية قاسية، ما لم يتم تقديم تضحيات لإنقاذ بلاده من أزمتها الاقتصادية المزمنة.

● بيروت - أظهرت بيانات أي.إتش. إس ماركيت أمس أن عقود مبادلة مخاطر الائتمان اللبنانية لخمس سنوات ارتفعت إلى مستوى غير مسبوق عند 990 نقطة أساس، بزيادة 33 نقطة أساس عن إغلاق الخميس.

ويأتي التحرك المفزع لمؤشر الديون اللبنانية بعد أن أثار الرئيس ميشال عون احتمال اضطراب بلاده إلى اللجوء لصندوق النقد الدولي إذا لم تفسر جهود الإصلاح، التي تبذلها الحكومة عن تحسن المالية العامة للدولة بالقدر الكافي.

وبدأ لبنان يستشعر متأخرا خطر جبال الدين العام وتداعياته المحتملة بعد أن بحث اقتصاديون بإشارات سلبية تحذر من آثار كارثية ما لم يحدث تغيير جذري في هذا الوضع وبالسريعة المطلوبة، لنصف غبار الخراب المخيم على الاقتصاد.

وارتفاع تكلفة تأمين الانكشاف على ديون لبنان هو الثاني في أقل من شهر، بعد أن قفرت 17 نقطة أساس في العاشر من يوليو الماضي، بالتزامن مع انخفاض السندات السيادية المقومة بالدولار بعد يوم من فرض الولايات المتحدة عقوبات على حزب الله المدعوم من إيران.

ووصلت مستويات تداول عقود إعادة الائتمان على ديون لبنان حينها إلى مستويات شهر يناير الماضي، والتي تسبب في ارتفاعها في ذلك الوقت تصريحات مسؤولين رسميين في ما يتعلق بـ"إعادة هيكلة الدين".

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت عقوبات على عضوين في مجلس النواب اللبناني يمثلان حزب الله هما أمين شري ومحمد رعد، إضافة إلى المسؤول الأمني في الحزب وفيق صفا.

ويعاني لبنان من أحد أثقل معدلات الدين العام في العالم والبالغ أكثر من 85 مليار دولار وهو ما يعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب انخفاض معدل النمو الاقتصادي على مدى أعوام.

وزادت الحاجة لتطبيق إصلاحات تأجلت مدة طويلة، وذلك في ظل تباطؤ الودائع في القطاع المصرفي، وهي مصدر مهم لتمويل الدولة.

وانكمشت الودائع قليلا في الشهور الخمسة الأولى من العام، كما تراجعت احتياطات النقد الأجنبي على الرغم من أنها لا تزال كبيرة نسبيا مقارنة بحجم الاقتصاد.

وقال عون إن لبنان يمر بأزمة اقتصادية ومالية واجتماعية قاسية "لكننا قادرون على تجاوزها وإنقاذ الوطن من برائتها إذا عقدنا العزم على ذلك".

وأضاف "التضحية المحلية مطلوبة من كل اللبنانيين دون استثناء لتنجح عملية الإنقاذ، فإن لم ننضج اليوم جميعا ونرضى بالتخلي عن بعض مكتسباتنا



الدينار ينشر الأوهام حول حقيقة الاقتصاد

تعافي الدينار يقدم دعما ملتبسا للاقتصاد التونسي

تحرك العملة لا يعكس انتعاش النمو والتشغيل والميزان التجاري

السوق ما جعل نسبة العملة الصعبة الخارجة من تونس أقل، وبالتالي الطلب على العملة تراجع.

ويرى الخبير أن الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الاتحاد الأوروبي ومرحلة الانكماش، التي انطلقت من إيطاليا، ووصلت إلى الصناعة الألمانية في الربع الأخير من 2018، جعل اليورو ينخفض.

وقال إن "الدينار استفاد من هذه الظرفية مع تحسن العائدات السياحية بصفة نسبية، ولقد راينا بالتالي استقرارا على مستوى سعر الصرف".



وأكد جبنون أن صندوق النقد الدولي يحذر من هذه السياسة، التي لا يرافقتها نمو حقيقي للاقتصاد، لأنه توجد مخاطر في ما بعد على استقرار العملة إذا لم تتحسن محركات الإنتاج والتصدير.

وحملت بعثة صندوق النقد الدولي لتونس الشهر الماضي في طياتها تحذيرات من مخاطر محتملة قد تعيق تعافي الاقتصاد التونسي، بسبب ارتفاع أسعار صرف الدينار والنظ في الأسواق الدولية.

وقال رئيس البعثة بيورن روتر خلال مؤتمر صحفي جمعه بالعباسي حينها

شكّ اقتصاديون في قدرة الدينار التونسي على البقاء في مستواه المرتفع الذي حققه خلال الأشهر الماضية أمام العملات الأجنبية الرئيسية، في ظل الغموض، الذي تفرضه الانتخابات التشريعية والرئاسية على الاقتصاد الباحث عن محفزات قوية تبعده عن مربع الأزمة نهائيا.

تحسّن العديد من المؤشرات المرتبطة به وفي مقدمتها الميزان التجاري، وصعود الاحتياطات الأجنبية التي تبلغ نحو 5.43 مليار دولار فقط.

وشهد الدينار خلال الفترة الماضية ارتفاعا في قيمتها في السوقين الرسمية والسوداء بنحو 2.2 بالمئة أمام اليورو، ونحو 3.4 بالمئة أمام الدولار تباينت آراء معظم المحللين حول أسبابها.

وبلغ سعر صرف الدولار في تعاملات أمس 2.88 دينار، مقارنة مع 3 دنانير لكل دولار مطلع العام الجاري، بينما بلغ سعر صرف اليورو 3.2 دينار، مقارنة مع 3.44 دينار في بداية العام.

وفسّر خبير اقتصاد، تعافي العملة التونسية، بأنه ظرفي وهو يعطي انطباعا بأن هناك تحسّنا هيكليا في أساسيات الاقتصاد التونسي وهي النمو وتوفير فرص العمل والعجز التجاري.

ونسبت وكالة الأناضول للاستشاري المالي التونسي محمد الصادق جبنون قوله إن "ما سمي بالتحسّن في الدينار هو ارتفاع نسبي يعود لمناورة تقنية قام بها البنك المركزي التونسي".

وأوضح أن هذه المناورة تمثل الارتفاع في سقف السيولة النقدية في

تونس - اعتبر خبراء أن الارتفاع المثير للجدل لقيمة الدينار التونسي في الآونة الماضية أمام اليورو والدولار من شأنه أن يقدم دعما ملتبسا لاقتصاد البلاد الهش.

ويبدي كثيرون مخاوف من عدم استدامة أسعار صرف العملة المحلية في مستوياتها الراهنة خلال الفترة المقبلة، نظرا إلى ارتباطها بعدة عوامل متداخلة توهم بأن الاقتصاد ينمو.

ولكن البنك المركزي يبدو أنّ لديه رأيا آخر، خاصة وأنه لم يعلن عن أي معلومات تشير إلى أنه تدخل في سوق الصرف لكبح انهيار العملة.

وقال محافظ المركزي مروان العباسي بعد لقاء مع الرئيس المؤقت محمد الناصر الخميس الماضي إن "العملة المحلية تشهد تحسّنا تدريجيّا رغم الصعوبات الاقتصادية والمالية التي تواجه البلاد".

وجنّد العباسي الدعوة للفاعلين الاقتصاديين إلى مزيد من تضافر الجهود والعمل على رفع مستوى الإنتاج لزيادة نسبة النمو في تونس.

ولفت تعافي سعر صرف الدينار الانظار بعد سنوات من التراجع رغم عدم

شركات التكنولوجيا تشكك بمناخ الأعمال الأردني

الإحصاءات العامة، وقواعد بيانات دائرة مراقبة الشركات وشركة كنز لتكنولوجيا المعلومات.

وتشير الدراسة إلى أن القيمة المضافة إلى قطاع تكنولوجيا في الأردن تعتبر مرتفعة بشكل ملحوظ، مقارنة بالمتوسط المحلي عبر القطاعات والأنشطة الرئيسية الأخرى.

وبلغ متوسط القيمة المضافة الناتجة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 64 بالمئة من إجمالي إنتاجه، مقارنة بنسبة 40 بالمئة بالمتوسط لأنشطة التصنيع و52 بالمئة في المتوسط لجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

وتلقى الأردن في يونيو الماضي دعما كبيرا في طريق إنعاش اقتصاده المتعثر من بوابة الاستثمار في التكنولوجيا بعد أن أكدت مايكروسوفت جاهزية الشركات المحلية لإحتضان الذكاء الاصطناعي.

وركزت دراسة مايكروسوفت على 7 قطاعات رئيسية يمكن أن يستفيد منها الأردن، بما في ذلك الصحة والتصنيع

واستندت الدارسة على تحليل باستخدام قاعدة بيانات جمعية "إنتاج" لقياس حجم قطاع الشركات الناشئة، بالإضافة إلى الدراسات الاستقصائية على مستوى الشركات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، وقواعد بيانات دائرة مراقبة الشركات وشركة كنز لتكنولوجيا المعلومات.

وتشير الدراسة إلى أن القيمة المضافة إلى قطاع تكنولوجيا في الأردن تعتبر مرتفعة بشكل ملحوظ، مقارنة بالمتوسط المحلي عبر القطاعات والأنشطة الرئيسية الأخرى.

وبلغ متوسط القيمة المضافة الناتجة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 64 بالمئة من إجمالي إنتاجه، مقارنة بنسبة 40 بالمئة بالمتوسط لأنشطة التصنيع و52 بالمئة في المتوسط لجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

ويتمثل الأداء العالي في كثافة الصادرات وعاملة الإناث وإيجاد فرص عمل عالية الأجور ونقل التكنولوجيا، رغم التحديات الناجمة عن الصعوبات الاقتصادية الإقليمية.



الانغماس في تهيئة بيئة الابتكار

وربطوا ذلك بعوامل منها افتقار الأردن لتعريف رسمي وإطار سياسة موحّد للشركات الناشئة، بينما يتمثل الثاني في كون أغلب رؤاد الأعمال المحليين يقررون عادة تنمية أعمالهم خارج بلدهم.

أما العنصر الثالث في عدم استعداد الدولة لاستقبال شركات التكنولوجيا هو أن شركات ناشئة أردنية تختر التسيجل في الخارج.

وكان البنك الدولي قد نشر بحثا في وقت سابق هذا العام، أظهر أن الشركات الناشئة المحلية تواجه عوائق كثيرة أمام تأسيس أعمالها، بدءا من السياسات والأدوات المالية غير الكافية وصولا إلى المهارات والخبرات المحدودة للأفراد.

ومع ذلك، ترى الدراسة الصادرة بعنوان "اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن- تقييم المساهمة الاقتصادية وإمكانات الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا" أن الشركات الأردنية الناشئة تتمتع بإمكانات عالية.

● عمان - اختزلت دراسة حديثة تعدّ الأولى من نوعها في الأردن التحديات التي تواجه شركات التكنولوجيا لإحتام السوق المحلية، رغم الإشادة التي منحتها قبل فترة شركة مايكروسوفت الأميركية لبيئة الأعمال في البلاد.

دراسة أردنية بالتعاون مع جهات دولية تظهر أن المستثمرين يعتبرون بيئة الأعمال المحلية غير ملائمة لشركات التكنولوجيا

ونكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن دراسة أعدتها جمعية شركات تقنية المعلومات والاتصالات (انتاج) وشركة أورانج الفرنسية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، أظهرت أن بيئة الأعمال المحلية أقل ملائمة من عدة اقتصادات.

مشهد رياضي سياسي تشتبك فيه الأحزاب المغربية

الطالب العلمي

سياسي يواجه خصومه باللكمات



● حزب الأحرار يدافع عن العلمي، معلنا رفضه لما يسميه "الاستغلال السياسي للرياضة" من طرف حزب العدالة والتنمية والمتعاطفين معه، كما يؤكد رئيس الحزب عزيز أخنوش الذي انتقد تسييس المجال الرياضي.

● العاهل المغربي الملك محمد السادس، يشير دوماً إلى التجليات الصارخة لاختلالات المشهد الرياضي، وما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور، ويدعو إلى وضع نظام عصري وفعال لتنظيم القطاع الرياضي يقوم على إعادة هيكلة المشهد.

ابتكار آليات لفعل ذلك"، لكنه بعدما ترك منصبه والتحاقه بوزارة الرياضة، لم تتغير الصورة، فلأزالت نفس العقلية والسلوكيات طاغية الأمر الذي أحر البت في العديد من القوانين التنظيمية، رغم أنه قال آنذاك إنه "يجب أن تكتب لها السيادة النهائية"، حتى الدبلوماسية البرلمانية لم يذهب بعيدا في إعادة النظر فيها بشكل جذري اتقاء للخصومات وكل أشكال التصادم، ولو أنه أكد أنها "عمل يتعين على فعله، ولو دفعت ثمنه غضبا من أشخاص معينين".

وهو لا يتوانى في سبيل تحقيق أهدافه السياسية والاستثمارية ولا يقبل أن يقف في طريقه أي شيء حتى وإن دعا إلى إجراء تعديل على بعض فصول الدستور، معتبرا أن بعض السياسيين لا زالوا لم يستوعبوا مضمون الدستور الذي أقره المغرب قبل حوالي ثماني سنوات.

عكس ما هو معمول به في الأحزاب الأخرى يقول العلمي "إن لدينا القناعة المطلقة بأن لا مكانة لعبادة شخص أو صناعة زعيم"، وحتى لا يقال إنه مثل خصومه يستغل العمل الاجتماعي لأهداف سياسية يؤكد أن حزبه "يمارس العمل الاجتماعي بكل شفافية بفضل مساهمات مناضليه ومناضلاته ومغاربة أحرار يريدون الخير لهذا البلد، وليس مثل البعض"، وهنا يقصد العدالة والتنمية.

لكن من هذا لا يلغي أن الوزير التجمعي مطالب بالرد على قضية التهرب الضريبي، بعدما قضت المحكمة الإدارية بالرباط ابتدائياً بإدائته لكونه لم يؤد حوالي مليار و 200 مليون سنتيم، لفائدة الخزينة العامة للمملكة عن شركته التي تحمل اسم "تورفي كوير"، وذلك بعدما رفع ضده الخازن العام للمملكة نورالدين بنسودة دعوى قضائية، وبعد التخفيض القانوني رفض تادية 800 مليون سنتيم، والتي رفض تقديمها بدعوى التقادم.

وبعد عامين من هذه الواقعة المعروضة أمام المحاكم لإزال العلمي يقوم بمهامه داخل الحزب والوزارة وكان شيئا لم يقع، مدافع عن امتيازاته كرجل أعمال وسياسي تحت مظلة حزب بريد أن يكتسح الانتخابات المقبلة في القري والمدن، وعلى اعتبار أن التهرب الضريبي ضرب لجدا التكافؤ والعدالة الاجتماعية، فالمفارقة تكمن في أن الوزير غير عن أسفه بشأن هجرة الأممة التي تبني الأوطان والمجتمعات، قائلا إن "الإحساس بعدم وجود عدالة اجتماعية يدفعنا إلى الإحباط".

والسؤال الذي يطرحه الجميع هل ستكون هناك فرصة للمكاشفة والمصارحة، بعدما أكد العلمي أنه "يجب علينا التوقف للاعتراف بالخطأ في كل مرة فشلنا فيها، وأن تكون لنا الشجاعة، كمغاربة، للتشبت أيضا بما نجحنا فيه؟".

وفي إطار تشويقي رد العلمي قائلا إن "التجمع يتوفر على مسار الثقة وعلى أرضية تم التوافق عليها، وهي أرضية تنطلق من الديمقراطية الاجتماعية التي تعزز روح المبادرة الفردية والحرية وتنظيم الأسواق"، مشيراً إلى أن "الحزب يتوفر على مشاريع بديلة ستغير حياة المغاربة إلى الأفضل".

ما لم يعجب العلمي أن يدخل غريمه في السياسة على خط لعبة الكرة ذات الشعبية الطاغية، فهذا الأمر قد يغير من قناعات البعض وسلوكه السياسي خصوصا الشباب. لكن ما لا يدريه الوزير أن الشباب مرتبط بالرياضة كلعبة لا بالوزارة كوظيفة سياسية.

آراء حسب الأجواء

يكيف العلمي آراءه حسب موقعه ومصالحه الحزبية كعضو فعال في التجمع الوطني للأحرار، ففي مرحلة كان فيها حزبه يتفاوض مع العدالة والتنمية للدخول إلى الحكومة بعد انسحاب الاستقلال نهاية العام 2013، واكتفى هو بمنصب رئيس مجلس النواب مؤقتا، نفى أن يكون أي حزب بالمغرب له صبغة أيديولوجية قائلا إن المطلوب من الأحزاب هو التدبير والتنمية، والتمسك بها بشكل أعمى بات متجاوزا، وهل تحتاج التنمية إلى أيديولوجيا؟

وبقدرة قادر تغير منطق التحليل لدى الرجل معتبرا التمسك بالأيديولوجيا بشكل أعمى بات متجاوزا، ما يحكم النظام العالمي ككل ليس الأيديولوجيا وإنما تحديات التنمية، مثل التحول الديموغرافي وتكون لوجيات المعلومات والتواصل، ومخاربة الفقر وإشكالية المياه والطاقة والتشغيل.

لكنه في مناسبة أخرى سجل أنه من باب الديمقراطية الاجتماعية، ومن خلال الأيديولوجيا التي يركز عليها حزبه، بأنه لا يرى أبعد من نفسه، بل قال "أرى كيف تتطور الخارطة الجيوسياسية، وكيف يمكن للمغرب أن يتوقف فيها مستقبلا باطره ومواطنيه".

وعندما اقترب من رئاسة مجلس النواب في العام 2014، قال "إن وصولي إلى منصب مع الدينامية الجديدة قد يشكلان دفعة أخرى لتحسين صورة المؤسسة، وسنعمل سويا من أجل

العلمي يعتبر واحدا من بين أنشط السياسيين المغاربة، ما أهله ليكون وزيرا للصناعة والتجارة والاتصالات اللاسلكية، ووزيرا

مندوبا للشؤون الاقتصادية، ثم رئيسا لمجلس النواب، وها هو الآن وزيرا للشباب والرياضة

سواء أكان في الأغلبية أو المعارضة لأن البرلماني هو من يراقب الوزير بمقتضى الدستور وشرعية الانتخاب، وليس العكس. اتركونا ساكتين فنحن إذا لم يستكت عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، معتبرا أن حزب العدالة والتنمية، إنما يسعى عبر التشكيك في المؤسسات السياسية والمنتخبين والبرلمان إلى تخريب البلاد. تصريح العلمي زاد من حدة التوتر مع حزب العدالة والتنمية، ليتساءل سليمان العمراني نائب أمين عام حزب العدالة والتنمية "لماذا إذن أنتم باقون في حكومة يقودها حزب بالمواصفات التي ذكرتم؟ ولماذا تبقى هذه الحكومة أصلا؟ شيء ما ليس على ما يرام. نريد معرفة هل هذا موقف شخصي رغم خطورته أم هو موقف الحزب؟ لا بد من الوضوح".

عادة ما تكون قاعات البرلمان حلبة للصراع بين العلمي والعدالة والتنمية سواء في الجلسات العامة أو الشهرية أو في اللجان، فقبل التصويت النهائي على مشروع القانون 89.15 المتعلق بالمجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي، انتقد العلمي بشكل ضمني المرافعة النقدية التي قدمها فريق العدالة والتنمية بخصوص القانون المذكور، قائلا "من الأحسن ألا أتكلم وإلا لن يعجب كلامي بعض الأشخاص".

ويقصد برلمانيي العدالة والتنمية، لترد عليه القيادية في "البيجيدي" أمينة ماء العييني بالقول "مر فوض أن يصادر وزير حق برلماني في الانتقاد أن يملى عليه ما يقول

على أعضاء العدالة والتنمية إذا اعتبرنا انتقاداتهم للوزير استغلالا سياسويا، فقد دخل العلمي من كوة الرياضة ليووجه سهامه لخصومه مخاطبا إياهم بالقول "إذا أرادوا الصراع فنحن مستعدون لهم، ويجب عليهم أن يقولوا لنا من أين يأتون بالتمويل الأجنبي، أما نحن فمعروف مصدر تمويلنا، لأننا نأتي به من جيوب المناضلين المنتمين للحزب".

الصراع إذن مرير بين العدالة والتنمية والعلمي كقيادي في حزب الأحرار بصفته وزيرا في حكومة يترأسها الحزب الإسلامي، فعندما منعت السلطات المحلية في مدينة "واد لو" بطوان شمال المغرب جمعية "الرسالة للتربية والتخميم" من تنظيم تخميم لـ 250 طفلا في إحدى مدارس المنطقة، قيل إن هناك حسابات سياسية وراء الموضوع، في حين أوضح العلمي بمجلس النواب يوم 15 من يوليو الماضي، أن المدرسة لا تتوفر فيها شروط السلامة الصحية، وأنه "لا يمكن أن نرخص لكي يقيم هؤلاء جدال لا مئة بين رؤيتين، ظاهرهما ترفيحي وباطنهما صراع سياسي، على العاهل المغربي الملك محمد السادس، وأن أشار إلى أنه من التجليات الصارخة لاختلالات المشهد الرياضي، ما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور، واتخاذها طمية من طرف بعض المتطفلين عليها لارتزاق أو لأغراض شخصية، ودعا إلى وضع نظام عصري وفعال لتنظيم القطاع الرياضي يقوم على إعادة هيكلة المشهد الرياضي الوطني وتأهيل التنظيمات الرياضية لاحترافية ودمقرطة الهيئات المكلفة بالتسيير.

وبعد عشر سنوات من كلام الملك وللنهوض بالقطاع اعتبر العلمي أن أول عمل قام به هو تقييم الاستراتيجية التي وضعت سنة 2009 حتى يتسنى له معرفة المحاور التي تم التقدم فيها، والتي لا زالت تحتاج إلى العمل، مشيراً إلى أنه "تبين أنه فعلا على مستوى البنات التحتية هناك نوع من التقدم، إلا أن المجهود الذي قام به المغرب، لم تواكب المحاور الأخرى، وبالتالي وقع نوع من الخلط أثر بشكل سلبي على تنفيذ الاستراتيجية".

لكن الانتقادات الموجهة للوزارة كثيرة وتخص التدبير المالي السيء والعشوائية حيث تصرف الدولة على القطاع كل أسبوع المليارات دون تحقيق نتائج إيجابية، وأن معظم النوادي الرياضية لا تملك رؤية تدبيرية متطورة إذ لا زالت تعيش على الدعم العمومي، كما لا يتم احترام دفاتر التحملات وعدم وجود مراكز التكوين. ربطا للسياسة بالرياضة خرج حزب الأحرار مدافعا عن العلمي، معلنا رفضه لما أسماه "الاستغلال السياسي للرياضة"، من طرف حزب العدالة والتنمية والمتعاطفين معه، وهذا ما أكد رئيس الحزب عزيز أخنوش، بانتقاده تسييس المجال الرياضي، خصوصا كرة القدم، في رسالة قوية موجهة للفرق البرلمانية التي انتقدت أداء الوزارة، ومن بينهم فريق "الحزب الإسلامي" داخل البرلمان لكن الواضح أن فخ تداخل السياسي بالرياضي لم يقتصر فقط

والاتصالات اللاسلكية، ووزيرا مندوبا للشؤون الاقتصادية والعامه، ثم رئيسا لمجلس النواب، وها هو الآن وزيرا للشباب والرياضة. لكن البعض يقول إن العلمي يتمتع بقوة غير مرئية جعلته مؤيدا في الحكومات المتعاقبة، إذ لا يكاد يخرج من وزارة حتى يتولى أخرى لنحو خمسة عشر عاما، ويعلق جل المتابعين للشأن السياسي بأن هذا السياسي يدبر موقعه الوزاري بنهج شعبي يفترق إلى التحليل الموضوعي.

وزير الشباب والرياضة يؤكد أن عددا كبيرا من الاتحادات ينخرها الفساد والزبونية والمحسوبية وغياب الكفاءة في تدبير المنتخبات المغربية في أغلب أنواع الرياضات، وهو ما دفع أعضاء الاتحادات إلى التصعيد ضد الوزير إذا واصل إطلاق تصريحاته التي تستهفهم، مطالبين بإياه بالكف عن ترويج الخطاب الشعبوي المغلف بالجانب السياسي ليظهر بمظهر الراغب في محاربة الفساد لربح أصوات انتخابية، لكنه أرجع تلك الردود إلى أن هناك من لا يطيعه.

الكل مطلع على الاختلالات التي يعرفها قطاع الرياضة بالمغرب، وسبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس، وأن أشار إلى أنه من التجليات الصارخة لاختلالات المشهد الرياضي، ما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور، واتخاذها طمية من طرف بعض المتطفلين عليها لارتزاق أو لأغراض شخصية، ودعا إلى وضع نظام عصري وفعال لتنظيم القطاع الرياضي يقوم على إعادة هيكلة المشهد الرياضي الوطني وتأهيل التنظيمات الرياضية لاحترافية ودمقرطة الهيئات المكلفة بالتسيير.

وبعد عشر سنوات من كلام الملك وللنهوض بالقطاع اعتبر العلمي أن أول عمل قام به هو تقييم الاستراتيجية التي وضعت سنة 2009 حتى يتسنى له معرفة المحاور التي تم التقدم فيها، والتي لا زالت تحتاج إلى العمل، مشيراً إلى أنه "تبين أنه فعلا على مستوى البنات التحتية هناك نوع من التقدم، إلا أن المجهود الذي قام به المغرب، لم تواكب المحاور الأخرى، وبالتالي وقع نوع من الخلط أثر بشكل سلبي على تنفيذ الاستراتيجية".

لكن الانتقادات الموجهة للوزارة كثيرة وتخص التدبير المالي السيء والعشوائية حيث تصرف الدولة على القطاع كل أسبوع المليارات دون تحقيق نتائج إيجابية، وأن معظم النوادي الرياضية لا تملك رؤية تدبيرية متطورة إذ لا زالت تعيش على الدعم العمومي، كما لا يتم احترام دفاتر التحملات وعدم وجود مراكز التكوين. ربطا للسياسة بالرياضة خرج حزب الأحرار مدافعا عن العلمي، معلنا رفضه لما أسماه "الاستغلال السياسي للرياضة"، من طرف حزب العدالة والتنمية والمتعاطفين معه، وهذا ما أكد رئيس الحزب عزيز أخنوش، بانتقاده تسييس المجال الرياضي، خصوصا كرة القدم، في رسالة قوية موجهة للفرق البرلمانية التي انتقدت أداء الوزارة، ومن بينهم فريق "الحزب الإسلامي" داخل البرلمان لكن الواضح أن فخ تداخل السياسي بالرياضي لم يقتصر فقط

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تعرض رشيد الطالب العلمي، وزير الشباب والرياضة المغربي، وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، لانتقادات ساخرة، بسبب تصريحاته حول إقصاء المنتخب الوطني من كأس أفريقيا للأمم، بعد ما ربط، خلال جلسة في البرلمان، تضيق اللاعب حكيم زياش لضربة جزاء بـ"التقواس"، وهي مفردة باللهجة المحلية تعني "النحس والعين" التي أصابت اللاعب المغربي في لحظة حاسمة، معيين عليه اللجوء إلى هذا التفسير الغيبي وهو ينتمي إلى مشروع سياسي ليبرالي حداثي. وتبريرا لما حدث، اتهم العلمي الخصوم بتحويل النقاش، حيث قال لهم "إنكم تنتظرون كعادتكم الفرص لتقلدوا بهزيمة خصومكم، وهذه ليست بفقافة المغاربة، فكلما أصاب شخص مكروها ما، فإن المغاربة يهبون لمؤازرته والتخفيف من وقع المصيبة عليه، أما المتشدون، فيجدون لذتهم في المجازرة بآلام الشعوب".

سر يعرفه الجميع

للعلمي تجربة سياسية زاهرة، حيث بدأ مشواره السياسي عمليا من مسقط رأسه مدينة تطوان شمال المغرب إذ انتخب بنفس المدينة في عام 1992، عضوا ثم نائبا لرئيس الجماعة الحضرية سيدي المنصري، كما شغل عضوية المجموعة الحضرية ورئاسة لجنة المالية والميزانية بكل من الجماعة والمجموعة، وعضوا بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بولاية تطوان وبالمجلس الإقليمي، مستندا على تحصيلا أكاديمي متين بعدما حصل على دكتوراه في التدبير والمالية، تخصص المالية المحلية، من جامعة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، وبهذه العقلية في التدبير والمقاولاتية يعمل على مقاربة العمل السياسي.

البعض يقول إن العلمي يتمتع بقوة غير مرئية جعلته مؤيدا في الحكومات المتعاقبة، إذ لا يكاد يخرج من وزارة حتى يتولى أخرى لنحو خمسة عشر عاما، ويعلق جل المتابعين للشأن السياسي بأن هذا السياسي يدبر موقعه الوزاري بنهج شعبي يفترق إلى التحليل الموضوعي

بالكاد ابتعد هذه السنة خطوة واحدة عن الستين من العمر. لكنه يعتبر واحدا من بين أنشط السياسيين المغاربة داخل حزبه "التجمع الوطني للأحرار". ما أهله ليكون وزيرا للصناعة والتجارة

الرواية البوليسية: متغيراتها ومستجداتها

حميد سعيد

كاتب عراقي



ليست هي المرة الأولى التي أكتب فيها عن الرواية البوليسية، وأذكر أنني في آخر ما كتبت عن هذا الموضوع، مقالة بعنوان "عن الرواية البوليسية" ومن ثم ضمنتها إلى ما تضمن كتابي "تطفل على السرد" من موضوعات وقضايا تتعلق بالسرد، وقد طرحت في ختام المقالة المذكورة سؤالاً، يمكن إجماله بالآتي: هل الترفع الثقافي والنقدي عن الرواية البوليسية في الثقافة العربية المعاصرة، وهو موقف موروث أو منقول عن الثقافة الغربية، يتطلب إعادة نظر، في ضوء المستجدات التي عرفتها الرواية البوليسية في العقود الأخيرة، سواء على صعيد الكتابة أم على صعيد التلقي والنشر والتوزيع والقراءات النقدية، وأن تشمل إعادة النظر هذه، قراءات جديدة ومختلفة لكتاب قدامى، مثل أجاثا كريستي وأرثر كونان دويل وإيان فيلنغ وغيرهم؟

لقد نشأنا في محيط ثقافي ينظر إلى الرواية البوليسية نظرة دونية، لذا كان النقاد وما زالوا، في حالة عزوف عن تناولها والحديث عنها ورصد تحولاتها وكشف مكوناتها، وكان كثير من المثقفين يحيطون قراءاتهم منها بالكتمان، إلا في حالات نادرة واستثنائية، وقد سبق لي أن أشرت إلى الشاعر العراقي الراحل حسين مردان، كحالة يمكن أن أعدها استثنائية، حيث كان يعلن عن إعجابه ببعض ما يقرأه من المقربين من أصدقائه، ويحذو ما اطلعت عليه، لم أر الإفصاح عن هذا الإعجاب في كتاباته.

كما سمعت من أكثر من صديق ممن عرفوا الروائي المغربي محمد شكري قبل أن يتعرف على الكاتب الأميركي بول بولز، ويدخل مخاض الأدب والكتابة، أنه كان مولعاً بقراءة الحكايات الشعبية والروايات البوليسية، غير أنني لم أسمع منه ما يؤكد هذا الذي سمعته، وأتوقع أن عزوفه عن هذا الحديث، كان يقصد منه كما فعل دائماً، رسم شخصيته كما يرى لا كما هي في الحقيقة.

إن الموقف الذي أشرت إليه، هو السبب الأهم في ما أرى، في عدم ظهور رواية بوليسية في الأدب العربي المعاصر، تضاف إلى هذا السبب، أسباب أخرى، يتقدمها العامل الاجتماعي، لذا فإن كتابة رواية بوليسية عربية في العقود الماضية لم تتجاوز محاولات هامشية، ظلت في حدود مسلسلات صحافية.

إن هذا الموقف من الرواية البوليسية في حياتنا الثقافية، رغم أنها واسعة التوزيع واستقطاب القراء، جعل الذين حاولوا التقليل من أهمية تحفة ديستوفسكي "الجريمة والعقاب" يصفونها بأنها رواية بوليسية، وهي وإن اقتربت من هذا العالم الروائي، لكن هذا الاقتراب لم يبعدها عن موقعها المتقدم والتميز بين أعمال ديستوفسكي الروائية.

إن هذه النظرة الدونية إلى الرواية البوليسية، وكما أشرت إلى ذلك من قبل، ورثها الوسط الثقافي العربي عن مصدرها الغربي، حيث كان الغربيون ينظرون إليها على أنها من الأدب الشعبي، وكانت مؤسسات النشر الكبرى تعزف عن تبنيها ونشرها، كما أن توزيعها لم يتجاوز الأكتاف في المناطق الشعبية وفي المطارات ومحطات السكك الحديدية أو مراكز النقل البري.

غير أن هذا الموقف بدأ يتغير منذ النصف الثاني من القرن العشرين وصارت دور نشر كبرى تختص بسلاسل منها، وعلى سبيل المثال صار معروفاً أن السلسلة السوداء التي تنشرها دار غاليبار هي الأكثر توزيعاً بين كل سلاسلها. لقد قرأت أخيراً ما كتبه القاصّة الأردنية إنصاف

قلعجي وهي تشير إلى هذا المتغير حيث تقول "لقد ازداد الاهتمام بالرواية البوليسية في الوقت الراهن كما في روايات دان براون وبخاصة 'شفرة دافنشي' وريمون شاندلر في 'الغوم الكبير' وفي روايات بول أوستر 'رجل في الظلام' و'ليلة التنين' و'رحلات في حجرة الكتابة' وغيرها".

لقد قرأت حواراً مع الروائي أمبرتو إيكو يقول فيه "لا يمكنني النوم إن لم أقرأ رواية بوليسية في المساء"، ولقد سبق لي أن كتبت متسائلاً "إن كان نجيب محفوظ بكل ما توفر عليه من حساسية فنية وقدرة على رصد متغيرات الرواية في العالم، قد أدرك هذا المتغير من الرواية البوليسية، فما فاتته أن يقترب منها، حين كتب روايته 'الرص والكلاب'؟".

ومن دلائل هذا التحول هو دخول روايات سيمينيون سلسلة الأبيلاز الشهيرة إلى جانب أهم الناجح الروائي الكلاسيكي العالمي، ذلك أن أعماله تجمع بين الأصول الشعبية الرواية البوليسية ومستجدات الرواية المعاصرة.

النظرة الدونية إلى الرواية البوليسية ورثها الوسط الثقافي العربي عن مصدرها الغربي لكن الأمر يتغير الآن مع التغيرات الاجتماعية

إن روائيين مثل فريد فايمان وماري كلارك وباريسيا كورنيل ومانويل مونتالبان، وهم من كتاب الرواية البوليسية، إلا أنهم يعدون الآن في مقدمة كتاب الرواية في بلدانهم وينقدون على أقرانهم في أرقام توزيع رواياتهم، وليس من قبيل المصادفة أن تكون روايات حديثة نالت من الشهرة مما جعلها في مقدمة الإنتاج العالمي شهرة وتوزيعاً. قد كتبت بتقنيات الرواية البوليسية في لغتها وفي ابتكار الشخصيات المثيرة وتحريكها في أجواء غامضة ومتوترة، حيث الحبكة الملوّنة في أحداثها، مثل رواية "اسم الورد" لإيكو و"شفرة دافنشي" لدان براون وإلى حد ما رواية "كافكا على الشاطئ" للروائي الياباني هاروكي موركامي، وإن رواية "اللبن الحلو والعر" للصومالي نور الدين فرح، التي حققت حضوراً وانتشاراً كبيرين، قرأت فيها الباحثة ماري تيريز عبد المسبح، ما يشبه الرواية البوليسية عبر عملية قصصي الحقائق التي يقوم بها "لويان" والتي أدت إلى وفاة أخيه التوأم "سويان".

إن موضوع المتغيرات والمستجدات في الرواية البوليسية، صار كثير الحضور في كتابات النقاد والمبدعين، وما أذكره أن السؤال الذي طرحته في مقالتي الذي أشرت إليه، وأعدته في مفتتح مقالتي هذه، انتفج على حوارات كثيرة أذكر منها ما قاله الروائي العراقي عواد علي: "إن متغيرات الرواية البوليسية مرتبطة بالمتغيرات والمستجدات طرأت على الحياة، فعصرنا ليس عصر أجاثا كريستي وإيان فيلنغ، حيث اتسمت رواياتهما بالغموض ومطاردة المجرمين والتحقيقات الممتعة، بحثاً عن ألغاز الجرائم، فالروايات الحديثة ذات المنحن البوليسي، اتخذت أكثر من مسار، كما في روايات ستيفن كنج ودان براون".

أما القاصّة السورية فاطمة نذاف، فقد كتبت إلى، تناقش بعض ما جاء في مقالتي، مركزة على غياب الرواية البوليسية في أدبنا المعاصر، معللة ذلك "بان المدينة العربية لم تكن مؤهلة لإنتاج واقع بوليسي، لهذا أخذت حيزاً ضيقاً، وبخاصة في ما يتعلق بالوضع الاجتماعي وتوظيفه في الحياة المركبة وما تفرزه من حالات، ترقى إلى الجريمة".

الأدب عين رائية تنقذ الفرد من الجماعة

دوريس ليسنج في «سجون نختار أن نحيا فيها» تحاول تحرير العقل الفردي



تحرير العقل من مركب الجماعة (لوحة للفنانة نور بهجت)

بناء على هاتين الحادفتين تقول ليسنج، إننا في زمن من المخيف فيه أن نكون أحياء، ففي كل مكان ثمة عداء وهمجية، ولكن دون مقدرة على كبح أي منهما. الحادفتان أشبه بتأكيد لسقوط الإنسان رغم تفوقه في الكثير من دروب الحياة في قبضة السلوك الحيواني، وفي المقابل ثمة تسراح لقوة العقل والرشد والتحضر، وبوصفها هي تحديداً فقد "أصبحنا منومين مغناطيسياً".

وما يدعو إلى الأسف أنه بعد عدة آلاف من السنين من المعرفة التامة بالكيفية التي يتعين أن تدار بها الدولة، ما زلنا بعيدين جداً عن تحقيق ذلك.

ملك الحقيقة الدامغة

تدين ليسنج فكرة الانقسامات في المجتمعات والتي تضع رؤاها وفق ثنائية الصواب والخطأ، وتقول إن هذا محض هراء، فالتطور على مرّ التاريخ يسير كله عبر التفاعل والتأثير المتبادل، بما في ذلك أشدّ الأفكار وأنماط السلوك جنوحاً وعنفاً، تغزل في النسيج العام للحياة الإنسانية كاحد خيوطها، فكما يقول هرقليطس الفيلسوف اليوناني القديم "كل الأشياء في تدفق دائم..."

ومن هنا تشدّد ليسنج على ضرورة التعليم، فالمعلومات هي التي ستطلق سراح البشر من الولاات العمياء والانصياع للشعارات والوقوع تحت ضغط الجماعة، بل هي التي ستزيل غشاوة العين، كي لا يسير البشر في ركب الجماعة، ويؤمنون بكل ما يقال حتى الأخطاء.

وبمناسبة التعليم ترى أنّ الأدب والتاريخ هما فرعان عظيمان، من الممكن أن يتعلم منهما المرء أن يكون مواطناً وإنساناً، كما يمكن أن نتعلم منهما كيف ننظر إلى أنفسنا وإلى المجتمع الذي نحيا فيه بطريقة رزيّة هادئة ناذقة. الكتاب في أصله محاضرات ألقاها الكاتبة برعاية هيئة الإذاعة الكندية في عام 1985. ناقشت الروائية من خلالها مسألة في غاية الأهمية، تتمثل في سؤال: لماذا يهيمن علينا ماضيها الهمجى، كأفراد وجماعات؟ لا يأتي هذا التساؤل قرين مصادقة، وإنما عن تجربة. وتذكر مثلاً حادثة الحكم على شجرة بالإعدام لأن الجنرال بيتان الذي وصف في وقت ما بأنه "منقذ فرنسا" توارى خلفها ولحظتها كان قد وصف بـ"خائن فرنسا"، فاعدمت لتعاونها مع الخائن.

ما زال التساؤل القديم عن أهمية وجدوى الأدب في الحياة البشرية سارياً؛ هل يستطيع الأدب أن يغيّر نظرنا إلى الواقع الذي نحيا فيه، أو حتى يجمّله كي نتكيّف معه للعيش فيه، ونتواءم مع أنساقه؟ وقد قدّم كثيرون إجابات متعددة ومغايرة إلى حدّ الاختلاف.

ممدوح فراج النابلي

كاتب مصري



تأتي الأدبية البريطانية دوريس ليسنج (1919 – 2013) الحاصلة على جائزة نوبل في الآداب (2007)، في كتابها الصادرة ترجمته حديثاً بتوقيع سهير صبري بعنوان "سجون نختار أن نحيا فيها" لتقدم لنا وظيفه مهمة للأدب تتمثل في اعتبار الأدب بمثابة "عين أخرى" تساعدنا في الحكم على أنفسنا. الألفت أن الأدبية البريطانية في كتابها، الصادر عن دار «العين»، بالاشتراك مع المركز القومي للترجمة في مصر 2019، وهي تقدّم قراءة ثقافية لأحداث الواقع، قدمت لنا وظيفه ثانية للأدب تتمثل في تفسير الظواهر.

الولاات العمياء

على مدار خمس مقالات تدمج بين الذاتي والموضوعي، استطاعت الكاتبة أن تقدّم لنا تفسيرات متعدّدة لأحداث ووقائع مرت بها، لتقدم خبرة حياتية من منظور سوسيوثقافي عن واقع سياسي واجتماعي مضطرب، تماهت فيه حدود الفرد مع حدود الجماعة، وصار عقل الفرد تابعا (مغيباً) أو أسيراً لفكر عقل الجماعة، حاملاً لأفكارها.

من الأدب والتاريخ يمكن أن يتعلم المرء كيف يكون مواطناً وإنساناً وكيف ننظر إلى أنفسنا وإلى المجتمع

هذه الخبرة في حقيقة الأمر تنبع من مثقف عضوي فاعل بتعبير غرامشي، يتفاعل مع واقعه لا يتعزل عنه في صومعته، بل ينخرط في معركته. فتحدّر من وقع العواطف الاجتماعية وتأثير السياقات الاجتماعية علينا، التي من الصعب أن نفصل أنفسنا عنها.

«لا» فيلم مغربي يسطر ملحمة الرفض المطلق لكلمة «نعم»

روائي قصير يتمرّد على التقاليد البالية ويثير قضايا العنف الجسدي



انتهاك براءة الطفولة

مهولة وعقدة نفسية جعلته يرى صورة هذه المرأة في كل النساء من حوله. وبرزت العناصر السينمائية في أوضح تجلياتها من خلال هذا المزج بين الحاضر والماضي، والتداخل بين شخصية الشاب وشخصية الطفل (الشاب في طفولته)، وكذلك بين شخصيتي العروس والمرأة اللعوب، فكان الفيلم انقسم إلى فيلمين معا في الوقت ذاته، ومن خلال المقارنة بينهما وبلورة المفارقات تصل الإشارة إلى منتهاها وتتصاعد الأحداث إلى ذروتها، ويقتلها خنقا وهو يصيح "لا"، ويسقط في غيبوبته ومرضه النفسي العنيف. لقد جسّد فيلم "لا" إرادة التمرد والاحتجاج لفظيا على مدار شريطه كترغبة إنسانية ملحة، لكن إرادة الواقع فرضت كلمتها، فلا مجال لمخالفة السائد إلا بالموت أو الانتحار أو الجريمة أو السقوط في أسر المرض القاتل.

رضوخ الشاب علي لسلطة الأب وتوقعه على عقد الزواج، وفي لقاء العروسين في غرفة النوم للمرة الأولى، وحال اعتداء الشاب على عروسه وقتلها في المشهد الختامي. وأسهم التكتيف في بلورة فكرة الفيلم، وإبراز القدرات الخاصة لعناصره الفنية من إخراج وتصوير وتمثيل وموسيقى مصاحبة للأحداث المتلاحقة المتطورة، وبلغ الفيلم مبتغاه في نقل المتفرج إلى داخل البيئة المحلية الشعبية في حالة معاشية كاملة، والصوت والصورة والحركة والمشاعر المتناججة. واشتغل العمل، فنيا وتقنيا، على لعبة الزمن، من خلال استرجاع أحداث الطفولة في ذاكرة الشاب، ليُتضح تدريجيا سبب رفضه الزواج بشكل عام، وليس من هذه العروس على وجه التحديد، إذ تعرّض في صباه للاغتصاب من امرأة لعوب، بما سبب له صدمة

وتكرّرت مفردة "لا" على لسان البطل عشرات المرات، فكانت "لازمة" الفيلم، وعنوانه، ومفتاحه، لكن الذي دار على الأرض في حقيقة الأمر من الألف إلى الياء هو "نعم"، فلم يتمكن أحد من تغيير سيناريو القهر المفروض، الأمر الذي أوصل الشاب في النهاية إلى أزمة نفسية، انتهت بقتله عروسه في ليلة العرس.

لعنة الماضي

أبدع ممثلو الفيلم، ومنهم: عبد الرحيم المنباري، فاطمة وشاي، عبد السلام البوحسيني، فاطمة الزهراء بناصر وسعاد الزواني، في تجسيد الشخصيات الريفية في القرية المغربية ببساطة وتلقائية، وكان الفيلم تسجيلي وليس روائيا، وجاء الأداء الجسدي بالظنرات والقسمات ولغة العيون مرهفا معبرا إلى أبعد الحدود، كما في لحظة

ومع تصاعد الأحداث في سياق حفل الزفاف الدائر على مدار الفيلم بزغاريده وطبوله وأهازيجه الفلكلورية، التي نقلت جوانب فنية لافتة للاحتفالات الشعبية المغربية، كشف العمل مكانم الألم والمعاناة في نفوس الرجال والنساء على السواء داخل البيئة الأيوبية، ومن أكثر المشاهد جراحة وانتقادا للواقع تصوير لحظة فض بكارة العروس بطريقة وحشية بحضور نساء القرية، وإشهار منديل عفتها الملطخ بالدماء على رؤوس الأشهاد، بما يشكل المعنى الكامل للفصح والانتهاك. اتخذ الفيلم من النزعة الأيوبية البطريركية والإفراط في تصوير السيطرة الأيوبية رمزا لإبراز جوانب السلطة المهيمنة على حياة الأفراد بشكل عام، فلا أحد يمتلك الفكك من القوى الفوقية الحاكمة، التي ترسم الخطوات وتخطط المصائر وتحرم البشر الاختيار واتخاذ القرار.

الفن السابع هو صاحب العصا السحرية بين الفنون المعاصرة، فهو كاميرا الحقيقة وعيون الواقع المبصرة، وهو سبيل البشر إلى بث الأهم وإيصال صرخاتهم إلى العالم على نطاق واسع بلغة الصورة الحية النابضة، ومن هناك تفاعل جمهور الفن السابع بالعاصمة المصرية القاهرة مؤخرا مع العرض الخاص للفيلم المغربي الروائي القصير "لا" الذي آتت فيه كلمة لا "لازمة" الفيلم، وعنوانه، ومفتاحه.

في الأعماق الإنسانية واسترجاع شريط الذكريات ومزجه بالحاضر عبر تقنيات متطورة في الكتابة والتصوير والتفيل، ورسم مسار إنسانيا مقنعا لدفع قضايا العنف والقهر والتسلط والانتهاك إلى الواجهة، والانتصار لحرية الإنسان وكرامته.

الأبوة والذكورية

في دقائق قليلة مكثفة، لا تتجاوز ربع ساعة، فجّر فيلم "لا" سلسلة من القضايا الاجتماعية والإنسانية التي مضت تتسع تدريجيا كدوائر الدوامات من الحيز الخاص إلى العام، عبر صورة سينمائية جيدة، وأداء تمثيلي متميز، وهو ما أكسب العمل قدرة على التواصل وطرح رسائله المؤثرة على نطاق واسع. واعتمد الفيلم أبجديات الحركة ولغة الكاميرا والمؤثرات البصرية والموسيقية والصوتية في المقام الأول، ولم يعتمد كثيرا على الحوار الدائر باللهجة الدارجة، المترجم إلى الإنكليزية في شريط الفيلم، فلم تكن الفكرة الأساسية بحاجة إلى شروح إضافية. جاءت لحظة زواج بطل الفيلم، الشاب علي، من إحدى الفتيات في القرية (على غير إرادته وإرادتها) نقطة انطلاق لتحريك الأحداث وتفجير قضايا الاستقلالية والحريات التي تشغل الإنسان بوجه عام، ذكرا كان أو أنثى، وتشكل قيودا وأعباء مضاعفة في البيئة الشعبية المحكومة بالأفكار الذكورية والسلطة الأبوية.

ونقل الفيلم بامانة وشفافية طبيعة الحياة في القرية الصغيرة، التي لا يمكن الانفلات من تقاليدهما الموروثة، فألاب جبر ابنه على الزواج، ولأ تعرض الابن للانقار والتوبيخ والظعن في رجولته وربما الاتهام بالشذوذ، والعروس لا تجرّو على الرفض هي الأخرى على الرغم من عدم قناعتها بالزوج الذي اختير لها دون استشارتها.

شريف الشافعي كاتب مصري

القاهرة - في قالب اجتماعي مشحون بالمرارة، قدّم الفيلم المغربي الروائي القصير "لا" معالجة درامية تنتقد الواقع المحلي وتعري أوضاع البشر في بيئات شعبية محكومة بالتقاليد والعبادات الموروثة، ملقيا الضوء على قضايا إنسانية شائكة، على رأسها العنف والقهر والانتهاك الجسدي.

والفيلم المغربي الروائي القصير "لا"، عرض مؤخرا بالقاهرة ضمن برنامج عروض سينما دول البحر المتوسط في الأسبوع الأخير من كل شهر بقاعة الهناجر في دار الأوبرا المصرية.

وانطلق فيلم "لا"، من إخراج دمنة بونعيلات وسيناريو كليلية بونعيلات وتصوير هشام أيت علي، من قضايا الواقع بشكل مباشر، حيث جاء بالكامل بمثابة صيحة اعتراض على ما يجري على الأرض، وملحمة رفض وتمرد على السلطة بكل أشكالها القاهرة، التي تُترجم عادة إلى عقد نفسية وصدّات داخلية وانتهاكات بدنية.

فيلم «لا» يقدم معالجة درامية تنتقد الواقع وتتقصى آثار الصدمات النفسية لدى الأطفال جراء القهر والانتهاك والحرمان

ونجح الفيلم في تصوير الحياة القروية البسيطة في المغرب بحساسية وبراعة وفنيات عالية استحق عنها تقدير مهرجان الإسكندرية السينمائي في العام الماضي، واعتمدت المعالجة الدرامية على التشريح الذاتي والغوص

«إبداع لا ينضب» كتاب بصري عن فناني مكة وجدة

الرياض - من المقرر أن تصدر أكاديمية جدة للفنون وبرعاية جامعة الأعمال والتكنولوجيا بجدة ودعم من عبدالله دحلان، قريبا، كتاب "إبداع لا ينضب - الفن التشكيلي المعاصر في مكة المكرمة وجدة" وهو من تأليف الفنانين هشام بنجابي والناقد التشكيلي أحمد فلمبان.

ويتعتبر كتابا بصريا مصورا يحتوي على 700 صفحة ويلقي الضوء على المبدعين التشكيليين في مكة وجدة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تضم المجموعة الأولى 23 فنانا ظهورا في مرحلة التأسيس وواكبوا بواكير المعارض ومرحلة ما قبل الطفرة. أما المجموعة الثانية فتضم 114 فنانا، تم اختيارهم من بين 730 اسما بتركية المفضل، لكنه ومنذ خمسة عشر عاما بدأ الاشتغال بمجال الأبحاث التشكيلية حيث التحرير "والتحرير" خط المساحة.

وفي البداية، أخذ الفنان التونسي مسدسا لاصقا واستخدمه عكس طريقة الاستعمال، وعن التجربة يقول "مع هذه الأداة، لم يكن الأمر متعلقا بالصاق المवाद، بل بالأحرى اقتلاع المادة وتحريرها". والتحرّر من الحدود نحو حرية

خلال هذا المنظور تسلّح ذيب بهاتفه الذكي، وعنه يقول "أداة استخدمها لعدة أغراض منها التخطيط والأشقة، وبرسل هذه الصور في الوقت ذاته إلى المعهد الفرنسي بتونس على شكل بطاقات بريدية، كذلك بفضل تطبيقه أخرى تتولى يوميا طباعة وتوزيع هذه البطاقات ثم تعرض بالتوازي، إنها مجموعة الصور التي ستكون في النهاية الخط المتواصل لـ"الأفق".

رضا ذيب يعيد بواسطة هاتفه الذكي تصوير خطوط "أفاقه" على مدى 107 مراحل، تمتد من باريس إلى سوسة

وولد رضا ذيب بمدينة سوسة سنة 1966، وتخرج من مدرسة الفنون الجميلة في تولون، وهو مقيم في باريس منذ العام 1991. وكان الرسم لفترة طويلة وسيطه المفضل، لكنه ومنذ خمسة عشر عاما بدأ الاشتغال بمجال الأبحاث التشكيلية حيث اكتشفت إمكاناته لثني وربط وتوليد أنسجة متنوعة، أسائل قدراته التعبيرية بين الخيط والأبرام، وبما أن خطوة واحدة تفصل الخط المرسوم عن الخط الممشي، فمن الطبيعي أن يكون قد انسبت في خط الهروب.. وعندها يكون قد فقدت بعضا من حجمي، لذلك علي أن أتحرك لأحتل المجال".

وفي مدينة سوسة، يستقبله رواق "البيرو" لعرض جزء من رحلته الشيقة وذلك يوم الثالث عشر من أغسطس، إلا أن العرض النهائي سيستخدم شكله المكتمل في شهر سبتمبر المقبل برواق "المعهد الفرنسي" بتونس العاصمة.

وتصوّر هذه التجربة الفنية همزة وصل تربط فرنسا بتونس، حيث يتبنى الفنان التونسي متعدد الوسائط رضا ذيب هذا التلاقح بين شمال المتوسط وجنوبه بصفته بحمل الجنسيتين التونسية والفرنسية، والعرض في حد ذاته تعبير فنية عن هذا الرابط.

ومن هناك يعيد ذيب بواسطة هاتفه الذكي تصوير خطوط "أفاقه" على

رضا ذيب.. فنان تونسي يمشي مطاردا الأفق

وفي مدينة سوسة، يستقبله رواق "البيرو" لعرض جزء من رحلته الشيقة وذلك يوم الثالث عشر من أغسطس، إلا أن العرض النهائي سيستخدم شكله المكتمل في شهر سبتمبر المقبل برواق "المعهد الفرنسي" بتونس العاصمة.

وتصوّر هذه التجربة الفنية همزة وصل تربط فرنسا بتونس، حيث يتبنى الفنان التونسي متعدد الوسائط رضا ذيب هذا التلاقح بين شمال المتوسط وجنوبه بصفته بحمل الجنسيتين التونسية والفرنسية، والعرض في حد ذاته تعبير فنية عن هذا الرابط.

ومن هناك يعيد ذيب بواسطة هاتفه الذكي تصوير خطوط "أفاقه" على

تحيلنا الفنون البصرية المعاصرة مع تطوّر تكنولوجيات الاتصال وتنوّعها إلى تجارب فنية فريدة وغير مسبوقة ضمن ما يصطلح على تسميته بالفن المفاهيمي الذي يُسائل الآني ويُرَبِّك الآتي أيضا، ومن هناك تأتي تجربة الفنان التونسي متعدد الوسائط رضا ذيب، أو الرجل الماشي، دليلًا صارخا على مدى توسّع أفق الفنون المعاصرة، وهو الذي يطارد أفقه الخاص.

العارض الماشي الذي سيقطع مسافة ثلاثة آلاف كيلومتر مشيا على الأقدام، باحثا فيها عن أفقه المنشود.

ويصل الرجل الماشي إلى تونس العاصمة في الثامن من أغسطس الجاري مستكملا مراحل مشيه الأخيرة في مدينته الأم، سوسة، مروراً بالحمامات في العاشر من الشهر نفسه،

صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - غادر رضا ذيب العاصمة الفرنسية باريس في اتجاه مدينة سوسة التونسية في الثاني من مايو الماضي، وهي مسيرة تستغرق أربعة أشهر لهذا



خطوة واحدة تفصل الخط المرسوم عن الخط الممشي

أندريه معلولي: نستطيع نقل ثقافتنا الموسيقية إلى العالمية

دار الأوبرا السورية تسعى إلى ترسيخ ثقافة موسيقية منفتحة على العالم



سيصبح بإمكان الغرب عزف الموسيقى العربية

بتأسيس لجنة له وذلك للبحث في وضع التراث الموسيقي السوري وتسجيله، خاصة بعد أن لاحظنا التقصير الكبير بحق ذلك التراث".

أما عن برنامج العروض الفنية القادمة فيؤكد أندريه معلولي أن الدار على موعد قريب مع الموزع والموسيقي اللبناني ميشيل فاضل والمطربة اللبنانية عيبر نعمة، وأنه من المتوقع أن يكون حاضرا في شهر نوفمبر من هذا العام الموسيقار المصري عمر خيرت وفرقة، بالإضافة إلى حفل تم الاتفاق عليه مع الفنانة السورية ميادة حناوي، كما أنه ومع نهاية العام سيحضر خمسة مغنين أوبرا من باريس، وسيقام حفل خاص.

التدريب على كيفية التعامل مع هذا المكان وأدبياته بالإضافة إلى إمكانية حضور البعض من عروض الأوركسترا واكتشاف الآلات الموسيقية بشكل حي، وذلك على اعتبار أن كل طفل من هؤلاء الأطفال هو مشروع عائلة في المستقبل وزيارته للأوبرا مرتين في العام إلى حين يصبح شابا ناضجا ستؤهله لتدريب أولاده على تلك الطقوس، لنحصل لاحقا على مجتمع مثقف موسيقيا يمكنه أن يتذوق الفنون بالشكل الصحيح، وهو أمر سينعكس بالتالي على مجمل الحياة مستقبلا، وستلهم نتائج هذا المشروع متأخرا لأنه من المشاريع المديدة، بالإضافة إلى مشروع توثيق التراث السوري الذي بدنا

فغاية المهرجان الأساسية هي التواصل بين عدة مدارس وأفكار وشخصيات موسيقية لتبادل الخبرات".

مشروع قادمة

حرصا من الدار على رفع الذائقة الجماهيرية والحفاظ على التراث ثبتت مشروعين، الأول متعلق بتوثيق التراث الموسيقي السوري والثاني مشروع توعوي لأطفال المدارس بالتعاون مع وزارة التربية لزيارة الأوبرا صباحا. عن المشروعين يقول معلولي "الهدف من المشروع المتعلق بالأطفال، ليس فقط التعرف على مبنى الأوبرا كحجارة، بل

سوريا كما في كل دول العالم وخاصة الأوبرا ليس الربح بل نشر الثقافة ولو بشكل شبه مجاني، والدولة حريصة على تقديم الثقافة للجميع، بحيث لا تبقى حكرا على طبقة اجتماعية معينة، ودار الأوبرا حين تنتج حفلا لنجم تتيج حضوره بأسعار رمزية، وهذه الأسعار على رمزيتها وجدت فقط لإشعار الآخر بأنه يساهم ولو بالقليل في هذه الدار، وليشعر بالقيمة الذاتية لنفسه".

وبالنسبة إلى مهرجان الموسيقى العربية الذي كانت مقررة إقامته في نهاية شهر أغسطس والذي توقف، يؤكد معلولي أن هذا التوقف جاء نتيجة لرغبة الدار في تقديم المهرجان بصيغة مغايرة عن المعتاد بحيث لا يكتفي بأن يكون مهرجانا للموسيقى الشعبية والفرق الشعبية، بل على العكس من ذلك عليه أن يكون مهرجانا موسيقيا عربيا مخصصا للموسيقى العربية الصالحة للتقديم في الأوبرا.

يشير أندريه معلولي إلى أن المعهد العالي للموسيقى في دمشق قد تميز عن غيره من معاهد الموسيقى في الوطن العربي في كون الخريج يتقن علوم الموسيقى العالمية والعربية في آن معا، مضيفا "لدينا حاليا بالإضافة إلى الفرقة السمفونية الأوركسترالية، فرقة الأوركسترا الوطنية للموسيقى العربية التي تهتم بتقديم الموسيقى العربية التي تعنى بتقديم الموسيقى العربية بشكل أكاديمي موزع أوركسترا ليا بشكل صحيح، بينما وعلى سبيل المثال في مصر لديهم الكونسرفتوار ومعهد الموسيقى العربية وعلى المدارس أن يختار، فعازف البيانو يدرس مقامات شرقية، وعازف العود يدرس هارموني التوزيع، بهذه الطريقة يمكننا إسقاط علوم الموسيقى العالمية على تطوير موسيقانا العربية، كما يفعل الموسيقي المصري عمر خيرت".

ويتابع "لدينا اليوم موسيقون عرب يكتبون موسيقى أوركسترالية عربية وتقدم في الغرب، ليس هذا فحسب بل إن البعض من الأغاني يعاد توزيعها وليس تشويهها كما يفعل البعض، بهذه الطريقة نستطيع نقل ثقافتنا الموسيقية إلى العالمية بحيث لا تبقى حكرا علينا، سيصبح بإمكان الغرب عزف موسيقانا حين نتمكن من كتابتها، كما نعرف نحن الموسيقي الكلاسيكية العالمية لموزرات وباخ وشوبان وغيرهم، وبالتالي نستطيع نقل ثقافتنا إلى الخارج وسيصبح لنا وجود ومن الممكن عبر تلك الموسيقى اكتشاف شخصية وفكر البلد، ودار الأوبرا حاليا مهمتها رفع الذائقة الموسيقية الخبوية لدى الجمهور السوري من خلال العروض الأكاديمية،

على الرغم من الظروف التي مرت بها سوريا بشكل عام والتي كان لها الأثر البالغ على كل مناحي الحياة بما فيها الثقافية، ورغم محاولة تفريغ دار الأوبرا السورية من محتواها عبر استقطاب العشرات وربما مئات من العازفين والمغنين السوريين الذين عملوا بالأوبرا بعد تخرجهم من المعهد العالي للموسيقى بدمشق وتلمذهم على أيدي أهم الخبراء السوريين والأجانب، بقيت دار الأوبرا صامدة تجاه ما استطاعت للحفاظ على وجودها. في هذا الإطار التقت العرب أندريه معلولي، عميد المعهد العالي للموسيقى سابقا والمدير العام حاليا لدار الأسد للثقافة والفنون (الأوبرا) حول الدار وجديدها.

وليس الفردي لما يحمله من مصداقية واستمرارية، أسسنا لجنة "للمرجة والمساهمة" تتكون من أهم الشخصيات الموسيقية الموجودة حاليا في سوريا، لا يتم قبول أي عرض فني في الدار إلا بعد العودة إليها وأخذ موافقتها".

الثقافة والموسيقى

الملاحظ مؤخرا الإقبال الكبير من الفنانين العرب على إحياء البعض من حفلات الأوبرا، عن ذلك يقول معلولي "السعى إلى العمل ضمن الظروف المتاحة وفي سبيل ذلك نتواصل مع الأصدقاء الذين يحبون سوريا، وهم كثر في العالم، ولديهم الرغبة في الحضور حتى دون مقابل مالي، ولقد سبق للمعهد العالي للموسيقى أن كانت له تجربة مثيلة حين استعان ببعض الموسيقيين للتدريس عن بعد عبر برنامج سكايب، بعد أن غادرت العديد من الأساتذة الروس والسوريين، وذلك كحل تعويضي في مرحلة معينة، ووجدنا الرغبة الكبيرة والتعاون من قبلهم".

ويؤكد أن دار الأوبرا اليوم تلقى نفس الاستجابة من الفنانين المحبين لها، فمشدا على أن جل ما يتمناه هو إعادة الألق للدار، التي أصبحت فعليا بحاجة إلى الكثير من الصيانة، سواء بالنسبة إلى الأجهزة أو للمسارح، وعلى أنه حتى العاملين في الأوبرا يسيرون على خطى أسنادهم الموسيقي الراحل صليحي الوادي الذي أسس الأوبرا والمعهد العالي للموسيقى، صاحب الأيدي البيضاء الذي زرع بذرة الانتماء إلى هذا المكان، "فمن يأتي للأوبرا لا يأتي بدافع المال بقدر ما يأتي بدافع الانتماء، وبهذا المخطط وبتلك المحبة ينجح العمل".

ورغم أن دار الأوبرا تتقاضى مبالغ مالية من الجمهور لقاء فعالياتاتها، إلا أن تلك الأجر لا تتناسب مطلقا مع تكاليف العروض التي تقدم على مسارحها الثلاثة يوميا وعلى مدار السنة، عن تلك الضائقة المالية يقول معلولي "أحيانا لا يكون لدينا المال الكافي لتقديم عرض فني ومع ذلك نقدمه، فهدف الثقافة في



لمى طيارة
كاتبة سورية

دمشق - على مدى سنوات الأزمة السورية لم تتوقف دار الأوبرا السورية يوما عن تنظيم الحفلات الفنية والعروض السينمائية والمسرحية، صحيح أن البعض من تلك العروض وخاصة الموسيقية منها كانت دون المستوى الذي يليق بالدار أو الذي عرف عنها، لكن يبقى هذا الجهد للدار والعاملين عليها جديرا بالوقوف عنده، خاصة وأن الأوبرا مؤخرا باتت تستقطب فنانين عربا لإحياء البعض من حفلاتها.

في حديثه لـ"العرب" عن تجربته كمدير للأوبرا وعن النشاطات والمشاريع القادمة يقول أندريه معلولي "بداية دار الأوبرا تعتبر سفيرة البلد الذي تنتمي إليه ومن خلالها يمكن إرسال رسائل إلى العالم، ولا شك أن لكل مدير رؤيته ونظريته، ولكن هذه الرؤية مرتبطة دوما بالواقع وبالظروف الراهنة، وليس بإمكاننا إسقاط تجربة أي مدير سابق أو حالي أو عقد مقارنة بين مدير وغيره، لأن لكل زمان ومكان إمكانياته التي تحكم عمل مؤسساته".

المعهد العالي للموسيقى في دمشق يتميز عن غيره في كون الخريج يتقن الموسيقى العالمية والعربية في آن معا

يتابع معلولي "في الأيام السابقة كان محكوما على الدار تقديم أعمال بالموارد المتوفرة لديها بغض النظر أحيانا عن المستوى الفني، ولكننا اليوم أصبحنا بوضع أفضل نسعى من خلاله لتقديم ما يعيد للدار برقيتها والهدف الذي بنيت وأُسست من أجله، ولهذا السبب ومن مبدأ الإيمان بالعمل الجماعي

سيرة لوحة مغربية

بين الفن الشعبي المغربي والأساليب التشكيلية الغربية الحديثة. وبخلاف التجربة الغربية التي خاضها الجيلالي الغرباوي وأحمد الشراقوي، عرفت الستينات والسبعينات انبثاق تجربة الاشتغال الجماعي الذي توطئه أسئلة مشتركة. وارتبطت هذه التجربة أساسا بما يعرف بجماعة 65، التي ضمت بشكل أساس كلا من محمد شبعة ومحمد المليحي وفريد بلكاية. وإذا كانت جماعة 65 قد ارتبطت بفضاء المتنصف الثاني من الستينات وسنوات السبعينات، بجمولته

والجيلالي الغرباوي يؤثنان فضاءهما الإبداعى الخاص بكثير من الاختلاف، حيث تعتبر تجربتهما تدشينا للتجريدية التي ستطبع تجارب مغربية أخرى منذ الخمسينات، وذلك بالرغم من وفاتهما المبكرة، فالشرقاوي لم يكمل الثالثة والثلاثين من عمره، بينما توفي الغرباوي في 41. وتبدو سيرة أحمد الشراقوي، كنموذج رغم قصر فترتها الزمنية، حافلة بعلاماتها الدالة. وشكلت المحطات معبرا لبحث أحمد الشراقوي عن أسلوبه الخاص الذي يشكل، حسب الأدبيات، نقطة لقاء



فن كانت له تحولاته المبكرة (لوحة للفنان الجيلالي الغرباوي)

تجارب تشكيلية مثلت مسارا طويلا للفن التشكيلي المغربي بكل تحولاته وتقلباته على غرار الساحة الثقافية ككل

في هذا الإطار، بشكل خاص، محمد موسيك ومصطفى السنوسي وإبراهيم حنين والمهدي قطبي. وذلك بالإضافة إلى عبدالله الحريري، الذي ستكون أعماله أكثر حضورا على أغلفة الكتب، وخصوصا الصادرة منها عن دار توبقال، التي كان قد أسسها الشاعر المغربي محمد بنيس. في مقابل ذلك، عرفت سنوات التسعينات وبدايات الألفية الجديدة ظهور أسماء جديدة، مع استمرار الأسماء السابقة وسعي بعضها إلى خوض تجارب مغايرة، بشكل يغني المشهد التشكيلي المغربي باستمرار. يبقى أن الوقوف عند تجارب أو أسماء معينة أو تصنيف الفنانين ضمن تيارات فنية أمر غير يسير، لأن التجارب قد خوض سفرها مستمرا، بحثا عن جمالية تتحقق أو قد لا تتحقق، في زحمة فضاء الأعمال التي تجتاح المشهد التشكيلي بالبلد.

الأيديولوجية وصراعاته السياسية، فقد شكلت العقود اللاحقة لحظات مغايرة، استمعت بتراجع نسبي للسياسي. وهو الأمر الذي هم مختلف أشكال التعبير الأدبي والفكري والفني بالمغرب. وفي هذا السياق، تبرز تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي المطبوعة بشكل عام بتعبيريتها التجريدية والحافلة أيضا ببحثها المستمر عن طرق جديدة للإبداع وعن خلق المفاجأة. كان القاسمي ينصت جيدا لأصوات التاريخ دون أن يضل حبيسها. يقرأ الأحداث بطريقة دون أن يفعل البطولة. معرضه الأخير "الإبداع ضد التدمير"، المنظم برواق المنار بالدار البيضاء، قبيل وفاته، شهادة عن موقفه الرفض للحرب على العراق.

وبخلاف التجربة التعبيرية التجريدية لمحمد القاسمي، بشكل توظيف الحرف العربي مجالا لاشتغال عدد من الفنانين التشكيليين المغاربة. ويميز النقاد المغربي فريد الزاهي بين مستويين لهذا التوظيف، ينحصر الأول في اعتماد الطبع الخزفي والتناول البصري الهش للظواهر البصرية الحضارية، بشكل يجرد الحرف العربي من قيمته الجمالية المرتبطة برمزيته وبمرجعيتها الحضارية. بينما يقوم المستوى الثاني، الذي يعتبره فريد الزاهي امتدادا لاشتغال أحمد الشراقوي على العلامات والرموز، لإدخال أبعاد جديدة في التجربة المغربية. ويندرج



حسن الزواني
كاتب مغربي

بين معرض الفنان الفطري المغربي محمد بن علي الرباطي، وهو الأول من نوعه لفنان مغربي والذي استضافته إحدى القاعات اللندنية سنة 1916 وآخر عمليات البيع بالمزاد التي صارت تحتضنها صالونات كبرى بالبلد، مستقطبة كبار الأثرياء المهووسين باقتناء اللوحات، وبين وفاة الفنان المغربي الجيلالي الغرباوي مشردا بحديقة شان دو مارس، بباريس، خلال بداية السبعينات، وتحقيق لوحاته أرقاما قياسية على مستوى الألفية. سنوات بعد وفاته، ثمة مسار طويل حافل بعلاماته ومحطاته. استحضار جانب من هذه المحطات ليس بالضرورة كتابة لتاريخها.

وتبرز في هذا الإطار التجربة المبكرة للفنان المغربي محمد بن علي الرباطي الذي استطاع تنظيم معرضه الأول المنظم بالعاصمة البريطانية سنة 1916، ثم معرضه الثاني في فرنسا سنة 1919. وخارج هذه التجربة الاستثنائية، سينتظر المغرب عقدا من الزمن ليظهر فنانون آخرون. وتندرج في هذا الإطار تجارب فنانين كعبد السلام بن العربي القاسي والجيلالي بن شلار ومحمد المنهي ومولاي أحمد الإدريسي ومحمد بن علا،

الأسد الملك يدهش الكبار والصغار ويحقق المعادلة المستحيلة

لقاء السحر والإبهار بين عوالم ابن المقفع ودراما شكسبير



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

كيف لامرئ شاهد فيلم "الأسد الملك" أن ينسى نداء الشبل "سيمبا" الصغير وهو يتضرع، ويضرب على كتف أبيه "موفاسا"، الأسد الذي قتلته جحافل الجاموس الوحشي إثر مؤامرة من شقيقه "سكار" "يابا، بابا استيقظ، لنعود إلى المنزل"، ثم ينادي في استغاثة تقسم الغابة إلى نصفين "ساعدونا"، وعندما لم يجد إجابة، يستلقي عند ذراع والده الميت، ويغمض عينيه المبيتين بالدموع. وكيف تغيب عن ذاكرة كل من قرأ أو حضر "هاملت" لشكسبير، كلمة "من هناك" في مستهل المسرحية أو العبارة القائلة في أحد الحوارات "كن صادقاً لنفسك، وستأتي الحقيقة في النهاية، كما يتبع النهار الليل، وحينها لن نستطيع أن نكذب على أحد".

فيلم "الأسد الملك" يجمع، وبعبقرية نادرة، بين المعية هذين المشهدين في عمل سينمائي كرتوني، صنفه النقاد كواحد من أعظم ما أعطته القريحة الإبداعية في استوديوهات والت ديزني، التي تترعب على عرش سينما الأنيميشن في العالم.

شهرة قديمة وتجدد

لعل أهم ما يؤكد على النجاح الأسطوري الذي حققه الفيلم الكرتوني "الأسد الملك" في نسخته الأولى، منذ ما يقارب الربع قرن، هو ظهور هذه الأيام، على شاشات العرض، النسخة الحية لنفس الفيلم بتقنيات أحدث تطوراً ومشاهد أكثر حقيقية، واعتلاؤها لقائمة الأفلام التي حققت أرباحاً خيالية. وجدير بالذكر أن هذا العمل الذي يستند في نجاحاته على شهرة النسخة الأولى عند إنتاجها عام 1994، هو من إخراج جون فافرو، وتاليف جيف نانانسون، بريندا تشابمان، إيرين ميكي، جوناثان روبرتس وليندا ولغريتوت.

أما فيلم "الأسد الملك" الذي أبهر كل من شاهده، ومازال يستمتع بمشاهدته، مع أبنائه، منذ 24 عاماً، فقد أخرجه روب

الأصلي باللغة الإنكليزية في أميركا، من ناغان لين، جيمس إيرل جونز، ماثيو بروديريك، جيم كامينجنز، نيكيتا كالامي وإرني سابيلا.

شركة والت ديزني تجمع البشرية بمختلف ثقافاتما حول فكرة محورها الإتيقان والإدهاش

ومهما توالى النسخ المعدلة والمطورة، فإن "الأسد الملك" في نسخته الكرتونية الأولى، يظل أيقونة جيل كامل

من متابعي إنتاج شركة والت ديزني، حتى أن أحد الصحافيين الأميركيين أورد شهادات طريفة ومعبرة عن مدى تعلق عشاق "الأسد الملك" بقصته التي شاهدها لأول مرة سنة 1994، إذ قال واحد من جمهور الفيلم الجديد "بصراحة لقد تغلبت مؤخراً على صدمة موت الأسد موفاسا، والآن يجب علي أن أذهب وأعيش هذه التجربة مرة أخرى"، فيما رد آخر "للجنة على ديزني إنها ستجعلنا ندفع المال لمشاهدة موفاسا يموت ولكن بتقنية سينمائية حديثة".

هكذا دأبت شركة والت ديزني على إحياء روائع كل ما جاد به الخيال الإنساني من قصص وأساطير، مما جعلها تجمع البشرية بمختلف ثقافتها

"هاملت".. قصة الأمير الدنماركي الذي قتل عمه أباه لينتزع منه الملك ويتزوج من أمه. وما تنفك تظهر الحقيقة له على شكل طيف، يفضي بدوره إلى أسئلة وجودية كبرى وسط شخصيات متضاربة في المصالح والأهواء والمصائر.

أرض العزة

الشبل الأمير هنا في قصة الفيلم هو الصغير سيمبا الذي يولد في "أرض العزة" التي تحرسها الشمس كرمز للكرامة البشرية. يبدأ الفيلم بمشهد الاحتفاء بالطفل سيمبا الذي تباركه الغابة بجميع أطيافها، تقدم لوالده الملك العادل فروض الطاعة

حكاية كل الأزمان

والولاء وسط استعراض غنائي ذي فرجة أسرة.

الحدث الجلل الذي يترصد بهذا المجتمع الأمن الوديع يتمثل في مؤامرة تحاك خيوطها في السر، على شكل تلميحات وإشارات منذ المشاهد الأولى للفيلم، ويتمثل في قتل الملك الأب (موفاسا) عن طريق مؤامرة دبرها له شقيقه سكار، أي عم الشبل سيمبا.

يقوم سكار، الشرير بخداع ابن أخيه، الأسد الصغير، وإيهامه بأنه السبب في مقتل موفاسا، ليهرب سيمبا ويستفرد الطاغية سكار بالعرش في الغابة التي صارت موحشة وقد غادرتها بهجة العيش الكريم يلتقي سيمبا بتيمون وبومبا ويصبح صديقاً لهما، ولا تخلو أحاديث الثلاثة من طرائف وملاسنان وقصص ذات مغزى، يجنبها الصغار والكبار على حد السواء.

وكما في القصص وحكايات الجدات، يكبر سيمبا في أقل من ساعة، ويلتقي بصديقة الطفولة "نالا" التي لم تكن تعلم هي أو أي أحد من عائلته بأنه على قيد الحياة، وتجهل سره الذي يخفيه والسؤال الذي يقض مضجعه.

تخبره نالا كيف يتحكم الشرير سكار في البلاد ويعرصد فيها دون مراعاة لحقوق ساكنيها، وكيف تحولت "أرض العزة" إلى خراب، وتطلب عودته لأراضيه واستعادة ملك أبيه المغدور. سيمبا المنرد، يرفض في البداية، لكنه يعيد النظر في الأمر بعد لقائه بالقرود العجوز الحكيم ريفكي صديق والده، والذي كان بمثابة عزابه في الطفولة.

الشبل الأمير سيمبا، يظهر له طيف والده المقتول في المؤامرة التي دبرها عمه الشرير، تتجلى له الحقيقة وقضايتها بوضوح فيقرر الانتقام لوالده ومحاربة عمه وحلفائه الضباع بمعية صديقيه تيمون وبومبا، وكذلك حبيبته نالا وباقي أفراد العائلة والمتعاطفين.

أحداث وتطورات دراماتيكية تعصف بالغابة التي فقدت أمنها وأمانها، صراعات ومؤامرات واصطافافات كان محورها دائماً صخرة العرش الشاهقة التي يحاول الشبل الصغير استردادها من عمه المتجبر ومغتصب الحكم بطريقة غير شرعية.

وعلى الباغي تدور الدوائر، كما يقال، ويششب خلاف مصالح بين الحاكم سكار وحلفائه الضباع الذين يتمكنون من قتله في نهاية الأمر، لتنتهي قصة الفيلم بعودة المشربين والمنفيين واللاجئين من قطعان الحيوان لأرض العزة التي تستعيد ازدهارها بعد زمن ثقيل من القحط والظلم والحكم الجائر.

وكما في النهايات السعيدة التي يحبها ويتمناها الصغار والكبار، يقترب سيمبا بحبيبته نالا، وينجبان طفلاً ينهض الجميع لطلته كما في المشهد الأول من الفيلم.

في مصير الحيوانات العاشية في كل ما يحدث ويقول إن لا أحد من هؤلاء تبدو لديه أي مشكلة، فجميع الحيوانات العاشية قبلت أن لديها دوراً محدداً في هذه الحياة، فهي تتغذى على الأعشاب وتعلم أنها سوف تكون طعاماً للأسود يوماً ما في حين أن الأسود تقوم بتناول هذه الحيوانات وتبرر الأمر بأنها سوف تصبح عشباً في النهاية. ويعقب عيد بان "هذا النمط من الحكم ليس نمطاً حديث المنشأ فقد تبناه أفلاطون منذ القدم ودافع عنه قائلاً إن جميع الأشخاص يجب عليهم أن يتقبلوا دورهم في هذه الحياة".

"الأسد الملك" فيلم سوف يترعب على عرش الأفلام الملحمية التي لا تنسى طيلة عقود طويلة، ذلك أنه استند إلى أقوى وأشمخ ما جادت به البشرية في تاريخها: عبدالله

ابن المقفع في الشرق ووليم شكسبير في الغرب.. وبين الاثنين، عبقرية والت ديزني.



التردد، وتأتي لحظة الانتقام للحقيقة قبل أن يكون الأمر مجرد ثار بالمفهوم القبلي، والترابية العائلية المتعارف عليها في أنظمة الحكم التوريثي، لكن الأمر يطرح أكثر من سؤال حول مصداقية ما ذهب إليه هاملت الدنماركي مقابل فضاء غابات السافانا الأفريقية التي تدور فيها أحداث مأساة الأسد الصغير "سيمبا".

هاملت وسيمبا يستعيدان الذات التي تمتلك القرار وبعد صراع طويل من التردد تأتي لحظة الانتقام للحقيقة

المشرفون على الفيلم درسوا بدقة الجانب الأنثروبولوجي في قبائل أفريقيا أي المكان الافتراضي لأحداث، ويظهر ذلك واضحاً حتى في أسماء الشخصيات ودلالاتها من حيث التوقع في الحكم، وهي مقاربة عسيرة ومضنية بل غريبة إلى حد الحيرة بين أمير أسكندنافي وآخر أفريقي.. ليست هذه في حد ذاتها "صناعة إغجازية" تشارك في نسجها دون قصد، عبدالله ابن المقفع ووليم شكسبير ثم أخرجهما للوجود فيلم اسمه "الأسد الملك" في هذا الصدد، يثير الكاتب طارق عيد سؤالاً يبدو غريباً، لكنه يفتح قرارات أخرى، ويتمثل

فوصلوا إلى معادلة تجعل العمل قريباً من قلوب جميع الناس، وأعطوا لسينما الكارتون نفساً جعلها تعمّر وتزدهر بعد أن فكر المشرفون على والت ديزني إغلاق استوديوهاتهم في ثمانينيات القرن الماضي.

التقاطع بين "الأسد الملك" و"هاملت" كبير إلى حد التماهي، وفي الكثير من التفاصيل الصغيرة أيضاً، ولكن شيء من مراعاة التفرج الصغير، والعائلة على وجه العموم، لكن هذا لم يغيب وهج الأسئلة وعقم الأطروحات ذات النفس الوجودي.

هاملت وسيمبا، كلاهما أميران نقيان، يجدان نفسيهما ضحية لأطماع عم شرير يقتل الأب ويستولي على الحكم، وعند لحظة تأزم ما، تدفع بها الأحداث، وتصنعها، يُنفى الإنسان عن مملكتيهما ويرحلان لأرض بعيدة. تكاد تكون لحظة القرار الحاسم في المواجهة، واحدة ومتشابهة إلى حد بعيد بين الأميرين المبعدين عن العرش، ذلك أنها تأتي عند اكتشاف الحقيقة. وكما نجد الشخصيات الثانوية متشابهة في الاثنين، وإن اختلفت أدوارها، إذ تأخذ في "هاملت" منحى أكثر فجائية. الأم غيرتروود تقابلها في "هاملت" الأم سارابي في "الأسد الملك". وتقابل الحبيبة أوفيليا في "هاملت" الحبيبة نالا في "الأسد الملك". ويقابل العم كلاوديوس في "هاملت" العم سكار في "الأسد الملك"، بينما يتوزع دور الصديق الناصح المخلص الذي يلعبه هوراشيو في "هاملت" على أكثر من شخصية في "الأسد الملك"، فيمكننا أن نراه في شخصيات تيمون وبومبا ورافيلي. هاملت وسيمبا يستعيدان الذات التي تمتلك القرار بعد صراع طويل من

أين نسخة المكينغ أوف من هذا الفيلم" صرخ أحد النقاد المتحمسين من كثرة إعجابه.

الحوارات في "الأسد الملك" تقارب الشعر، ترتقي إلى لغة شكسبير، ولكن بطاقة ورشاقة شديديتين، ودون تجهج أو قتامة. ويبدو واضحاً أن ورشة هائلة من عاة المتخصصين قد عالجت

كل نقطة وفاصلة، ولم يتركوا أديميون. صخرة الكادرات في هذا الشريط الأسطوري، حققت ما عجزت عنه الكاميرات

التي يقف خلفها أديميون. صخرة العرش الملكي وإطالة الأسد من فوقها، ليست مجرد عرين سبع يطل من خلالها حاكم على رعيته بل تحسها، وأنت تتفرج، من إنجاز أمهر فنانين الديكور والسينوغرافيا.

كتاب سيناريو "الأسد الملك" خففوا من تراجيديا شكسبير في "هاملت"، وزادوا من طرافة وأنسنة الحوار في "كليلة ودمنة" لابن المقفع،

أين نسخة المكينغ أوف من هذا الفيلم" صرخ أحد النقاد المتحمسين من كثرة إعجابه.

الحوارات في "الأسد الملك" تقارب الشعر، ترتقي إلى لغة شكسبير، ولكن بطاقة ورشاقة شديديتين، ودون تجهج أو قتامة. ويبدو واضحاً أن ورشة هائلة من عاة المتخصصين قد عالجت

فيلم "الأسد الملك" لا يلخص، طبعاً، في سطور قليلة، وليس مجرد حكاية طريفة ومسلية، تنتهي جاذبيتها معشارة النهاية وخروج المتفرج من قاعة العرض، بل هو من صنف تلك الأعمال التي كتب لها الخلود بسبب قوة إتيقان بلغت حد التماهي.

الرسومات في هذه الرائعة السينمائية الكرتونية التي ختمت القرن الماضي، كانت تحمل كسا هائلاً من الأنسنة والتعبيرات الدرامية في وجوه الحيوانات وتفاعلاتها مع المواقف، كما لو أن تلك الرسومات بالوانها المختارة بدقة، ممثلون من لحم ودم، يتحركون أمام كاميرا مخرج بعد استكمال بروفاتهم.. وقد تكون لهم هنات يدري. "يا إلهي،



عائلة مصرية تتوج سنوات من مداعبة الزواحف بحديقة حيوانات

آل طلبة يبحثون عن الرزق بين أنياب المفترسات ولدغات الثعابين



مرحبا بكم في عالم آل طلبة



آلة الصغار مع الحيوانات

لهم الثعالب والذئاب الحية التي كان يتم إطلاقها في الحدائق الملكية لممارسة هواية صيدها.

لغة خاصة

ويشير أفراد العائلة إلى أن التعامل المباشر مع الحيوانات وملاحظة سلوكها يؤكدان تشابهها مع عالم البشر، فالأسد يفضل إحدى الإناث على الأخرى لتقريبها منه ويترك لها عرينه ويجلس أسفل قدميها، وبعض فصائل القروء تمنح بعض الإناث قسطا من الطعام أوفر مما يقدم إلى الأخرى، ونكر الغزال يشير إلى أنثاه بقرونه كي تتبععد عن الغرباء حال قدومهم ليتولى هو دور الدفاع ومواجهة الخطر المحتمل.

لا يملك أغلب أفراد العائلة درجات متخصصة، لكنهم يتعلمون بالممارسة والمراقبة، والبعض منهم يخاطبون الحيوانات أثناء تنظيفها كما لو كانت بشراً فهي مصدر دخلهم الرئيسي وسبب شهرتهم، ويقولون إن النواضع في التعامل مع الحيوان سبب للنجاح، فلا مجال للغرور أمام كائنات -كالأسد والضب- يحكمها قانون الغاب القائم في الأساس على تنحية الصداقة جانباً ورفع شعار الإفتراس.

ويحافظ جيل العائلة القديم على توارث مهنة الصيد والملابس الكلاسيكية المعتادة وخاصة منها الجلباب الريفي والعمامة، بينما تتبع الأجيال الجديدة تصوراً أكثر انفتاحاً بقرّ بضرورة تطوير مهنتها إلى صناعة تتضمن شركات مع مستثمرين لتحويل حدائق الحيوان ومعارضها إلى ما يشبه المنتجع والزائرين المزيد من أدوات الترفيه.

فإنها تحتاج إلى إتقان التعامل مع لغتها، فالذكر غيور جداً ويرسم خطاً على الأرض بأقدامه الأمامية يحدد عبره المسافة التي يحظر على الزائر تجاوزها، وإن تخطاها يبدأ الهجوم بقرونه الضخمة.

ودفع اقتران العائلة بمجال الصيد بعض أعضائها إلى التخصص العلمي في الحياة البرية، مثل حسام طلبة الذي يعمل خبيراً في جامعة الدول العربية، ولا يزال حتى الآن يشارك في موسم اصطيد الزواحف الخطيرة الذي يتطلب معرفة بتقني أثر الحيوان على الأرض ونمط معيشته وسلوكه.

آل طلبة يحتفظون بما يصطادونه من العقارب والثعابين والثعالب والذئاب داخل غرف منازلهم

وأكد أشرف لـ "العرب" أن عائلته شغوفة بالحيوانات وتورث هذا الشغف للأجيال وتعتمد على التخصص في حيوانات معينة، ولديها لغة خاصة تتحدث بها ومصطلحات غير معلومة إلا بين أبنائها الذين يشربون في تعلمها مع تعليم كيفية صيد الزواحف والثعابين التي تعتمد عليها مراكز الأبحاث في جامعات محلية وأجنبية.

ويتعلم الصغار الصيد على مراحل أولاها تقديم ثعابين غير سامة لهم يلهون بها، ثم اصطحابهم في رحلات الصيد عند وصولهم إلى سنّ الدراسة (6 سنوات)، ونظافته يجعلانه كائناتاً محبباً جداً من طلبة كان مقرباً من ملوك مصر ويجلب

وتعيد استيراد سومها المستخدمة في الاتصال مجدداً من الخارج. وتنتج العائلة بعض المستحضرات الطبية المشتقة من دهن الثعابين وزيوها ويتم بيعها للجمهور لاستخدامها في علاج الآم المفاصل وإطالة وإنبات الشعر، لكنها تحلم بالتوسع في كمية الإنتاج وأن يحمل علامة تجارية وشعاراً خاصاً بالعائلة.

متعة وفائدة

وتعيد استيراد سومها المستخدمة في الاتصال مجدداً من الخارج. وتنتج العائلة بعض المستحضرات الطبية المشتقة من دهن الثعابين وزيوها ويتم بيعها للجمهور لاستخدامها في علاج الآم المفاصل وإطالة وإنبات الشعر، لكنها تحلم بالتوسع في كمية الإنتاج وأن يحمل علامة تجارية وشعاراً خاصاً بالعائلة.

عوائق مستمرة

أوضح صاحب الحديقة أن العديد من العوائق تواجه عمله في تصدير الحيوانات المولودة داخل هذه الحديقة، وتفوق حاجتها أو التي تتسم بغزارة تواجدها في البيئة المصرية كالإرباب والفئران والسحالي والأبراص، ما يحول دون توفير سيولة تساعد على تغطية نفقات مشروعه الذي يتطلب نفقات باهظة سواء للعمالة أو لإطعام قطع حيواناته لحوماً وفواكه وخضروات يومياً. على طول طريق "كراسة - أبورواش"، تتواجد معارض للحيوانات تفتح أبوابها للجمهور وتحمل جميعها لقب طلبة وتضم كائنات من البيئتين المصرية والسودانية معظمها من الثعابين والسلاحف والقروء، لكن بعضها يضم تشكيلة فريدة من الغزلان -بينها الأيل الأوروبي والمها العربي- التي يقبل الزائرون على التقاط صور لها بعيدة، خوفاً من قرونها الضخمة التي يصل طولها إلى 50 سنتيمتراً.

ويقول أشرف طلبة -الذي يفضل التعامل مع الغزلان ويربى بعضها في حديقته- لـ "العرب" إن جمال الغزال الأكبر ونظافته يجعلانه كائناتاً محبباً جداً من طلبة كان مقرباً من ملوك مصر ويجلب

يتم التواصل معه بطريقة الفيديو كونفرانس عبر شبكة الإنترنت. وتضم المزرعة حالياً نحو 15 نوعاً من العقارب حديقة حيوان الجيزة تعتمد على فكرة توفير الأمان للزائرين الذين يصحبون عدداً كبيراً من الأطفال، وتوفير بعض الألعاب المجانية داخلها وإمكانية تناول المشروبات في طابق علوي مع إطلالة على غالبية كائنات الحديقة.

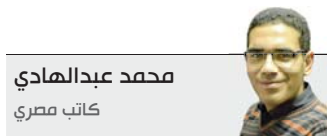
اهتمام فائق

لا يقف طموح صلاح عند امتلاك حيوانات بل بدأ نشاطاً جديداً يتعلق بتأسيس مزرعة للعقارب هي الأولى عربياً بمساعدة نجل عمه أحمد وبالتعاون مع عالم بولندي

يخطط طلبة لإنشاء مركز لاستخراج السموم من العقارب والثعابين وتوجيهها للسوق المحلية التي تعتمد على استيرادها من الخارج، لكنه يواجه بعض العقبات الروتينية التي تحول دون انطلاق المشروع، رغم أن مصر تصدر الزواحف خلال الفترة الممتدة من أول أبريل حتى نهاية شهر سبتمبر،



عائلة مصرية تغير نشاطها من صيد الزواحف على مدار ثلاثة قرون إلى إنشاء حدائق حيوانات خاصة، ومعارض تضم تشكيلات من المفترسات والتديبات تستوردها من الخارج، لتنهى الاحتكار الحكومي لنمط ترفيهي استأثرت به منذ تأسيس حديقة حيوان الجيزة القريبة من القاهرة قبل 128 عاماً.



ملورت عائلة "طلبة" التي تتوارث مهنة الصيد في مصر قرابة ثلاثة قرون نشاطها التقليدي من تتبع الزواحف والذئاب والثعالب في الصحاري، إلى امتلاك حدائق حيوانات خاصة ومعارض مفتوحة أمام الجمهور، تضم أصنافاً من المفترسات في مقدمتها الأسود والضباع والتماسيح والذئاب.

ترتبط العائلة، التي يقدر عدد أفرادها بقرابة 7 آلاف فرد وتتركز في منطقتي "أبورواش" و"كراسة" في الجيزة المتاخمة للقاهرة، برباط مقدس مع الحيوانات، فالطفل لديهم يخالط الزواحف بدءاً من العام الثالث، لتصبح الثعابين لعبته المفضلة وليس الدمي البلاستيكية والقطنية، ويتشكل في عقله عالم الغابة بحقيقته وصراعه البعيد عن مثالية عوالم الرسوم المتحركة المعتادة. وتوسع صلاح طلبة، بعد افتتاحه حديقة حيوان تحمل اسم "أفريكانو طلبه" على مساحة تناهز 1500 متر في قائمة الكائنات التي يضمها، ليجمع الزواحف والتديبات التي اصطادها بنفسه، وأضاف إليها مجموعة أخرى حصل عليها عبر الاستيراد أو الاستبدال من هواة الاقتناء بالخارج، بعدما أصبح العالم قرية واحدة بفضل مواقع التواصل الاجتماعي.

ظل آل طلبة طوال 300 عام يحتفظون بما يصطادونه داخل المنازل، فالزواحف كالعقارب والثعابين كانت تُخزن في صناديق زجاجية وأكياس من القماش أحياناً تحت أسرة غرف النوم والثعالب والذئاب داخل صناديق بمدخل البيوت، قبل تطوير نشاطهم لإنشاء حدائق خاصة ومعارض منزلية وخارجية، والاستفادة من الاحتكاك العلمي في محاولة تأسيس معامل لاستخراج السموم لتصديرها إلى شركات الأدوية.

تتخذ أفريكانو طلبه شكلاً دائرياً تتراص فيه الحيوانات في أقفاص زجاجية، ويتوسطها قفصان من الحديد الصلب يضمان ثلاثة أسود عمرها جميعاً خمس سنوات وتم اقتناؤها في سن أصغر وتربيتها، وتعتبر الحيوانات الثلاث الوحيدة التي تحمل أسماء بشرية فالذكر يدعى "عدي" واللبؤتان تحملان اسمي "هيفاء" و"نانسي". تيمنا بالمطريتين اللبنايتين الشهيرتين. تضم الحديقة تشكيلة من القروء موزعة بين "البابون رباح" و"مكاك بربري" و"سناس عبليج" (سعدان القرقت)، ومجموعة من الذئاب والثعالب الحمراء والثعالب الفلك والقطط البرية والضباع وتمامسج النيل وسلاخف السلوكاتا، وزواحف الورل والضب والنمس والسحالي وقوارض النيص وأرانب الهامستر ومجموعة من القناذ. وتنضم طابقاً ثانياً يضم مجموعة من الطيور مثل البشروش وصقر الجراد والعقاب الملكي والبوم المقرن، بجانب غرفة مغلقة تضم 30 نوعاً من الثعابين بينها الأناكودا العملاقة، وتتضمن عقارب موضوعة في غرفة مخصصة وغير مسوح بالاقتراب منها لمرور الكثير منها بمرحلة الانسلاخ التي تطرح فيها الكائنات قشرتها أو جلدها الخارجي.

ويقول صلاح طلبة، الذي يحافظ على الجلباب (الزي التقليدي للمناطق الريفية في مصر)، لـ "العرب" إن العائلة لديها حالياً عدة معارض متخصصة للحيوانات ويبيعها لأغراض علمية وطبية، لكنه نقل نشاطه إلى أفاق أوسع ليؤسس حديقة حيوان كاملة تتوافق مع المعايير العالمية في العناية بالحيوانات، تضم أنواعاً من البيئة المحلية وأخرى جلبها من الخارج عبر التبادل أو الاستيراد. وتوفر أفريكانو طلبه فرصة للزائر

ماذا لو لم يتقيد الروبوت الصحفي بأخلاقيات العمل الإعلامي

الأتمتة اخترقت المؤسسات الإخبارية العالمية



كيف سنتغلب على الروبوتات

لكن الأستاذة المساعدة في جامعة تكساس في أوستن، إيمي كريستين ساندرز، تقول إن بالإمكان تحديد المسؤوليات مسبقاً عن طريق حسن اختيار المبرمجين. وقالت "على المنظمات الإخبارية أن تكون حريصة حقاً بشأن من تقوم بتعيينهم للمشاركة في هذا النوع من مجالات تطوير التكنولوجيا".

وساندرز واحدة من ثلاثة باحثين شاركوا في تأليف دراسة حديثة تسلط الضوء على الطريقة المعقدة لتحديد الخطأ عندما يتم اتهام روبوت بارتكاب التشهير، ومع ذلك، فهي تعتقد أن هذه الحالات مرتبطة بمن يبرمج هذه الآلات.

ويبرز آخرون ضرورة عدم تتبع خطئ المبرمجين لتحديد المسؤول عن أي خطأ صحفي يتعلق بالتشهير، لأن ذلك يشنت جهود القانونيين وبيعتهم عن المسؤول الحقيقي المتمثل في المؤسسة الإعلامية التي اعتمدت الروبوت وبالتالي "تتحمل المسؤولية الأخلاقية" أمام القانون.

مثل الصحفي البشري، وإن حدث وأن ارتكب الصحفي الافتراضي خطأ يتعلق بالتشهير مثلاً، فمن الصعب تحديد المسؤولية القانونية في هذه الحالة.

وأثار خبراء هذه القضية، إذ أجمع الكثير منهم على ضرورة تحديد المسؤوليات في حالة وقوع خطأ صحفي يمس بشرف أو بسمعة شخص ما.

وتؤكد الخبيرة في القانون، وعميدة كلية الحقوق بجامعة ميزوري، ليريسا ليدزكي أن تحديد المسؤولية القانونية مع روبوت صحفي يقوم على خوارزميات، صعب للغاية.

ويقوم رأي ليدزكي على واقع علمي، فبالرغم من أن مبرمج الروبوت عالم بشري إلا أنه لا يستطيع التنبؤ بجميع ما قد يكتبه هذا الصحفي بخصوص أي موضوع أو شخصية. وتتنبأ المختصة نفسها بحل وشيك لهذه المعضلة، على أساس "التراكم المعرفي الذي ستفرزه حتما التجربة على مر السنين الآتية".

البيانات الأصلية غير أن التحدي الأكبر الذي يواجه الروبوت في العمل الصحفي هو صعوبة برمجة الأسلوب القصصي. ويبدو هذا التحدي في صالح الصحفي الإنسان مما يحتم عليه مواصلة فهم وكتابة مواد إخبارية بأسلوب إنساني ذي معنى واضح، بالإضافة إلى متابعة التحقق من صحة المواد التي أعددتها الروبوتات، وتقديم تفسيرات منطقية لها وربطها في سياقها الصحيح، فيما يشير فريق آخر إلى ضرورة دراسة المعايير الأخلاقية الصحافية التي لم تتغير منذ وقت طويل، ومحاولة ربطها ببرمجيات الذكاء الاصطناعي، لتكون الأخيرة متوافقة مع المعايير المنصوص عليها، خاصة أن بعض البيانات التي تُصاغ من قبل البرمجيات يمكن أن تكون موسومة بأفكار وتحيزات عرقية أو جنسية، بحسب المبرمج البشري الذي أدخل البيانات للتعليق الاصطناعي سواء بقصد أو دون قصد.

من الواضح إذن أن الصحفي الروبوت يقع في أخطاء تحريرية مثله مثل الصحفي البشري، وإن حدث وأن ارتكب الصحفي الافتراضي خطأ يتعلق بالتشهير مثلاً، فمن الصعب تحديد المسؤولية القانونية في هذه الحالة.

صحافة الروبوت بعض التحديات من النواحي المهنية والأخلاقية، وقد أمكن اكتشاف هذه التحديات على مستويات متباينة من بينها مستوى البحث عن البيانات، فضلاً عن أصالة الخوارزميات المستخدمة وموضوعيتها ومستوى شفافيتهما، وطرق استخدام البيانات، ومدى إساءة الاستخدام، إضافة إلى مستوى القيم والمنطق الذي تضمنته تعليمات البرمجية.

وأولى تلك التحديات تمثلت في ما يتعلق بصحة المعلومات المدخلة في برمجيات الذكاء الاصطناعي والتي لا يمكن التحقق من صدقها أو زيفها إذا كانت المعطيات المزودة بها غير رقمية مما يؤدي إلى مخرجات خاطئة في بعض الأحيان، وبحسب الخبراء فإن صحافة الروبوت من شأنها أن تُخل بمبادئ حقوق النشر والاستخدام العادل، خاصة أن برمجيات الذكاء الاصطناعي بإمكانها جلب بيانات من مساحات شاسعة في اختراق غير مقصود لحقوق النشر والتأليف والتوزيع الخاصة بمصادر هذه

قدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي للعالم مفهومًا متطورًا في مجال الإعلام يعرف بصحافة الروبوت التي من المحتمل أن تقود إلى تحولات كبيرة في بنية المؤسسات الإعلامية وطرق عملها، لكن يبقى الجدل قائماً حول تهديد هذه الروبوتات للإعلاميين إضافة إلى المسؤولية القانونية في حال تجاوز أخلاقيات المهنة.

واخترقت الأتمتة بقوة المؤسسات الإخبارية العالمية ونجحت في إنتاج الآلاف من القصص الإخبارية دون تدخل بشري بدءاً من جمع المعلومات وتصنيفها ومن ثم تحريرها ونشرها، الأمر الذي يشكل خطراً على مستقبل الصحفيين إذا ما اتجهت المؤسسات الإعلامية إلى التخلي عن العنصر البشري لصالح الروبوت.

ومن منظور تجاري، يعد الاعتماد على الروبوت أمراً غير مكلف إضافة إلى أن المذيع الآلي لا يتطلب علاوات على خدمات إضافية.

وتتمثل صناعة الروبوت الصحفي تحدياً حقيقياً لمعظم الوظائف في المؤسسات الإعلامية سواء المتعلقة بجمع البيانات السريعة من المحادثات والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي أو الأدوار المتعلقة بعملية النشر والمتابعة، الأمر الذي يحتم على الصحفيين العمل على تطوير مهاراتهم للتعامل مع البيئة الجديدة ليس فقط على مستوى الشكل وإنما المحتوى أيضاً والعمل على الاستفادة من الروبوت في الجوانب التي تتطلب تركيزاً أعلى من حيث دقة المعلومات المقدمة.

ويرى اليكسيس أوهايان، المؤسس المشارك لموقع ريديت (Reddit) المتخصص بالأخبار على شبكة الإنترنت بأن الروبوت الصحفي بإمكانه كتابة الخبر العادي ذي المعلومات المحددة سلفاً كإخبار الرياضة والمال والاقتصاد، بينما الأخبار الإنسانية والقصص تكون نسبة إتقانه لها أقل كونها تحتاج إلى عمليات استكشاف وتقص ملحوظة يختص بها العقل البشري الذي يلتقط التفاصيل التي تهمل الناس، لافتاً إلى أن الروبوت الصحفي منح الصحفيين وقتاً أوفر للتوجه نحو مهام أخرى لا يستطيع هو القيام بها، كما أنه نبه مؤسسات تعليم الصحافة والإعلام إلى بناء برامج أكاديمية تجمع بين التكنولوجيا والإعلام للخروج بنتائج أشمل وأكثر دقة، إذ ستُحفز الخوارزميات الصحفيين على تطوير قدراتهم البشرية من الذكاء العاطفي والاجتماعي، والفضول، والأصالة، والتواضع، والتعاطف، والقدرة على الاستماع بشكل أفضل، وتحقيق أعلى قدر من التعاون للخروج بنتيجة أفضل دائماً.

ومنذ انتشارها في العقدين الأخيرين من القرن العشرين واجهت

لندن - أصبحت صحيفة "تشانينا ساينس ديلي" الصينية آخر من يوظف روبوتا.

وقالت الصحيفة الخميس إنها عينت روبوتا يدعى "شياوكي" في وظيفة محرر علمي، لكتابة القصص الإخبارية عن أحدث الاكتشافات التي يتم نشرها في المجالات العلمية الرائدة في العالم.

وقامت الصحيفة الصينية المتخصصة بالفعل بنشر الموضوعات التي أعدها المحرر الآلي "شياوكي" على موقعها الإلكتروني على الإنترنت. وفي الصحافة الروبوتية Robot Journalism أو صحافة الروبو Robo Journalism، أو الصحافة المؤتمتة Automated Journalism والمعروفة أيضاً باسم الصحافة الخوارزمية Algorithmic Journalism تنتج الأخبار بواسطة برامج الذكاء الاصطناعي.



أليكسيس أوهايان
الروبوتات الصحافية ستحفز الصحفيين البشريين على تطوير قدراتهم من الذكاء العاطفي والاجتماعي

وشهد استخدام الروبوتات الصحافية في العقدين الأخيرين اندفاعاً كبيراً، وبحسب الشركة المصنعة لأول روبوت صحافي Narrative Science فإن العمل يجري لتطوير الروبوت لنقاسة العنصر البشري ليس في جمع المعلومات والبيانات فقط وصياغتها بطريقة السرد الإخباري وإنما لإنتاج قصص أكثر تعاطفاً وتقارير اقتصادية تتجاوز العشرين صفحة.

وتطورت الروبوتات الحديثة من خلال تعزيز قدراتها البرمجية واستخدام الخوارزميات لإنتاج الأخبار من البيانات المنظمة دونما أي تدخل بشري.

لا تدع السياسي يكون رئيس تحريرك

الضرر النافع الذي هو في حقيقة الأمر هوية تميز للصحافي العربي إن وجد، ولأن غالبية الصحافيين العرب لا يتحولون إلى «كائنات ضارة» في حضرة السياسي العربي، فإنهم غير نافعين بالضرورة.

الصحافيون الحقيقيون ليسوا في مأمن والتحديات التي تواجههم لاتقتصر عليهم، لذلك ينصحنا الصحافي الأمريكي كايل بوب بأن لا تضع في كابة فردية بسبب الزمن غير العادل بحق الصحافة. فهناك اليوم ما يجعل الصحافة تخاطر من أجل استعادة مجدها.

وهناك ما يجعل الصحافة أقوى في مواجهة الحكومات وهي تعري الاستبداد وتكشف تفاقم عدم المساواة، وإلا تخشى كشف التحولات الديموغرافية في جميع أنحاء العالم. من أجل هدف إحياء ثقة الجمهور المتراجعة، وعدم التسقط في لجة الفوضى التي تسبب بها الإنترنت.

فإذا كان الوطنيون الحقيقيون لا يخشون قول الحقيقة، فالصحافيون جزء من هذا العالم مرتبطون بالحقيقة نفسها، كي لا يجعلوا التاريخ ما يحب أن يتذكره الناس وليس ما يجب أن يتم تداوله.

الدستور الأمريكي، يكمن في تفضيل دولة من دون حكومة على دولة بلا صحافة، ومع أن مثل هذا المبدأ لم يتحقق وبقي فكرة أفلاطونية، لكنه بقي حياً وتتم استعادته كلما مست حرية الصحافة.

الحرية ليست اختراعاً أميركياً أو بريطانياً، هناك عدد قليل من الدول التي كانت فيها أهمية الصحافة المستقلة منسجمة بشكل وثيق مع تاريخها الطويل. لكن المعركة المتواصلة سواء بين الصحافة والرئيس الأميركي دونالد ترامب، أو بين ما ينتظر الصحافة البريطانية من رئيس وزراء جديد كان أحد العاملين فيها، يساعد على الفهم التاريخي المعاصر لعلاقة الصحافة بالسياسيين.

هذا لا يعني في كل الأحوال أن الصحافة الأميركية والبريطانية ليست لديها الكثير من الأخطاء والانحياز والغرور، بل إن بعض وسائل الإعلام هي منافذ إعلامية تظهر استهتاراً عارماً بالحقيقة وانقياداً أعمى لخطط رأس المال والحكومات. سبق وأن كتبت بأن الصحفيين كائنات ضارة للسياسيين، لكنني مارلت بعيداً عن ذلك التناقض بهذا

أضحت متهاونة حتى عن زرع بذور الشك في الحكومات الفاسدة؛ لذلك تبدو نصيحة كايل بوب ثمينة بشأن ألا يسمح الصحفي العربي أن يكون مدوناً لما يميله عليه المسؤول، عليه الاهتمام بحقيقة الإنجاز السياسي وليس التنازل عن جودة الأداء، وضريبة الكلام المجرد التي يفضل أن يدفعها السياسيون. فالسياسة ليست تسلية عندما يتعلق الأمر بالإخلاص من أجل ألا يفقد الصحفي ثقة الجمهور. هناك من أخذ زمام المبادرة للتركيب بالصحافيين ومحاولة قلب الزمن وكأننا في عالم مغلق. ثمة درس مثالي ما زال ماثلاً منذ أن اتفق الرجال الأقوياء على كتابة

صحافية تقدم نموذج أعمال مرتبط بالمصالح. إلا أن هناك لحظات يمكن فيها للصحف أن تحدث تغييراً عميقاً في الحوار الوطني، وفق ديفيد بلاند، رئيس التحرير السابق لصحيفة ذا صن، الأكثر مبيعاً في المملكة المتحدة. لقد جادل ماكس هاستينغز المحرر السابق في صحيفة ديلي تلغراف التي سبق وأن عمل فيها جونسون محرراً، أنه يصلح لصداقة ممتعة لكنه "مراهق كبير" عندما يتعلق الأمر بالمسؤولية الصحافية سابقاً وبرئاسة الوزراء اليوم. علينا أن نجد معادلاً في الإعلام العربي ونحن نتحدث عن "المراهق الكبير" والطريقة التي يتم بها تغطية الأحداث السياسية الكبرى واختيار المسؤولين في بلداننا.

يمكننا أن ندرج أنواعاً من الخيارات السياسية المرة وعديمة الطعم التي تسوق لها الصحافة العربية بوصفها الحلول الأشبه والأجمل. لسوء الحظ ما زال مثل هذه النموذج الهزيل المعبر عن صحافة برافدا السوفيتية قائماً وبامتياز في صحافتنا العربية، وذلك ما يجعل حال الصحافة لدينا مخيباً لآمال القراء، بل إن الصحافة العربية

قائمة بأن كل هؤلاء "الزعماء" ما زالوا رؤساء تحرير يملون علينا أخبارنا بنجاح لسوء الحظ في الواقع ثمة دروس متصاعدة ومستمرة في الصحافة البريطانية منذ بريكست إلى تنوُّا بوريس جونسون رئاسة الحكومة البريطانية، ليس لكونه صحافياً سابقاً فحسب، بل لأن الجدل المتفاقم بشأن طريقة تفكيره في قلعة الديمقراطية التاريخية بيعت على المزيد من التساؤل، فالواقعية السياسية البريطانية، ستكون في امتحان يذكرنا باستياء دينس هيلي، وزير المالية البريطاني عام 1979 من لوحة إعلانية كتب عليها "حزب العمال فاشل"، متهما حزب المحافظين "ببيع السياسة وكأنها مسحوق صابون".

لذلك، الصحافيون البريطانيون أمام اختبار ألا يسوقوا بريكست بكونه حلوى صنعتها جونسون، لأنه ببساطة لا أحد يعرف مذاق ما يعرف بحلوى بريكست إلى اليوم؛ مع ذلك يبدو لي أن التجربة الإعلامية البريطانية منذ التصويت على بريكست تقدم للصحافة العربية دروساً مفيدة في زمن سياسي غير عادي، بالرغم من وجود إمبراطوريات

كريم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

قدم كايل بوب رئيس تحرير مجلة "كولومبيا جورناليزم ريفيو" درساً ثميناً للصحافيين البريطانيين، وهم يعيشون صدمة الانهيار والاستياء معاً بصعود زميل سابق لهم إلى رئاسة الحكومة البريطانية، قائلاً "لا تدعو بوريس جونسون يكون رئيس تحريركم ولا تدعونه يملئ عليكم الأخبار". قال بوب الذي يرأس تحرير المجلة الأكثر أهمية في نقد الأداء الصحافي، وهو يخاطب الصحافيين البريطانيين المستقلين "عليكم أن تكونوا صادقين مع أنفسكم قبل جمهوركم وأنتم تعيّدون تعريف جونسون ودوافعه، لا تدعوه يملئ عليكم ما يريده ليجرد أنه مهر اللعبة الصحافية".

أهمية نصيحة كايل بوب لا تكمن في أنها موجهة إلى الصحافيين البريطانيين وحدهم، بل يمكن أن تكون درساً أساسياً لأي صحافي عربي وهو يعيد كتابة القصة المعتادة عن الزعيم والملك أو الأمير والوزير، لأن الحقيقة المؤسسة مازالت

#الولاية_سقطت يحتل الترنند العالمي

المطالبات السعودية على موقع تويتر تتوج بمراسيم ملكية تاريخية



الاحتفالات تملأ تويتر بعد الإعلان رسمياً عن إسقاط الولاية عن المرأة السعودية ضمن عدة هاشتاغات غطت على كل الأحداث، الجمعة، في المملكة العربية السعودية.

الرياض - احتفلت السعوديات الجمعة على موقع تويتر الذي لطالما استخدمته كمنصة للمطالبة بحقوقهن، وقررت السعودية إسقاط الولاية على المرأة في السفر ومنحتها قدراً أكبر من التمكين في ما يتعلق بشؤون الأسرة، مما يقلص أكثر صلاحيات ولاية الرجل في وقت تتابع فيه الأنظار سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان.

وتصدر هاشتاغ «الولاية_سقطت الترنند العالمي ولم يكن الهاشتاغ هو الوحيد، إذ انتشر هاشتاغ آخر وهو «لاولاية_على_سفر_المرأة_الذي كان من أكثر الهاشتاغات انتشاراً في السعودية.

واعتبرت الأميرة، ربما بنت بندر بن سلطان، سفيرة السعودية في الولايات المتحدة أن «هذه الإجراءات الجديدة تعتبر بمثابة تاريخ جديد، وتدعو إلى المشاركة المتساوية بين الرجل والمرأة في مجتمعنا، إنه نهج شامل للمساواة بين الجنسين وبلا شك يعتبر تغييراً حقيقياً لصالح المرأة السعودية».

وكانت سعوديات يطالبن بحق السفر دون إذن ضمن حزمة مطالبات أخرى. واعتبرت بعضهن أنهن لا يردن منح حق السفر إذا أغفلت بقية المطالب.

وتفيد القرارات التي صدرت ضمن عدة مراسيم ملكية ونشرت في الصحيفة الرسمية بأنه «يمنح جواز السفر لكل من يقدم طلباً بذلك من حاملي الجنسية العربية السعودية» ممن تجاوزت أعمارهم 21 عاماً، ولا يحتاج إلى إذن للسفر.

كما تمنح التعديلات النساء للمرة الأولى حق تسجيل الموالييد والزواج والطلاق وإصدار وثائق رسمية خاصة بالأسرة، بالإضافة إلى حق الوصاية على الأطفال القصر.

وواجهت السعودية طويلاً انتقادات دولية بشأن وضع المرأة التي تقول جماعات لحقوق الإنسان إنها تعامل في الكثير من الأحيان كمواطنة من الدرجة الثانية بسبب قوانين تشترط عليها الحصول على موافقة «وليها» في القضايا المهمة بصرف النظر عن السن.

ولطالما سبب ملف الولاية إحراجاً كبيراً للسعودية في الخارج. وتقول مصادر إن الملك أصبح «مصدر رزق» للمتاجرين بسمة السعودية. وتعدّ حوادث فرار شخصية لفتيات سعوديات من أهاليهن إلى «البلاد» ككل. ولخص عبدالعزيز السلمان:

«اللي بيبي (من يريد) يحافظ على أفراد أسرته فليحسن معاملتهم، الدولة لم تعد مسؤولة عن تماسك أسرته، إذا أنت مو كفى #الولاية_سقطت.

وكتب مغرد:

@a4bakeet
من تريد أن تغادر المملكة فلتفضل. لن تصبح البلاد بأسرها مسؤولة عن مشاكل الآباء مع أبنائهم أو بناتهم. الحرم قناعة وإيمان وليس قانوناً حكومياً ترعاه أجهزة الدولة. من سافرت زوجته دون إذن فالحكمة مفتوحة أبوابها والطلاق في يده. أما المملكة الجديدة فستتفرغ للبناء والتقدم.

واستخدمت منى أبو سليمان وهي من الأسماء السعودية المعروفة على مواقع التواصل الاجتماعي ومقدمة برامج سابقة، تويتر مع الآلاف من السعوديات للاحتفال بما وصفته بـ«العصر الجديد». وقالت:

@abusulayman
تنشأ فتيات جيل يتمتعن بحرية ومساواة تامة مع أشقائهن.

وخفف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، القيود الاجتماعية ومنها رفع حظر قيادة المرأة للسيارة العام الماضي وذلك في إطار حملة لانفتاح المملكة وتنويع اقتصادها. ونظام الوصاية بين القانون والعرف قضية شائكة بالنسبة للأمير محمد الذي أشار العام الماضي إلى أنه يفضل إنهائه لكنه أحجم عن إقرار إلغائه.

واعتبر الكاتب السعودي تركي الحمد:

@TurkiHAlhamad1
#لاولاية_على_سفر_المرأة، الآن يمكن القول إن السعودية الجديدة قد تحررت من وصاية تجار الدين، أولئك الذين يعاشون من احتكار تفسير الدين، وعادت إلى الإسلام الفطري، الإسلام البسيط الذي فهمه الأعرابي في صحراء الجزيرة العربية دون حاجة إلى وسيط أو متشدق بالتحليل والتحريم دون سند من عقل أو نقل.

وكتب حساب:

@Khalid_Alammar
ملخص قرار #جواز_المرأة دون موافقة وليها: المرأة التي ولي أمرها يتعامل مع الولاية على أنها حفظ ورعاية وإكرام ومسؤولية.. فلن يتغير في حياتها شيء، لأنها في «نعيم» تغبط عليه. أما المرأة التي ولي أمرها يتعامل مع الولاية على أنها قهر وتسلب، فقد جاءها الفرج من القيادة.

وعبر آخر عن فرحته:

@HD_9o
برافو السعودية الجديدة.. إصلاح سريع في سلسلة الأنظمة نشهده هذه الفترة.

وكتب مغرد:

@Almahmoud_Abdul
هذه القرارات مفرجة جداً لنساء طالما تأنين، وتألن، يجب أن نعلم أن هذه القرارات في صالح أرامل ومطلقات ومسكينات، وليهن ليس مؤهلاً لولايتهن، ولا أحد يعلم بهن إلا الله، لذلك إن كنت في نعمة، لا تقس كل الناس عليك.

وقالت متفاعلة:

@maim_1998
زمن المرأة السعودية وعصرها.

وأكد عضو مجلس الشورى السعودي عيسى الغيث:

@IssaAlghaith
الآن استكتلت #المرأة #السعودية كامل حقوقها «الشرعية»، وأما الولاية في الزواج فهي كل الدول الإسلامية، وأما الفضل فحالاته نادرة، وللمتضررة اللجوء إلى القضاء. بقي أن نقول: كما نالت المرأة كامل حقوقها فعليها أن تقوم بكامل واجباتها.

ومن المنتظر أن ترفع هذه القرارات بالطبع من تصنيف المملكة في مجال المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق الاجتماعية، حيث كانت السعودية تحتل المرتبة الـ127 من بين 136 دولة في ذلك المجال مع مطلع القرن الحالي.

الأطلسي والذي يعمل مع فيسبوك لتحليل الحملة السعودية، إن بعض الحسابات ترجع إلى 2014 لكن أغلبها أنشئ في العامين الأخيرين. وأضاف أن 90 في المئة من المحتوى باللغة العربية وأن بعض الحسابات «تعمل أساساً كصفحات لتأييد الحكومة والجيش بالسعودية».

وتتعرض شركات التواصل الاجتماعي لضغوط متزايدة للمساعدة في وقف التأثير السياسي غير المشروع على الإنترنت.

محققونا التاكيد من أن من يقفون وراءها مرتبطون بالحكومة السعودية. وأضاف «أي مرة نرصد فيها صلة بين عملية معلومات وحكومة، يكون ذلك مهما وينبغي أن يتنبه الناس». وقالت فيسبوك أيضاً إنها أغلقت شبكة أخرى تضم أكثر من 350 حساباً مرتبطاً بمؤسسات تسويق في مصر والإمارات. لكنها لم تربط الأمر مباشرة في هذه الحالة بحكومة ما.

وقال أندري كارفين، وهو باحث كبير في مختبر التحليل الجنائية الرقمية التابع للمجلس

وتلجا دول في الشرق الأوسط بشكل متزايد إلى مواقع مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب لشحن حملات سرية للتأثير السياسي على الإنترنت. وكشفت رويترز تفاصيل حملة موسعة تدعمها إيران العام الماضي. وأعلنت فيسبوك شن حملات على «السلوك الزائف» عدة مرات في الشهر لكن نادراً ما تربط البيانات مثل هذه الأنشطة مباشرة بحكومة ما.

وقال ناغانال غلينتر مدير سياسة الأمن الإلكتروني في فيسبوك لهذه العملية، استطاع

الرياض - نفى مركز التواصل الدولي، وهو المكتب الإعلامي للحكومة السعودية، في بيان صلة حكومة المملكة العربية السعودية بحسابات أعلنت شركة فيسبوك أنها لأشخاص مرتبطين بحكومة السعودية.

وقال المركز في البيان الذي أرسل لوكالة رويترز إن «حكومة المملكة العربية السعودية ليس لديها علم بالحسابات التي نسبها ولا تعرف على أي أساس تم ربطها بها».

وقالت شركة فيسبوك، عملاق التواصل الاجتماعي، الخميس إن أشخاصاً مرتبطين بحكومة السعودية أداروا شبكة من الحسابات والصفحات الزائفة عليها لترويج مواد دعائية للدولة ومهاجمة الخصوم في المنطقة. وأضافت فيسبوك أنها أغلقت أكثر من 350 حساباً وصفحة عليها نحو 1.4 مليون متابع في أحدث حملة ضمن جهود متواصلة لمحاربة «السلوك الزائف المنسق» على منصتها، وفي أول نشاط من نوعه تربطه بالحكومة السعودية.

أبرز تغريدات العرب

AlyaaGad
قابلت منذ أيام شخصاً لبنانياً في مكان عام في زيورخ، وقال لي جملة كنت أسحق غنده بسببها، ثم اكتشفت أنه كان يحاول أن يكلمني باللغة المصرية بما تعلمه من الأفلام الساقة التي تصنع في مصر. نصيحة من القلب لغير المصريين: لما تقابلوا مصريين لا تحاولوا تقليد الأفلام المصرية، أرجوكم.

alsheikh1111
يبقى الماء ماء سواء قدمته في أكواب الذهب أو في أكواب الفخار، فكن كالماء لا تتأثر بالمظاهر!

aliwajeemahjob
إلى جهلة التاريخ الذين توهموا بذواتهم وأدخلونا حروبهم العبيثة، هؤلاء الذين لا يساوون جذع شجرة عمرة فهي أثمن من مدنهم العفنة، للتافهين الذين لا يعرفون أن كاليفورنيا وحدها أكبر من ربع الشرق الأوسط، إلى أولئك المفضومين الذين يلعنون الحضارة ويركبون السيارات الأميركية «العراق اقرأ أي شيء عن أهمية جذع الشجرة ستفهم أسرع.

i3bodM
لا تحبوا فوق طاقتكم، لكن اعطوا قدر ما تقدرون.

Reda_Alidarous
الحصول على استشارة مالية قد يقي الشخص من اتخاذ خطوة سيئة تسبب له مشكلات مالية في المستقبل، لاسيما في ظل المغريات المالية الكبيرة. بعض الأشخاص قد يتخذون قراراً مالياً سريعاً مثل الحصول على قرض من دون دراسة وضعهم المالي، ما يترتب على ذلك سنوات عدة لمعالجة تداعيات القرار.

AbuTamim2
في الحقيقة أنا لم أعد أسف على أحد، أنا أسف على نفسي التي أضعتها في إرضاء كل أحد.

ReadWhat_IRead
أحياناً تقل رغبتك في متابعة هذا العالم المتسارع، الذي يلهث جزاء ركضه حول بعضه، ولا تحتاج إلا إلى السكينة والهيو، السكينة التي تجعلك تراقب ما حولك بصمت، دون إطلاق أحكام أو اعتبارات مسبقة، وتدع كل شيء يمر أمامك، يمر فحسب.

ashya_1
تقليد للآخرين لا يعني أنك تحصل على ما حصلوا عليه!

M7rusa
كيف نخبر السعوديات أن إسقاط الولاية لن يسقط العادات والتقاليد بين يوم وليلة وأن المشاور طويل وصعب؟ تغيير القوانين خطوة رائجة، تغيير العادات مهمة شاقة. كان الله في عوننا جميعاً.

تابعوا
منظمة أطباء بلا حدود.





من ينقذ المرأة العراقية من السواد

فوضى الزيجات تهدد بنية المجتمع العراقي

الإغراء الجنسي المباح باسم الدين يستقطب الشباب

المرأة خصوصاً، كما يسجل حالات عنف وقتل ضد النساء لا تزال الحكومة "عاجزة" عن ردع مرتكبيها بسبب تحكم قوى الإسلام السياسي في كل مفاصلها.

أدّى إلى الانتقاص من حقوق المرأة العراقية.

وبحسب المنظمات الدولية، فإن العراق لا يزال يسجل نسباً مرتفعة في مجال خرق حقوق الإنسان عموماً وحقوق

الرث مكبّ نفايات وفساد وطائفية تقف فوقه وتعيد إنتاجه النخبة الحاكمة وأبرز قادة قوى وأحزاب الإسلام السياسي الذين يفسرون تعاليم الأديان السماوية على هواهم وحسب مصالحها، ما

العام العالمي على الوضع الأمني وإهمال سواه. ولا يمكن فصل الآثار المباشرة وغير المباشرة التي تتعرض لها النساء عن الوضع العام السائد ولاسيما الانقسام الطائفي. لقد أصبح العراق

وضعية المرأة العراقية في الزمن العراقي الحالي هي من أشنع الأوضاع في العالم، وفق ما تؤكدُه منظمات عالمية. وتعتبر المرأة الأولى لانتهاكات حقوق الإنسان في العراق في ظل تركيز الرأي

الزواج المؤقت.. المتعة

التي حرمتها مذاهب وحللتها أخرى

زيد بن رفاعة

تتفق المذاهب السُنية على أن زواج أو نكاح المتعة، أو الذي يُشار إليه بالمؤقت، كان محللاً، ووردت فيه نصوص قرآنية، لكن النبي حرّمه، وهنا يدخل أمر الناسخ والمنسوخ بين القرآن والسنة النبوية، فهناك مَنْ يقول ويؤكد (أبوحامد الغزالي) بأن السنة تنسخ القرآن، لأنهما من مصدر واحد، على أن النبي حسب الآية "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" (النجم: 4-3).

بينما يرى الشيعة الإمامية، على وجه الخصوص، أن زواج المتعة، والذي يُعرف بالزواج المؤقت حالاً، ولم يحرّمه النبي، إنما منعه الخليفة عمر بن الخطاب، فالنصوص الواردة في القرآن حسب المذهب الإمامي لم تنسخ بالسنة، وهي "فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِمَّنْ نَمُنَّ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (البقرة: 96)، وهذه كما يتّضح أنها خاصة بالحلج. والآية "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمُسَعَّرِ قُدْرَةٍ وَعَلَىٰ الْمُقْتَرِ قُدْرَةٍ مَّتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة: 236)، وعرفت بمتعة المطلقة. والآية "فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ لَلَّهِ كَانَ عَلَيْكُمُ حَكِيمًا" (النساء: 24).

الرجل من حقه أن يتمتّع برضا الله، بقول كلمة «تمتعت»، بما شاء وهو متزوج، وطبعاً لا يحق للمرأة المتزوجة ذلك

على أي حال، إن المتعة أقرت في القرآن، ولكن الخلاف، كما تقدم على نسسخها، أي تحريمها بعد تحليل، فالعرب قبل الإسلام كانوا يمارسونها، كنوع من أنواع الزواج، حيث تعددت أنواعه عندهم. وردت رواية لدى الطبري في "تاريخ الأمم والملوك" أن الخليفة عمر بن الخطاب قد منعها، ضمن ما منع من حصّة المؤلّفة قلوبهم، والغنائم بعد السيطرة على العراق، ووقف حد السرقة في عام المجاعة والذي سمي بعام الرمادة (سنة 18هـ)، لهذا يعتبر الإمامية أن المتعة غير محرمة، ولمارستها أصول، فهي تحدث بعقد بين الرجل

والمرأة على وقت مسمّى، لساعات وأيام وأكثر، وأن تكون المرأة خالية من الحمل، وإذا حدث الحمل فيلحق بالآب ويأخذ اسمه، ولا ينتهي هذا الزواج بطلاق، لأنه محدد الفترة، لذا سمي بالمؤقت، ولا تترتب عليه صلة بالإرث، أي ليس من حق المتمتع بها ولا ولدها أن يرث الآب، وله شرط الزواج الدائم من حيث تحريم لسبب النسب، ولا التمتع باختين إلى غير ذلك من شروط الزواج، وعند الإمامية، على خلاف المذاهب السنية يعتبر الزواج من الكتابية، زوجاً مؤقتاً ليس فيه حقوق الزواج الدائم.

لكن مع وجوده غير أن الشيعة العرب على وجه الخصوص ينافون منه، على الأقل في الفترة التي سبقت الثورة الإيرانية، وإشاعة الدين بشكل لافت للنظر، ففتحت مكاتب خاصة لذلك، وكثيراً ما صار يمارس خارج التحديد الفقهي له، واتخذهُ المتدينون كمبرر للممارسة الجنسية خارج منظومة الزواج الدائم.

فإذا كان المحصنون، أي المرتبطون بزواج دائم من النساء والرجال، يرجعون حتى الموت في حالة ثبوت الممارسة الجنسية خارج الزواج، لكن الرجل من حقه أن يتمتّع برضا الله، بقول كلمة "تمتعت"، بما شاء وهو متزوج، وطبعاً لا يحق للمرأة المتزوجة ذلك.

وظهرت أشكال لتبرير الممارسة الجنسية، كحل لعدم التمكن من الزواج، أو عدم الرغبة في الارتباط بالزواج الدائم والتزامات العائلة، وكثرة الطلاق والعدد الكبير من الأرامل والمطلقات والمطلقين، مثل الذي عُرف بزواج المسيار، الذي أباحه بعض فقهاء السُنة، والزواج الذي عُرف بالصدّاقّة (الكيرفريند)، وتحصل مثل هذه الأنواع من الزواج باتفاق بين الرجل والمرأة، ولكن لا تختلف هذه الزيجات عما يمارس في الغرب من الصداقة والممارسة الجنسية، والإختلاف فقط أن الممارسة عند المسلمين تتم بموافقة الله، بكلمة "انكحت نفسي" والجواب "قبلت". فما يحدث في الغرب أن يحصل وجود أولاد من تلك العلاقة ويتم الالتزام بهم من قبل الطرفين، وكثيراً ما تتوج تلك العلاقة بالزواج. فما يحصل هو نوع من تبرير الممارسة الجنسية، فالرجل من حقه الممارسة بعدد غير محدد ويتم ذلك برضا الله! بينما كثيراً ما يُقتل النساء، في العديد من البلدان، بتبرير قانوني، يُسمى بـ"غسل العار".



تداول العراقيون، الأسبوع الماضي، عبر منصات التواصل الاجتماعي، خبراً عن عراقية طلبت اللجوء إلى دولة أوروبية، ورفعت قضية إثبات نسب لابنها المولود في كربلاء، وهو ثمرة عقد زواج مؤقت أمده أسبوع مع رجل دين عراقي متنقذ ولديه ميليشياً، وعند محاولتها إثبات النسب بالـ"دي.أن.أي" (DNA) هددوها بالقتل والتصفية مما أجبرها على الهجرة إلى خارج العراق. ويقول الخبر إن المرأة رفعت قضية ضد رجل الدين الشيعي العراقي فتبني العديد من الحاميين قضيتها، وترددت أنباء عن إصدار أوامر قضى بولية بحق المتهم.

لسنا متأكدين من صحة الخبر المتداول لكن أمثال هذا يحدث في العراق كثيراً، وباستمرار هذه الأيام، خصوصاً بعد أن افتتحت "مؤسسة طريق الإيمان الإسلامية" الإيرانية (ومقرها مشهد) أول فروعها في بغداد والمحافظات العراقية، وفتحت معه الباب لمئات الزيجات المؤقتة يوميا، وسط جدل واسع حول هذه الممارسات، التي تواجه إشكاليات عدة في المجتمع العربي، وتختلف أثاراً واضحة في مجتمعات شهدت حروباً.

نحن لا ننطرق إلى أمر زواج المتعة من وجهة نظر فقهية، فتلك يمكن أن يكتب عنها الفقهاء، قبولاً أو رفضاً، وهي مهمتهم وليست مهمتنا، لكن ينبغي أن نقف عندها من زاوية نتائجها الاجتماعية وما تنتجه من مشكلات. فيصرف النظر عن الموقف الفقهي من "المتعة" يبدو جلياً من خلال الوقائع المؤثقة وما أوردته في كتابها "المتعة.. الزواج المؤقت عند الشيعة"، شهلاً حائري، وهي كاتبة إيرانية الأصل، تقيم في الولايات المتحدة، وحفيدة من جهة الأب لآية الله الحائري، أحد أكبر علماء الشيعة في إيران، فإن الزواج المؤقت، الذي شاع، في السنين الأخيرة، جرى تفصيله على مقياس رجال الدين أنفسهم لإنشباع نهمهم المرضي وليتحول على أيديهم إلى شركات استثمارية للتجارة والتسويق، إذ افتتح رجال الدين، ولاسيما الحزبيين منهم، مراكز ووكالات ومواقع للدعاية والإعلان واستخدموا واجهات نسائية لجذب شريحة الشباب من الإناث والذكور واستدراجهم للانخراط في خدمة التجارة السوداء. إن واحده من بين أكثر الجرائم الاجتماعية قبحا وبشاعة هي الولادات

المجهولة، التي امتلات بها البطون ومستشفيات الأطفال ومراكز الأيتام، وهو ما يندّر بأن المدن العراقية ستكون، في المستقبل القريب، نسخة من المدن الإيرانية، التي تعج بالأطفال اللقطاء، ثمرة هذا الزواج، حيث تحوي طهران وحدها أكثر من 25000 طفل في الشوارع، ضحايا بعض رجال الدين، فمع كل توقيع لوثيقة زواج متعة –على الطريقة الإيرانية– هناك توقيع لوثيقة تدمير حياة إنسان أو طفل بريء، مقابل مبلغ يكون مقدمة لهذه الزيجة.

يعتقد السيد موسى الموسوي، وهو حفيد المرجع الشيعي الأسبق السيد أبو الحسن الأصفيهاني، في كتابه "الشيعة والتصحيح – الصراع بين الشيعة والتصحيح" (ص70)، أن فكرة الزواج المؤقت استخدمت في حث الشيعة ولاسيما الشباب منهم على الالتفاف حول المذهب لما فيها من امتيازات وخاصة تلك التي لا تقرّها المذاهب الإسلامية الأخرى، مشيراً إلى أن الإغراء الجنسي المباح باسم الدين يستقطب الشباب واصحاب النفوس الضعيفة في كل عصر ومصر، ولذلك فإن السيد الموسوي لا يستغرب أبداً عندما يقرأ، في كتب الروايات الشيعية، روايات تنسب إلى أئمة الشيعة في فضل المتعة وثوابها وحث الناس على العمل بها.

إن زواج المتعة مثال صارخ يجسد التأثير الإيراني، الأخذ بالتنامي في العراق، ومحاولة تشويه ثقافة البلاد عبر فتاوى دخيلة على كافة الشعب العراقي، ولاسيما القبائل منه، كما أنه أصبح، عبر الإعلان عنه والترغيب فيه، تجارة تقلل من شأن النساء وتحط من كرامتهن وتعاملهن كالجواري، وهو زنا يلبس ثوب الشريعة، التي أوجدها النهمون، مادياً وجنسياً، من رجال الدين، إذ أحياناً يدفع بعض الرجال ملايين الدنانير من أجل قضاء ليال مع الفتاة أو السيدة المطلقة أو الأرملة، فيما تكون حالات زواج المتعة من الفتيات البكر قليلة جداً.

طلبت وزارة الصحة، بحسب تقرير أصدرته، البرلمان العراقي بإصدار تشريع جديد ينظم ضوابط هذا النوع من الزيجات، مبيّنة أن من بين كل سبع زيجات متعة يولد طفلان يكون مصيرهما مجهولاً، في وقت تزايد الأمراض المنقولة جنسياً. وفيما يشترط الشرع موافقة والد الفتاة البكر أو

جدها، لا يتّـم ذلك إن كانت تتولّى شؤون نفسها، ويترك حرية الزواج للأرامل والمطلقات، لكن قيود المجتمع وعدم تقبله لهذا الزواج يترك الفتاة المقلبة عليه تعمل سراً وتتخلص من تبعاته (الأولاد مثلاً).

إن رجال الدين، الذين يمارسون المتعة ويشجعون عليها لا يرتضونها لبناتهم وأخوانهم وقربائهم، ليس تنزهاً وترفعاً عنها، كما يقول السيد موسى الموسوي في كتابه (ص70 – 71)، "بل لأنهم يرون فيها أمراً مهيناً مشيناً يتنافى وكرامة العائلة وشرف الأسرة وقد تسيل الدماء في بعض المناطق الشيعية إذا ما سأل المرء شيئاً كهذا من فقيه هو سيد قومه وحتى في إيران حيث تكون العملية جارية في بعض مدنها، وتوجد مناطق لا يستطيع المرء أن ينبس بكلمة حول المتعة، أما في غير إيران ولاسيما في البلاد العربية، التي تقطنها الشيعة، فالحديث عن المتعة مهلك ويؤدي إلى إسالة الدماء وليست أدري تفاصيل الأمر في باكستان والهند وأفريقيا ولكن في كل هذه المناطق لا يغير الفقيه فتواه فهو يجوّزها إذا ما سئل عنها ولكنه يخضع للبيئة الاجتماعية، التي يعيش فيها، فتثور ثورته ويقيم الدنيا ويعدها إذا ما طلب منه يد ابنته بالزواج المؤقت وهكذا نرى، بوضوح، أن المسؤولية الأولى والأخيرة في العمل بهذا الأمر المقيت تقع على عاتق، الذين أباحوا أعراض المسلمات ولكنهم أحصنوا أعراضهم، واهدروا شرف المؤمنات ولكنهم صانوا شرف بناتهم وفي كل هذا عبرة لمن كان له قلب".

إن الفوضى الجنسية، التي تهدد بنية المجتمع الإيراني، الذي تشكل النساء أهم دعائمه، تنتقل إلى المجتمع العراقي شيئاً فشيئاً، وستصبح النساء في المدن العراقية البضاعة الأكثر رواجاً، كما هي، الآن، في أسواق قم ومشهد وطهران، والأطفال هم الضحية الأكبر، وحسيلة هذا الزواج أطفال لقطاء، وبهذه الطريقة وغيرها تتسلل ولاية الفقيه إلى المجتمع العراقي بغية تحطيمه وانزاعه من الجسد العربي، فاعقلوا يا أولي الألباب.



زواج المتعة

مثال صارخ يجسد التأثير الإيراني، الأخذ بالتنامي في العراق، ومحاولة تشويه ثقافة البلاد عبر فتاوى

دخيلة على كافة الشعب العراقي

صوت حكايات الجدات يخفت في عصر الوسائط الرقمية

الأطفال يفضلون مشاهدة المغامرات بدل سماعها عن طريق الحكاية



مجلس الجدة ينفض من حولها

وكشفت نوال احمد، وهي تعمل أخصائية اجتماعية في إحدى دور رعاية المسنين بالقاهرة، لـ"العرب"، أن الكثير من الجدات يستعن ذكريات جميلة عند سردهن قصصا لأحفادهن أو حتى لأي شخص آخرين. وتابعت "الحكاية تعيش في خيال الجدات بشكل أكبر، وتمنحن شعورا خفيا بالحنين لزمان أحببته وشخصا أثروا في وجدانهن وتركوا بصماتهم، وهو ما يجعلهن راغبات في نقل هذه المشاعر إلى الأطفال".

ورأت أن الخيال في هذه الحالة يحقق للأجداد والجدات بعض الرضا، حيث يتيهن فيه بعيدا عن هموم الشيخوخة والأمراض المزمنة والوحشة من الفراغ، وهو عنصر يساعد على الاستقرار داخل جدران الأسرة الكبيرة.

يجعلها أميز من قصص الأهل والأقارب والجدات.

ولفتت إلى أن الوسائط التكنولوجية المتنوعة تمنح الصغار حق الاختيار بين قصة وأخرى، بناء على الاسم أو الشخصية، بينما يفقدون حقهم في اختيار القصص المروية عبر آخرين.

ولا يعني ذلك أن القصص المروية من شخص قريبين منهم مرفوضة تماما من الأطفال، فما زال هناك من يشعرون بحميمية وقرب إنساني في الاستماع إلى قصص الكبار، غير أن ذلك صار ضئيلا ومقتصرا على مجتمع الرف، وثمة من يرون أن الحكايات تمثل استرجاعا من الجدات أنفسهم لذكريات اندثرت وأزمنة ولست لا تفيد أفراد الأسرة الصغار أو تساهم في تنمية الحس النقدي.

حدث في وسائط وقنوات أفلام الأطفال خلال السنوات الماضية. وأضافت لـ"العرب" أن تطور شركة "نتفليكس" مثلا لعب دورا مهما في انتشارها داخل الدول العربية، بعد تخصيصها لعروض متميزة ومشوقة للأطفال ونجاحها في صياغة أكثر من وسيلة للتفاعل معهم عبر منحهم المشاركة في تحديد نهايات القصص، واختيار أحداثها أحيانا، لذلك باتت مفضلة لدى العديد من الأسر من الحكايات المتوارثة بشكلها التقليدي.

وأوضحت أن الجدات رغم قربهن من الأحفاد، ومحبتهن الطاغية، غير متواجدات بشكل دائم مع الصغار، ولا يلتقين بهم إلا في الزيارات النادرة، لذا فالصغار يعانون الوصول إلى القصص عبر الوسائط الإلكترونية بسهولة، ما

المباشرة عن فكرة التلقي عبر السماع، والعروض، سواء كرتونية أو تمثيلية، تعد أقرب وأكثر تأثيرا من حكايات بعيدة تُعبر عنها الجدات بكلمات غير متداولة داخل الأسرة.

ويُبدل على صحة ذلك، ما حققه فيلم "علاء الدين" في نسخته الخامسة، إخراج جاي ريتشي، وبطولة ويل سميث والفنان الكندي من أصل مصري مينا مسعود، من نجاح كبير بعد أسابيع قليلة من قيام شركة "ديزني" بعرضه في العديد من الدول العربية، رغم أن القصة متداولة ومعروفة لدى الجميع منذ عقود طويلة.

وتقدم سلوى ممدوح، ربة منزل ولديها أربعة أطفال وتقطن في وسط القاهرة، تفسيرا منطقيا لتفضيل الصغار للحكايات المتلفزة، مفاده أن تقدما كبيرا

لم تعد الحكايات القديمة التي ترويها الجدات مقنعة لأبناء الجيل الحالي الذي نشأ في زمن الوسائط التكنولوجية ذات الإمكانيات الهائلة في تقديم القصص وتجسيدها وسردها. فالتطور التكنولوجي وطبيعة عصر السرعة جعل قصص الجدات مملة بالنسبة للأحفاد وغير مقبولة في نظرهم في ظل توفر البدائل البصرية الأكثر إثارة.



القاهرة - أصبح التواصل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة الواحدة صعبا في ظل التطور السريع للتكنولوجيا، وربما غابت لغة التفاعل في ظل التباين الواضح في شكل الاهتمامات، وهو ما ظهر بجلاء في حكايات الجدات لأحفادهن.

كان الأحفاد قديما يستنبون لحظات صافية يجلسون فيها إلى جوار جداتهم ليسمعوا منهن حكاية لذينة عن الشاطر حسن وأما الغولة، فعرفوا أن هناك خبرا وشبرا في الحياة، وصراعات دائمة بينهما، وشخصيات تعمل لصالح الإنسان ورغاميته وأخرى تجره للوراء.

الوسائط التكنولوجية تمنح الصغار حق الاختيار بين قصة وأخرى بينما يفقدون ذلك في القصص المروية عبر آخرين

الآباء الأكبر سنا ينجبون أطفالا أقل عدوانية

إصابة الطفل بالأمراض أيضا، وليس فقط تقدم عمر الأم. ونهيت إلى أن الدراسات توصلت إلى وجود علاقة بين تقدم عمر الأب فوق سن الـ45 عاما وإصابة الطفل بأمراض مثل التوحد والشيخوخة، فضلا عن خطر حدوث ولادة مبكرة.

وشددت دراسة أجرتها جامعة روتجرز الأمريكية على ضرورة أن ينجب الرجال قبل بلوغ سن الـ35، لتجنب خطر إلحاق الضرر بصحة زوجاتهم وأطفالهم. وتوصل الباحثون إلى أن الرجال، مثل النساء، يمكن أن تكون لديهم ساعة بيولوجية مؤقتة.

وكشفت الدراسة بعد مراجعة 40 عاما من البحث المستمر، عن أن الرجال، الذين تزيد أعمارهم عن 45 عاما أقل خصوبة نسبيا، مع ارتفاع خطر إصابة الزوجات بارتفاع ضغط الدم المرتبط بالحمل، ومرضى السكري والحمل والولادة قبل الأوان، وأكدت أن أطفال الآباء الأكبر سنا، أكثر عرضة للولادة قبل الأوان أو الموت في الرحم، إلى جانب ضعف صحتهم العامة والمعاناة من مشكلات القلب، والعيوب الخلقية.

وأشار الباحثون إلى أن سبب هذه التأثيرات السلبية هو الانخفاض الطبيعي في مستويات هرمون التستوستيرون، مع التقدم في العمر، ما يشير إلى أن الحمل المبكر أو تخزين الحيوانات المنوية لاستخدامها لاحقا، يمكن أن يقلل من المخاطر الصحية للأم والطفل. كما بينت أن الرجال الأكبر سنا يعانون من مشكلات الخصوبة، حتى لو بلغ عمر زوجاتهم أقل من 25 عاما.

وبينت قائلة "في ما يتعلق بمشاكل السلوك الشائعة، لم نجد أي سبب يدعو الوالدين المستقبليين إلى القلق بشأن التأثير الضار لإنجاب طفل في سن أكبر".

وتوصلت دراسات سابقة إلى أن الآباء الأكبر سنا هم الأكثر عرضة لإنجاب أطفال مصابين بالتوحد أو انفصام الشخصية، وهو ما دفع المشرفين على الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين سن الوالدين ومشاكل السلوك الشائعة لدى الأطفال.

وبينت دورت بومسما أستاذة علم النفس الوراثي والسلوك البيولوجي في جامعة فريجي بامستردام، المشاركة في الدراسة قائلة "من المحتمل أن يكون السبب في أن الآباء الأكبر سنا لديهم أطفال يعانون من مشاكل سلوكية أقل، هو أن أولئك الآباء لديهم موارد أكثر ومستويات تعليم أعلى".

يشار إلى أن الجمعية الألمانية للغدد الصماء كشفت في وقت سابق أن تقدم عمر الأب يرفع خطر الإصابة بمرض خطر

أمستردام - كشفت دراسة هولندية حديثة أن الأطفال الذين يولدون لأمهات وأبائ أكبر سنا وأكثر نضجا يميلون لأن يكونوا أقل عدوانية ويتصرفون بشكل أفضل من الأطفال المولودين لأبوين أصغر سنا.

وتوصل المشرفون على الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الأطفال المولودين لأبوين أكبر سنا لديهم سلوكيات خارجية أقل إشكاليات، مثل العدوانية، إلا أن عمر الوالدين لم يكن له أي تأثير على السلوكيات الداخلية للأطفال، مثل القلق أو الاكتئاب.

وحلل الباحثون سلوك أكثر من 32800 طفل هولندي عندما كانت أعمارهم تتراوح بين 10 و12 عاما، وينتمون إلى فئات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وسلطت الدراسة الضوء على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المولودين لأبوين أكبر سنا، في إطار نهج تتبعه مجمل الدول المتقدمة في السنوات الأخيرة لمتابعة الأزواج الذين ينجبون طفلهم الأول في وقت متأخر من العمر.

وترأوتت أعمار الأمهات في الدراسة بين 16 و48 عاما، بينما كان عمر أصغر أب 17 عاما، والأكبر سنا 68 عاما.

وأوضحت الباحثة الرئيسية في الدراسة، مارييل زوندرفان زوينينبرغ، من جامعة أوترخت، أنه لا يوجد أي داع لأن يشعر الآباء الأكبر سنا بالقلق إزاء العمر عند إنجاب طفل، عندما يتعلق الأمر بالسلوكيات الخارجية،

فكان دائم البحث عن الناس ليشاركوه حزنه ووحشته التي كانت تتضاعف في كل دقيقة.

كان، كما وصفه تشيخوف، "أبيض تماما كالتلج.. لا يخرج من حلقة شيء سوى الفحيح" وهو يحاول إخبار أحد زبائنه "أنا يا سيدي.. هذا الأسبوع يعني.. ابني مات". فيجيبه الراكب منذرا "هيا سر.. بهذه الطريقة لن نصل ولا غدا.. عجل!".

في الطريق، يلتفت الحوذي للراكب عدة مرات.. "لكن الأخير كان قد أغمض عينيه وبدأ أنه غير راغب في الإنصات".

ثم يحاول أن يتحدث إلى راكب جديد وهو يريد "أصلا أنا.. هذا الأسبوع يعني.. ابني مات".

فيجيبه الآخر بنقاد صبر "كلنا سنموت.. هيا عجل!".

تدور عيناها مجددا بقلق وعذاب بين الجموع في الشارع.. ويقول في نفسه "الن يجد في هذه الآلاف واحدا يصغي إليه؟" .. "لو أن صدر أيونا أنفجر وسالت منه الوحشة فربما أغرقت الدنيا كلها!".

يوصل تشيخوف سرد القصة "عما قريب، يمر أسبوع منذ أن مات ابنه.. بينما لم يتمكن حتى الآن من الحديث عن ذلك مع أحد كما يجب.. ضروري أن يتحدث بوضوح.. ينبغي أن يروي كيف مرض ابنه، كيف تعذب، وماذا قال قبل وفاته وكيف مات".

الفارق البسيط بين حوذي تشيخوف وصديقنا عبدالستار، أن الأول بعد أن قُتل في جعل واحد من الآلاف يستمع إلى قصته، توجه إلى حصانه وبدأ يبته شكواه.. أما عبدالستار فلم يجد غير لوحة مفاتيح صماء.. لوحة مفاتيح فيها الكثير من حروف العلة وعلامة تعجب واحدة!

لمن أشكو كآبتي

سوى عينيْن نافرَتين فيهما سؤال وشكوى لم ينقطع منذ ذلك النهار، وكأنه يخاطب نفسه "أو لادي ماتوا ومازالت على قيد الحياة، هل يعقل هذا؟".

تولحت مجموعة من أصدقائه الافتراضيين إلى واقعين بعد أن التقوا به أو استقبلهم في منزله.. ومن تبقى منهم اكتفوا، مثلي، بترك كلمات التعزية الرقيقة، كرد فعل إلكتروني على صورة ولديه التي كان يكرر نشرها على صفحته في الفيسبوك.

لدينا أصدقاء افتراضيون وعالم يشبه الواقع فيه من الفرح القليل ومن الكوابيس الكثير

بعضه نمر عليه مرور الكرام وبعضه نتوقف عنده نتأمل

تعاطفنا معه حتى آخر منشور وصورة، كنا عاجزين عن مواساته لكننا انصتنا له.. بعضنا شغلته همومه الخاصة عن متابعة تفاصيل حزنه.. بعضنا أصابه الضجر.. لكنه كان يعود بصورة ولديه في كل مرة وكأنه يحمل نصل سكين يחדش بها مشاعرنا الساكنة، ليوقظها من سباتها المؤقت.

عبدالستار كان يشبه كثيرا "الحوذي أيونا"، بطل قصة تشيخوف (لمن أشكو كآبتي).

الحوذي الذي كان يشعر بكابة خائفة بعد أن تلقى خبر وفاة ابنه الوحيد ولم يستطع أن يتقبل رحيله..

نهمى الصراف كاتبة عراقية

مثل تتابع الأحداث في حياتنا الواقعية، هكذا تبدو الأشياء في حياتنا الافتراضية التي صنعها لنا بشر مثلنا بالطريقة ذاتها التي يرمون فيها مزحة في الطريق.. التلقنا المزحة وصرنا نلهو ونمرح بها بدهشة وانفعال كبيرين، ننقلها بين كفي يدينا مثل كرة صوف أو قطعة خبز ساخنة خرجت لتوها من الفرن.

لدينا أصدقاء افتراضيون وعالم يشبه الواقع، فيه من الفرح القليل ومن الكوابيس الكثير.. بعضه نمر عليه مرور الكرام وبعضه نتوقف عنده نتأمل.. نتأمل، ثم نعد الساعات والأيام على أصابعنا فتخفي الأشياء بكل تفاصيلها حتى تلك التي تالمنا فيها، فتعود حياتنا اليومية إلى سيرتها الأولى.

مات عبدالستار هذا الأسبوع؛ صديقنا الافتراضي الذي قضى سنواته الخمس الأخيرة وهو يشاركنا تفاصيل حياته اليومية بعدما فقد ولديه في حادث تفجير إرهابي في بغداد قرب محل سكنه.. هكذا ببساطة، تحولت حياته من واقع إلى موت مؤجل.. عاش على مضض ينتفس ويتناول طعامه وينام مثل بقية الناس الذين يصادفهم في الشارع، لكن حياته كانت افتراضية غير حقيقية بعد أن عبته السؤال الذي كان يمر على لحظاته مثل خيط برق، سريعا وخاطفا "شيء غريب.. مات الاثنان في يوم واحد".

كنا نراقب صورته على مدى أشهر وسنوات وهي تنوب، يبحت المرض والألم والهزال معالمها فلا يبقى منها

تباين الطموح يشعل منافسات المجموعة الثانية في غرب آسيا

ديربي خليجي بين السعودية والكويت ولقاء واعد بين الأردن والبحرين



فرصة شباب الأخضر للبروز

الأوراق الراجحة إلا أن المسؤولية الأكبر ستكون على عاتق المربع الصغير بدر المطوع. ولا يزال نجم الكرة الكويتية وناي القاسية بدر المطوع يحتفظ ببريقه وخطورته رغم بلوغه 34 عاما. ويدخل المطوع، الحاصل على لقب أفضل لاعب في الموسم المنقضي، في امتحان صعب لإثبات جدارته في غرب آسيا وتأكيد قدرته على العطاء وأنه لا يزال الرقم الصعب في الكرة الكويتية. وحل المنتخب الأردني "النشامى" الخميس، بمدينة أربيل بعدما أنهى تحت إشراف مدرسه البلجيكي فينال بوركلمانز معسكره الإعدادي في تركيا. وكان بوركلمانز قال قبل السفر إلى أربيل "رفعنا مستوى الإنسجام بين الوجوه الشابة وركزنا الفريق، واختبرنا العديد من اللاعبين في مختلف المراكز"، مضيفا "أظهرنا أداء مطمئنا قبل انطلاق بطولة غرب آسيا". وينتظر أن يكون المنتخب الأردني خصما عنيدا لنظيره البحريني الذي تشير كل الترسيمات إلى أنه يبقى منافسا نديا على الورق.

الكويتية بعد رفع الحظر الدولي الذي كان مفروضا على الرياضة في السنوات الأخيرة. ويجدد المنتخب الكويتي العهد مع المنافسات منذ خليجي 20 في اليمن وبطولة غرب آسيا 2010 في الأردن وكلاهما ال لقيهما إلى الأزرق، ويعدها لم يقدم الأخير المردود المنتظر، بما في ذلك المباريات التي أقيمت على أرضه ووسط جماهيره عندما استضافت الكويت نسخة 2012 من منافسات غرب آسيا وخليجي 23. وتعددت أسباب إخفاقات منتخب الكويت ما بين تخطيط لا يلي المطوح وعدم وجود استقرار فني وإداري، وصولا إلى ثلاث سنوات عجاف عانت فيها الرياضة الكويتية من الإيقاف الدولي في كافة الألعاب بقرار من اللجنة الأولمبية الدولية. وبات المنتخب الكويتي في مفترق طرق اليوم خلال مشاركته في بطولة غرب آسيا والتي انطلقت الثلاثاء ويستهلها الفريق الأزرق الأحد بقاء نظيره السعودي في ديربي خليجي عربي لا يقبل القسمة إلى اثنين. ويعول الأزرق الكويتي على عدد وافر من

مدينة أربيل العراقية ضمن منافسات المجموعة الثانية من البطولة. وكان الاتحاد السعودي قد أعلن مؤخرا أنه اختار الفرنسي هيرفي رينارد، مدربا لقيادة الأخضر في الاستحقاقات الدولية المقبلة وأبرزها التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022، وكأس أمم آسيا 2023، لكنه لن يركز على بطولة غرب آسيا، إذ سيوجه تركيزه كاملا على مشاركاته الاندية السعودية في دور الـ16 من دوري أبطال آسيا المتابعة لاعبيها تمهيدا لاختيار قائمته الأولى.

ظهور مميز

على الجهة الأخرى يتطلع المنتخب الكويتي إلى ظهور مميز في بطولة غرب آسيا المقامة حاليا في العراق لاستعادة بعض من خطورته التي تعطلت لمدة 4 سنوات بسبب الإيقاف الدولي والذي طال الرياضة الكويتية بشكل عام. ويعود المنتخب الكويتي إلى أجواء المنافسات العربية والقارية من بوابة بطولة غرب آسيا أملا في كتابة صفحة جديدة تبذل النظرة لكرة القدم

فيها، فقد قل عدد كبير من الملاحظين من مشاركة المنتخب السعودي في البطولة واعتبروا أنها خجولة في ظل الاهتمام الموجه نحوها من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم. وقبل انطلاق البطولة تفاعل عدد كبير من المتابعين للمنتخب السعودي مع طريقة استعداد الأخضر لهذه البطولة، حيث عين اتحاد الكرة جهازا فنيا مؤقتا بقيادة المدرب الوطني يوسف عبر لقيادة المنتخب في هذه البطولة، فضلا عن المشاركة بمنتخب رديف وعدم الاستعداد الأمثل لها إذ تم تجميع اللاعبين المشاركين قبل أيام قليلة من انطلاق البطولة. ولا تدعو حظوظ الأخضر السعودي في البطولة إلى التفاؤل في ظل عدم استعداد المنتخب السعودي للبطولة وعدم جاهزية اللاعبين الذين خرجوا من معسكرات انديتهم الإعدادية المقامة خارج البلاد. والتحق لاعبو المنتخب السعودي الأول بمعسكر داخلي في العاصمة السعودية الرياض الأحد الماضي قبل 7 أيام من موعد أول لقاء للسعودية في البطولة أمام الكويت يوم 4 أغسطس في

سيكون اهتمام المتابعين لبطولة غرب آسيا مركزا على منافسات المجموعة الثانية التي تنطلق الأحد بين أربعة منتخبات (الأردن والبحرين والسعودية والكويت) ستخوض غمار هذه المسابقة بطموحات متباينة، أملا في الاستعداد لقدام المنافسات ومنها بالخصوص بطولتي كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

أربيل (العراق) - تتجه انظار عشاق كرة القدم العربية نحو مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، وتحديدا إلى ملعب فرانسو حريري، أين تنطلق منافسات المجموعة الثانية من بطولة غرب آسيا في نسختها الجديدة، حيث تقام مقابلتان تجمع الأولى بين المنتخب الأردني ونظيره البحريني، في حين ستركز اهتمامات المتابعين على الديربي الخليجي الذي سيجتمع بين الأخضر السعودي مع نظيره الكويتي. ويرى محللون أن منتخبات هذه المجموعة الأربعة تجتمع في عنصر مشترك في ما بينها يتركز أساسا على أن تكون هذه البطولة فرصة لاكتشاف بعض النجوم الجدد باعتبار أنها تشارك في معظمها بتشكيلات شابة. ويدخل المنتخب السعودي بتشكيلة شابة ستخوض غمار هذه البطولة التي يراهن العديد من المحللين على أنها ستفتتح الباب أمام الكثير منهم للتألق والبروز.



فيثال بوركلمانز
رفعنا مستوى الإنسجام بين الوجوه الشابة وأظهرنا أداء مطمئنا

وجوه جديدة

وجه عنبر الدعوة إلى مصطفى ملائكة، حارس الفيصلي وثالث حراس الأخضر بعد محمد العويس ووليد عبدالله، الذي يملك خبرة طويلة مع اندية الانصار والاتحاد والفيصلي، ويعتبر من نجوم الموسم الماضي. وعلى الجهة الأخرى يعد متعب المفرج، لاعب نادي الهلال العائد من التعاون، الحاصل على لقب أفضل لاعب واعد من أهم نجوم هذا الخط، حيث سيكون مطالبا بإثبات نفسه مع

البوسني خليلودزيتش يقترب من تدريب المغرب

والذي يشرف حاليا على فريق تحت 19 عاما، خليفة لخليلودزيتش، رغم أنه يملك تجربة واحدة في مسيرته التدريبية وكانت مع فريق ليوبورن-سانت-سورين من الدرجة الوطنية. ويرغب فالديمار كيتا في الإبقاء على باتريك كولو وسيريل سوان في الجهاز الفني، لكن ليس من المؤكد أن المساعدين السابقين لخليلودزيتش يرغبان في الاستمرار.



نانت (فرنسا) - وضع الاتحاد المغربي لكرة القدم على رأس قائمته التي يدرسها استعدادا لتعيين مدير فني جديد خلفا للفرنسي هيرفي رينارد العديد من الوجوه، بينها الفرنسي البوسني الأصل وجيد خليلودزيتش بحسب ما افادت بعض المصادر الإخبارية الجمعة. وكان خليلودزيتش قد توصل إلى اتفاق مع فالديمار كيتا، مالك نادي نانت صاحب المركز الثاني عشر في الدوري الفرنسي الموسم الماضي، لترك منصبه بعد موسم واحد فقط على رأس إدارته الفنية، وذلك تمهيدا لاستلام الإشراف على المنتخب المغربي. وأوضح مصدر مقرب من الملف أن الطرفين توصلا إلى اتفاق بهذا الشأن بعد ظهر الخميس في بوليغوين (غرب فرنسا) حيث يتدرب نانت منذ بداية الأسبوع الحالي، وقد سافر فالديمار كيتا من باريس للتحدث مع مدرسه، مشيرا إلى أن خليلودزيتش ومالك النادي وفقا أخيرا على الطلاق. وبحسب أحد أعضاء الإدارة الفنية للنادي الفرنسي فإن خليلودزيتش (67 عاما) أكد رغبته في ترك منصبه وتقديم استقالته. ولن يحصل المدرب على تعويضاته بخصوص الموسم المتبقى له مع نانت حيث كان يتقاضى 200 ألف يورو شهريا. واتخذت إدارة نانت قرارا مفاجئا بتعيين لاعبيها السابق ستيفان زياتي (47 عاما) المتوج معها بلقب الدوري عام 2001

الزمالك يستقر على طارق يحيى مدربا مؤقتا

وسبق أن قاد طارق يحيى الزمالك بشكل مؤقت بعد رحيل البرتغالي أوغوستو إيناسيو عام 2017 قبل أن يرحل بعد تعيين المدرب المونتينيغري نيبوشا لقيادة الفريق آنذاك. ويرن اسم أكثر من مرشح لقيادة الزمالك مؤقتا في الفترة الأخيرة في حال تأخر التعاقد مع مدرب أجنبي، وكان على رأسهم طارق يحيى وطارق مصطفى وسامي الشيشيني وأسامة نبيه. وخسر الزمالك لقب الدوري المصري لصالح غريمه الأهلي رغم تصدر الفريق الأبيض للمسابقة في معظم فتراتها.

2017

قاد طارق يحيى الزمالك بشكل مؤقت قبل أن يرحل بعد تعيين المونتينيغري نيبوشا

أوجييه يحدد موعد اعتزاله الراليات

الذي سيستخدمه المشاركون في المسابقة الجديدة. وبدأ أوجييه الذي يتحدر من منطقة غاب (جنوب شرق فرنسا) مسيرته في بطولة العالم للراليات "دبليو آر سي" عام 2009، وفاز بستة القاب عالمية تواليا، منها أربعة مع فولكسفاغن أعوام 2013 و2014 و2015 و2016، واثنان على متن فورد مع فريق أم- سبورت لصاحبه البريطاني مالكولم ويلسون عامي 2017 و2018. وسبق له أن دافع عن ألوان فريق سيتروين الذي عاد إليه مطلع العام الحالي خلال بداياته في الـ"دبليو آر سي"، إلى جانب مواطنه سيباستيان لوب أسطورة الراليات بطل العالم تسع مرات بين 2004 و2012.

تراودني (الاعتزال)،"، علما وأنه يحتل المركز الثاني في ترتيب السائقين متاخرا بفارق 4 نقاط عن المتصدر الإستوني أوت تاساك (تويوتا) قبل 6 جولات من النهاية (150 مقابل 146). فيما يحتل البلجيكي تيسيري نوفييل (هيونداي) المركز الثالث متاخرا بفارق 7 نقاط عن المتصدر. وأشار الفرنسي، ابن الـ35 عاما، إلى أنه يعتزم قضاء المزيد من الوقت مع عائلته، كما بات في سبتمبر الماضي سفيرا للعلامة التجارية الجديدة إكستريم- أي التي ستشارك بدءا من عام 2021 مع سيارات رباعية الدفع كهربائية مئة بالمئة "أس يو في" في مناطق مهددة بفيضان مثل الصحراء والهمالايا مسيرته. وطمان أوجييه عشاقه أنه "لن الترويج وتطوير طراز "أوديسي 21"

القاهرة - قرر مسؤولو نادي الزمالك المصري تعيين طارق يحيى مدبرا فنيا مؤقتا للفريق إلى حين التعاقد مع مدير فني أجنبي. وقاد طارق يحيى مران الفريق الأبيض بدءا من مساء أمس الجمعة استعدادا لمواجهة ديكداها الصومالي في مباراة ذهاب الدور التهديفي لبطولة دوري أبطال أفريقيا المقررة يوم 10 أغسطس الجاري. وكان مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك قد أعلن خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء الماضي أنه سيتعاقد مع

أوجييه يحدد موعد اعتزاله الراليات

يوفاسكولا (فنلندا) - قال بطل العالم للراليات في المواسم الستة الماضية الفرنسي سيباستيان أوجييه إنه سيضع حدا لمسيرته في بطولة العالم للراليات "دبليو آر سي" مع نهاية عام 2020، موعد انتهاء عقده مع فريقه الحالي سيتروين. وصرح أوجييه خلال مقابلة مع الموقع الرسمي للبطولة العالمية "بليو آر سي" على هامش رالي فنلندا الدولي، "في حال بدأت بالعد التنازلي يتبقى لي 20 سباقا". ووقع السائق الفرنسي في سبتمبر 2018 عقدا مع سيتروين لمدة عامين (2019-2020)، وقد كرر أكثر من مرة أن العام المقبل سيكون الحطة الأخيرة في مسيرته. وطمان أوجييه عشاقه أنه "لن اعتمد القيادة البطيئة لأن هذه الفكرة

أرسنال يقود بيبي إلى العالمية بجعله الأعلى في تاريخه

انضمامه إلينا. سيضيف السرعة والقوة والإبداع، مع رغبتنا بتسجيل المزيد من الأهداف لصالح فريقنا".

رحلة طويلة

أما بيبي فقال بدوره في مقابلة لموقع أرسنال "أن أكون هنا، فهذا أمر مؤثر جدا لأن الأمور لم تكن سهلة علي. قطعت شوطا كبيرا وعانيت كثيرا، وبالتالي التوقيع مع هذا النادي العظيم يشكل مكافأة كبيرة". ويشكل وصول العاجي إلى "ملعب الإسمارات" للدفاع عن ألوان وصيف مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الموسم الماضي، فعلا خطوة هامة جدا لشاب تزعر في ضواحي باريس وعاش طفولة صعبة، حيث كان والده حارس سجن ووالدته مديرة منزل.
وحين كان مع هواة سوليتير باريس-أست، وجد بيبي نفسه بين الخشبات الثلاث كحارس مرمى لموسم بأكمله لأن الفريق لم يجد أحدا لشغل هذا المركز، قبل أن تنتقل العائلة لقرباة 320 كلم جنوبا إلى بواتييه حين كان في الرابعة عشرة من عمره من أجل أن يبدأ ابنها مشواره في الدوريات الدنيا. ومن بواتييه إلى أنجيه، مروراً بأورليان الذي دافع عن ألوانه على سبيل الإعارة، قدم العاجي أداء ملفتا ما دفع ليل إلى التعاقد معه عام 2017 بعقد لخمسة أعوام مقابل 10 ملايين يورو، وكان مصيبا في قراره لأن المهاجم الذي يشبهه الكثيرون بالنجم البلجيكي إدين هازارد، أصبح من أفضل قناصي الدوري الفرنسي وقد أنهى الموسم الماضي كثاني أفضل هدافيه خلف نجم باريس سان جرمان بطل العالم كيليان مبابي (22 مقابل 33).

بيبي تفوق على الكونغولي سيدريك باكامبو الذي كلف بكين غوان الصيني أكثر من 65 مليون جنيه إسترليني

وعلى العاجي الذي لم يقدم شيئا يذكر هذا الصيف في كأس الأمم الأفريقية (خرجت ساحل العاج من ربع النهائي بركلات الترجيح أمام الجزائر)، أن يقاتل الآن لفرض نفسه في فريق يضم في صفوفه أوباماينغ والفرنسي الكسندر لاكازيت والنيجيري اليكس إيويبي والوافد الجديد الآخر البرازيلي غابريال مارتينيلي.

فرابار تدخل التاريخ كأول حكمة للرجال بمسابقة أوروبية

أن تكون أول امرأة تقود مباريات الدوري الفرنسي للدرجة الثانية وسترفع الموسم المقبل إلى الدرجة الأولى.

وفي أبريل، أضحت فرابار أول امرأة تقود مباراة للرجال في دوري الدرجة الأولى الفرنسي خلال مباراة بين أميان وستراسبورغ (0-0)، ثم تلتهها مباراة ثانية بين نيس ونانت (1-1) في مايو.



لندن - عزز أرسنال الإنكليزي صفوفه بالمهاجم العاجي نيكولا بيبي وجعله أعلى لاعب في تاريخه والأعلى أفريقيا أيضا، وذلك بعد أن ضمه من ليل الفرنسي في صفقة قدرتها مصادر مقربة من الملف بثمانين مليون يورو دون احتساب الحوافز والمكافآت.

وكتب أرسنال في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي وموقعه الرسمي دون أن يحدد مدة التعاقد مع العاجي "بيبي هنا. أصبح نيكولا صاحب أعلى صفقة في تاريخنا بعد الانضمام إلينا من نادي الدوري الفرنسي ليل"، كاشفا بأن "العاجي الدولي البالغ 24 عاما أكمل اليوم المعاملات المرتبطة بانتقاله. سيرتدي القميص رقم 19".

ويأتي التعاقد مع بيبي بعد أن تالق الموسم الماضي في صفوف ليل بتسجيله 22 هدفا مع 11 تمريرة حاسمة في الدوري الفرنسي، ووحده إلى جانب نجم برشلونة الإسباني والمنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي (36 هدفا و13 تمريرة حاسمة) سجلا أكثر من 20 هدفا و10 تمريرات حاسمة في البطولات المحلية الخمس الكبرى.

في صدارة أفريقيا

أصبح العاجي بهذه الصفقة القياسية أغلى لاعب أفريقي بعد أن خيّر أرسنال على الانتقال إلى نابولي الإيطالي الذي كان يرغب أيضا في الحصول على خدماته على غرار الفريق الإنكليزي الآخر مانشستر يونايتد وباريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي.

وتفوق بيبي الذي دافع عن ألوان ليل منذ 2017 بعد انضمامه إليه من أنجيه، على الكونغولي سيدريك باكامبو الذي كلف بكين غوان الصيني أكثر من 65 مليون جنيه إسترليني لضمه من فياريال الإسباني عام 2018.

وأشاد المدرب الإسباني لأرسنال أوناي إيمري بالمهاجم العاجي الذي أراح الغابونى بيار إيميريك أوباماينغ عن رأس لائحة أغلى اللاعبين في تاريخ النادي اللندني (كلف الأخير 56 مليون جنيه إسترليني للانتقال إليه من دورتموند الألماني في يناير 2018)، قائلا "نيكولا جناح رفيع المستوى وموهوب، كان مطلوبا من قبل العديد من أفضل الفرق في أوروبا".

وكشف عن أن "التوقيع مع جناح من المستوى الرابع كان أحد أهدافنا الرئيسية في فترة الانتقالات الحالية ويسرني

صراع ألماني على كأس السوبر يشد الأنظار

بايرن يأمل في لقب إضافي ودورتموند لتأكيد جدارته بالكأس



حوار ساخن

واضطر كوفاتش إلى الاتصال بنظيره في سبتي وسلفه في بايرن الإسباني بيب غوارديولا من أجل الاعتذار عن التصريح الذي أدلى به بشأن اللاعب البالغ 23 عاما، بعد أن تلقى الكرواتي توبixa من إدارة النادي البافاري لأنه تحدث عن لاعب فريق آخر.

وقال المدير الرياضي للنادي البافاري البوسني حسن صالح حميدزيتش تعليقا على تصريح كوفاتش "الجميع يعلم جيدا أنه لا يجب الحديث عن لاعبين مازالوا مرتبطين بعقود (مع فرقهم)".

ورغم موقف الإدارة مما صدر عن المدرب الكرواتي، فقد عاد الأخير الأربعة للتأكيد على أن "ما قلته صحيح"، لأنه لا يزال وثقا من إمكانية إبرام الصفقة قبل إقفال فترة الانتقالات الصيفية بعد شهر من الآن.

تكهن صعب

بعيدا عن موضوع ساني، يصعب تحديد هوية اللاعبين الذين سيخوض بهم كوفاتش مباراة السبت، لاسيما أنه اشرك تشكيلة رديفة في المباراة التي خسرها الأربعة بركلات الترجيح أمام توتنهام الإنكليزي (2-2 في الوقت الأصلي) في نهائي كأس "أودي" الرباعية الودية.



ومن أجل طمأنة الجمهور البافاري بشأن وضع النجم الفرنسي كينغسلي كومان الذي عانى الموسم الماضي من إصابات متكررة في كاحله، أكد بايرن

يتجدد اللقاء بين الغريمن التقليديين في ألمانيا بايرن ميونيخ (بطل الدوري) وبوروسيا دورتموند (بطل الكأس) السبت، ضمن حوار يُتوقع أن يشد الأنظار محوره الصراع على لقب كأس السوبر، حيث يرى متابعون أن الفائز به سيكون الطريق معبدا أمامه ويجعله يدخل الموسم الجديد باكثر ثقة في النفس.

برلين - يتابع بايرن ميونيخ صراعه مع غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند عندما يحل ضيفا عليه في كأس السوبر الألمانية لكرة القدم التي توج بلقبها في المواسم الثلاثة الماضية، وذلك في ظل مسعى بطل الدوري في المواسم الماضية للحصول على خدمات مواطنه ليروي ساني من مانشستر سيتي بطل إنكلترا. وبعد صراع مرير على لقب الدوري الألماني الموسم الماضي والسباق الذي كان على أشده حتى المرحلة الأخيرة لكي يتوج بطلا للمرة السابعة تواليا على حساب دورتموند بالذات، يأمل بايرن في أن يفتتح الموسم الجديد برفع الكأس السوبر التي تجمع عادة بين بطلي الدوري والكأس للمرة الرابعة تواليا والثامنة في تاريخه.

وأحرز النادي البافاري لقبَي الدوري والكأس الموسم الماضي، فيما اكتفى دورتموند بوصافة البوندسليغا ما منحه حقا المشاركة في مباراة السبت التي ستقام على ملعبه "سيغنال إيدونا بارك" قبل أسبوعين على بداية الدوري.

كأس نريدها

رغم أن كأس السوبر ليست من المسابقات التي ترتدي أهمية بالنسبة إلى الأندية الكبرى، إلا أن مهاجم بايرن توماس مولر يريد اللقب بتسدة "لأنه سيكون الأول المهم لنا" في الموسم الجديد، مضيفا "لهذه المباراة طابع متفجر (لأنها ضد دورتموند). نريد إظهار أننا جاهزون، سنقدم كل ما لدينا".

ريبيري في الطريق إلى أحد الأندية الخليجية

ميونيخ - اقترب الفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونيخ السابق من الإعلان عن وجهته المقبلة التي سيبدأ خلالها تجربة جديدة بعد نهاية رحلته مع النادي الألماني.

ولم يوقع اللاعب الفرنسي المخضرم البالغ من العمر 36 عاما لأي ناد منذ رحيله عن البايرن مع نهاية الموسم الماضي. ويجسب صحيفة "بيلد" الألمانية، فإن ريبيري بات على مشارف الانتقال لأحد الأندية العربية دون الكشف عن هوية النادي الذي سينضم إليه. وأشارت الصحيفة إلى إمكانية توقيع ريبيري لناد سعودي أو قطري،



صباح العرب

سعد القرشر



إذا البرتقال «اتبأرطن»

فرق كبير بين مجترئ على اللغة اجتهداداً واشتقاقاً، وجاهل أحمق تصدّق فيه مقولة تنسب إلى غوته "لا أشدّ ضرراً من الجهل النشط". لا يستوي العاجز عن قراءة قصيدة لامرئ القيس ويجهل تراث الشعر العربي ويذيع كتابة قصيدة النثر، ومن استوعب هذا التراث، وأحاط بأجياله ومدارسه وتياراته وقفزاته، وكتب الشعر العمودي، ثم استقرّ على كتابة قصيدة النثر، انخيازاً فنياً إلى رؤية تلخّص الشعر في تمرده وسبقه على قواعده وبحوره الخليلية، وتخلّصه إلا من الجواهر، فيستخرج التمثال الكامن في عمق الصخرة، ولا يبلغه إلا فنان ذووب قادر على إزالة طبقات الركام.

وحين كتب صلاح عبدالصور قصيدته "الحزن"، وفيها "فتربت شايها في الطريق، ورتقت نعلي، ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق"، سخر العقاد وكتب معارضة للقصيدة على لسان طفلة شربت خمراً، فصاحت "البيلة البيلة البيلة، ما أحلى سلب البيلة"، يقصد: البيرة وشرب. وأقصى الزمن سخريته العقاد، وأبقى على قصيدة عبدالصور المحتقظة بطاقة الصق. وكذلك نسيت أخطاء لغوية لغزة ومستشرقين، ووعى التاريخ اجتهد عبدالرحمن الجبرتي، حين واجهه لقب "تخّدا"، ويعني المحافظة نائب الوالي، ووجد الكلمة ثقيلة بحروفها متجاوزة متنافرة، فاستبدل بها "كخيا". ونسي الناس اللقب الأول. وعلى مرمى حجر من ميدان الأوبرا مسجد أثري هو جامع الكخيا.

تكتسب الكلمات والجمل دلالات جديدة، في سياقات مؤثرة، على لسان من نصدقه، حقيقة أو تمثيلاً. ولن تعود الحمولة الرمزية لكلمتي "متعودون دايماً" كما كانت منذ قالها سرحان عبدالجصور (عادل إمام)، في مسرحية "شاهد ما شفش حاجة". ولا تقبل الأخطاء من جاهل. وإنهلت خيزج أزمري في خطبة الجمعة، يزق بصوت الواثق، وينون الكلمات المنوعة من الصرف والأفعال، أيضاً، فيقول "الامة الإسلامية كانت..."، ولا تحتفظ ذاكرتي ببقية الجملة التي اخترقت أذني، وصرفتني عن الخطيب والخطبة. ولكن للأخطاء، في سياق آخر، قبولاً محبباً، وهذا ما فعله الأستاذ حسين (عبدالمعمر مدبولي)، في فيلم "الحفيد"، وهو يذاكر لابنته من كتاب مصور، وينطق كلمات منونة، ويأمرها بالترديد وراءه: بطّة، دكتور، حمار، عصفور. وفوجئ بابنه يستقبل زميلته (المظلة نسرين)، فخطفت الصبية عقل الرجل، ونطق بإعجاب: قمر، غزال، والطفلة تردّد، وأضاف خبراً للمبتدأ "يهيل". وصارت مقولة "غزال يهيل"، بهذا النطق الموحى، تجسيدا للإعجاب. وفي مصر لا تقول: البرتقال، بل "البرتقان". وقبل اكتمال نضجه يكون لانهاء. وذات سنة، بعد أسبوعين من ظهور شاشن البرتقال، كان ابني آدم في السابعة، وسألني عما إذا كان البرتقال قد "اتبأرطن"؟ بمعنى: نضج؟ ولمرّة الأولى يصادفني فعل سباعي لم أعرّ على مثله في المعاجم.

ليوناردو دي كابريو يفوز باليانصيب

برلين - صرّح نجم هوليوود الشهير، ليوناردو دي كابريو، أنه يريد الاستثمار في مهنة التمثيل لفترة طويلة، وقال، "أرى نفسي سعيداً بما أفعله. لديّ شعور بأنني كسبت اليانصيب... وسأحاول الاستثمار في الأمر لفترة طويلة".

وفي الفيلم الجديد لكوبنتين تارانتينو الموسوم بـ"ذات مرة.. في هوليوود"، يلعب دي كابريو دور نجم تلفزيوني، ويشاركه براد بيت في الفيلم بتجسيده لسور الدوبليس. وأعرب دي كابريو عن تفهمه لإمكانية اعتزال المخرج الأميركي كوبنتين تارانتينو عقب شجرة أفلام.

وذكر دي كابريو مساء الخميس في العاصمة الألمانية برلين إن تارانتينو يفني جزءاً كبيرة من نفسه في عمله، وأضاف "يمكنني تفهم أنه يريد في النهاية إخراج عشرة أفلام يضع أسطواناتها على رفوف مكتبه ليقول: الآن ساعزل".

وصرّح تارانتينو قبل عام بأنه ينوي الاعتزال عقب إخراج عشرة أفلام أخرى.

كاظم الساهر صار كاظم الساهر في لبنان



كاظم الساهر ينثر سحره

ليس فقط يجسد المرأة الجميلة ولكن كما قال بأغنيته "التمردة" المرأة المتمردة. كاظم يجسد المرأة بأروع صورة ممكن أي شخص أن يراها". وتحولت قناطر قصر بيت الدين التاريخية إلى مشهد براق مع انعكاس الأضواء عليها فكانها تستضيف حفل عرس.

حضرتها كاظم. هذه رابعة مرة أنا هنا وكل سنة سيكون عندي حضور له". وأضافت "قصر بيت الدين له طابع خاص وكاظم الساهر كانت حفلاته ساحرة". الأغاني التي اختارها من أروع الأغاني وتنوع بين الأغاني الهادئة إلى الأغاني الساخنة والراقصة. كاظم يجعل الشخص يغوص بالأغنية. هو

مع وجود الكثير من العراقيين في الحفل، حيث رفع بعضهم الأعلام العراقية، كما حضر الكثير من السوريين موطن الشاعر نزار قباني الذي غنى له كاظم الكثير من أشعاره، إضافة إلى حضور فلسطيني بارز من المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقالت سارة سليم "حفلة كاظم في بيت الدين كانت من أروع الحفلات التي

واعتلت الفتاة المسرح لدى وصوله إلى مقعد "حبيبتي حبيبتي حبيبتي، أشربي شيئاً من الحلم معي، أشربي شيئاً من الوقت معي"، وحاول طاقم الحراسة منعها، لكنه رفض وأصر على التقاط صورة معها بعد أن أوقف الغناء لدقائق وقال لها "أرعبتي".

وشدا المطرب العراقي بأغنيات "كوني امرأة خطيرة" و"جسمك عطر خطير النوايا" و"حافية القدمين" و"هذا اللون" وغيرها من أعمال سكنت ذاكرة عشاقه. وقالت رئيسة المهرجان نورا جنبلاط "إنها من أجمل الليالي التي قدمها كاظم الساهر في بيت الدين على مدى عشرين عاماً متواصلة".

وأضافت "كانت ليلة سحرية خاصة مع الأوركسترا الكبيرة المؤلفة من 100 عازف بين الأوركسترا العراقية والفهارمونية وبين عشرين صوتاً من الكورال، وهذا يعني أن الصوت يكون سيمفونياً مضمخاً مع وجود توزيع من قبل ميشال فاضل".

وأضافت قائلة "فعلاً كانت ليلة لا تنسى مع أكثر من 4000 شخص، وفي ظل تنافس كامل مع بلدة بيت الدين

وجمهورها الممتد بساحاتها وعلى أسطح إبنيتها". وظل الساهر أيضاً ليلة الجمعة على مسرح المهرجان الذي يكرم المطرب العراقي الليلة السبت. وتحول الحاضرون مع كاظم الساهر إلى مغنين وراقصين ومصفيين خصوصاً

بيروت - شكّل حفل الفنان العراقي كاظم الساهر الذي أحياء الخميس في مهرجان بيت الدين بلبان تظاهرة فنية شعبية راقصة امتدت من المسرح إلى الشوارع المؤدية للمهرجان ودخلت بيوتنا وصلت إليها الأصدا والأصدا.

ووسط سحر المكان الجبلي ونسمات قصر بيت الدين الشهابي، عج المسرح بالجمهور، وانتشر الحضور على أسطح المنازل القريبة وشرفاتها. وجاء هذا الحفل ضمن ثلاث حفلات متتالية بمناسبة مرور 20 عاماً على صعود الساهر سنوياً إلى هذا المهرجان الصيفي البارز.

بدأ الحفل مع الموسيقى اللبنانية ميشال فاضل عزفاً على آلة البيانو ترافقه أوركسترا من مئة عازف بين الفهارمونية اللبنانية والأوركسترا العراقية، بالإضافة إلى عشرين من الكورس الغنائي.

وأطلق الساهر في الحفل أغنية "التمردة" من الحانة وكلمات الشاعر كريم العراقي وتوزيع ميشال فاضل، وقال للصحافيين قبل صعوده إلى المسرح إن هذه الأغنية "ستكون عملاً فنياً كبيراً بالنسبة لي".

وبين أغنية وأغنية كانت السماء تمطر وروداً على الساهر من جمهور المقاعد الأمامية وسط تصفيق الحضور. لكن معجبيه لم يكتفوا بالهزور، بل أقدمت فتاة عشرينية على اقتحام المسرح بينما كان يشدو بأغنية "عيد العشاق".

تناول الشوكولاتة الداكنة يخفف من الاكتئاب

وقالت جاكسون "نحتاج إلى إجراء بحوث إضافية لإبراز هذه العلاقة. قد يكون الاكتئاب عاملاً في قطع شهية الأفراد ورغبتهم في تناول الشوكولاتة. كما قد تتداخل عوامل أخرى لتجعل من أولئك الذين لا يتناولون الشوكولاتة السوداء أكثر عرضة للاكتئاب". وأضافت موضحة "إذا تأكدنا من وجود علاقة سببية تبرز تأثير استهلاك الشوكولاتة للوقاية من أعراض الاكتئاب، فيجب أن نحاول فهم الآلية البيولوجية للنجاح في تحديد نوع وكمية الشوكولاتة اللازمة للوقاية من الاكتئاب وعلاجه".

وليسست هذه الدراسة الأولى التي تربط بين الشوكولاتة وتحسين المزاج. وأوضحت المحامية كريستين ليبيرا أمام المحكمة "مؤلفو 'دارك هورس' يعتبرون ما حصل تنكراً للعدالة". وكان محامو غراي يطالبون بعتل

وضرر يصل إلى 20 مليون دولار. وقال المحامي مايكل الذي كان متواجداً أمام المحكمة "المتهمون حققوا الملايين من خلال انتهاكهم لأغنية مقدم الشكوى". وخلال المحاكمة شدد محامو بييري على أن الخلفية الإيقاعية للأغنيتين "منشطرة جداً" ولا يمكن أن تعتبر انتهاكاً لحقوق الملكية. إلا أن الادعاء

وعمل الفريق الطبي على دراسة بيانات جمعت عن 13626 فرداً تتجاوز أعمارهم الـ18 سنة. ووجدوا أن الـ25 بالمئة الذين تناولوا أنواع مختلفة من الشوكولاتة كانوا أقل عرضة لأعراض الاكتئاب، مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوها على الإطلاق.

وقالت مؤلفة الدراسة، سارة جاكسون "توفر هذه الدراسة بعض الأدلة على أن استهلاك الشوكولاتة، وخاصة السوداء، مرتبط بانخفاض أعراض الاكتئاب". لكن، لم يجد الفريق الذي عمل مع جامعة كالغاري ومؤسسات الخدمات الصحية في البرتا بكندا أي صلة مهمة بين عدم تناول الشوكولاتة وأعراض الاكتئاب.

لندن - ينصح العلماء من يشعرون بالاكتئاب وتتألم حالات من الحزن بتناول الشوكولاتة لتحسين مزاجهم والتخفيف من حدة أعراض الاكتئاب. وحسب دراسة أشرف عليها فريق من معهد علم الأوبئة والرعاية الصحية التابع للكلية الإمبريالية للعلوم والتكنولوجيا والطب في لندن، شملت عددا من البالغين، سجلت المجموعة التي كان أفرادها يتناولون الشوكولاتة السوداء أعراض اكتئاب أقل بنسبة 70 بالمئة مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوها أبداً.

لوس أنجلوس - حصل مغني راب أميركي على تعويض قيمته 2.7 مليون دولار، بعدما اعتبرت هيئة محلفين فيدرالية أن المغنية كايتي بييري نسخت جزءاً من أغنية له. وحكم على بييري شخصياً بدفع مبلغ 550 ألف دولار إلى ماركوس غراي بعدما خلصت هيئة المحلفين إلى أن الإيحاء المستخدم في أغنيتهما "دارك



2.7 مليون دولار ثمن سرقة أغنية

شدد على أن جهة الدفاع "نسخت جزءاً كبيراً" من الأغنية مشيرين خصوصاً إلى مقطع من 16 ثانية تستخدم فيه الآلات فقط.

وكانت بييري غنت "دارك هورس" خلال مباراة سوبر بول العام 2015. وقد شوهدت أغنية "جوبيفول نويز" حوالي أربعة ملايين مرة عبر "يوتيوب". وكان ماركوس غراي بدأ بنهم كايتي بييري بسرقة الأغنية العام 2014. وكثرت في السنوات الأخيرة النزاعات القضائية حول حقوق الملكية الفنية في الولايات المتحدة.

هورس" الصادرة العام 2013 تشكل انتهاكاً لحق الملكية. وحكم على الشركة الممثلة لبييري "كابيتول ريكوردز" بدفع 1.2 مليون دولار كعطل وضرر. وسيشارك منتجو الفنانة المعروفة عالمياً في دفع المبلغ أيضاً. وجاء الحكم في ختام محاكمة استمرت أسبوعاً في لوس أنجلوس أدلت خلالها بييري بشهادتها مؤكدة أنه لم يسبق لها أن سمعت بأغنية الراب "جوبيفول نويز" التي ألفها غراي في 2009. واكد محامو بييري أنهم سيستأنفون الحكم.

بنّي عمار (المغرب) - دخلت الأتان "كليوباترا" تاريخ قرية بني عمار بتتويجها في مسابقة أجمل حمار عقب اختتام فعاليات مهرجان تحتضنه هذه القرية الواقعة وسط المغرب، ويسعى إلى "إنصاف" هذا الحيوان "الوفاي الخدم".

ويقل صاحبها عبدالجليل (26 سنة) "سميتها كليوباترا تيمناً بجمال هذه الملكة الفرعونية. أعتمد عليها كثيراً لكنني لا أتعبها في العمل".

اختار منظمو مهرجان بني عمار، الذي استؤنف هذه السنة بعد توقف دام خمس سنوات بسبب صعوبات مالية، الاحتفاء بالحمار "لبوره الأساسي في اقتصاد وحياة سكان القرية"، على ما يوضح مديره محمد بلمو. ويعد

الحمار وسيلة تنقل أساسية بين المسالك الجبلية في قرى المغرب وفي الأزة الضيقة لبعض المدن العتيقة، فضلاً عن استعماله في حرق حقول المزارعين الصغار. لكن صورته في الثقافة الشعبية لا تزال سلبية مقرونة بالغباء. وبحسب بلمو، يهدف مهرجان بني عمار، منذ انطلاقته سنة 2001، إلى "رد الاعتبار لهذا الحيوان الذي ظل صديق الإنسان عبر التاريخ، رغم ما يتعرض له من تحقير وتعنيف.. وتحقيق إشعاع للقرية يساعد في تنميتها".

ويحاول عبدالجليل ومحمد وبعض شباب القرية تغيير هذه الثقافة، ليس فقط لاقتناعهما بـ"المساواة" بين الحمبر من الجنسين، ولكن أيضاً لتطعمها إلى إنتاج حليب الأتان وتصديره.



قرية مغربية تتوج كليوباترا في مسابقة أجمل حمار